

B

ذكريات المعصومين
السنة الأولى

ذكريات المعصومين

مجلة دينية خاصة بمواليد الأئمة ووفياتهم

السنة الأولى

يصدرها

لفيف من الروحانيين كربلاء المقدسة

١٣٨٥ هـ - ١٣٨٩ هـ

قامت بإعادة طبعتها

شعبة التراث الثقافي والديني

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

• •
• •

•

عقبي ! عبي



• • ! • • :
• • • • •

عبي عبي:

imamhussain-lib.com

Email: info@imamhussain-lib.com

ذكريات
المعصومين عليهم السلام
١

مَوْلِدُ الْإِمَامِ

الحسن المجتبي عليه السلام

شهر رمضان المبارك / ١٣٨٥ هـ

ثلاثة من الروحانيين

في

كربلاء المقدسة



مطبعة النعمان - النجف الاشرف - تلفون ٩٩٧

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم •
وبعد : ان من أهم ما يعتز به الامم الحية الاحتفال بسيرة
عظماؤها الذين رسموا لها طريق السعادة ، وبينوا لها منهاج
العمل ، وأناروا لها سبيل السير في دروب الحياة •• واحق
الناس بالاحتفاء والاحتفال بذكرى عظماؤها ، نحن المسلمين ،
الذين لنا من سيرة زعماء الاسلام ، وعظماء الدين انصع صفحة
في التاريخ ، واشرق لوحة عبر القرون ، فان زعماء الاسلام ، وهم
الرسول (ص) والائمة الاطهار (ع) ، ثم من احتذى حذوهم ،
واقتنى أثرهم •• اعظم زعماء عرفتها البشرية ، في تاريخها
الطويل ، وأكبر قادة توفرت فيهم شروط القيادة الصحيحة ،
يما للكلمة من أشعة وظلال ، وهل من المعقول ان يوجد في
العالم ، قائد كمحمد وعلي (ع) ؟ او زعيم كالحسن (ع)
والحسين (ع) ؟ او سادة كبقية الائمة الطاهرين ؟ ولذا كان
من الضروري التلمي من سيرة هؤلاء الاطهار ، والتعلم لاثارهم
وأخبارهم ، لنجعلهم اسوة وقدوة ، قندي بهم ، ونحتذي في

اثرهم ، لتنال السعادة في الدنيا والآخرة .. وبناء على هذا الواجب المقدس الملقى على عواتق الجميع ، تقوم نحن بدور ضئيل بالنظر الى عظمة هؤلاء ، من نشر احوالهم شعرا ونثرا ، في كراسات صغار ، تخرج كل كراسة ، بمناسبة ولادة أحد هؤلاء الميامين المعصومين الاربعة عشر : الرسول الاعظم ، والصديقة الطاهرة ، والائمة الاثني عشر ، مبتدئة بأحوال السيد العظيم والامام السبط الزكي الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، في خير شهور السنة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى ، والمسئول من الله سبحانه ان يوقظ المسلمين من منامهم الطويل الذي دام اكثر من نصف قرن، ليجددوا ما محى من شرائع الاسلام ويقتنوا بالنبي وآله الكرام ، قال الله تعالى (لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) وقال الرسول صلى الله عليه وآله (اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي أبدا ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) وليجعلوا من النبي الاعظم والائمة الطاهرين خير مقتدي في مختلف مجالات الحياة ، ليعود اليهم ما فقدوه من السيادة والسعادة في الدنيا والآخرة ، والله المستعان .

(المكتب)

الامام الحسن (عليه السلام) في سطور

- * ولد عليه السلام بالمدينة المنورة ليلة النصف من شهر رمضان المبارك ، في السنة الثالثة من الهجرة •
- * سماه النبي (ص) بأمر الله تعالى « حسنا » وعق عنه كبشا •
- * عاش مع جده الرسول (ص) وأمه الزهراء (ع) سبع سنين •
- * قام بدور هام في حركة توسيع البلاد الاسلامية ، وقيادة جيوش المجاهدين في الفتوحات الاسلامية في ناحيتي ايران وافريقيا •
- * استشهد ابوه امير المؤمنين عليه السلام وله من العمر سبع وثلاثون سنة •
- * قام باعباء الامامة حين وجد ناصرا ، وحارب الطغاة ، فلما خان انصاره ، صالح معاوية بن أبي سفيان - حقتا لدماء المسلمين ، واطفأاً للفتنة - على شروط التزم هو عليه السلام بها ، حتى أن معاوية لم يف بواحد منها رغم أيمانه المغلظة وعهوده المؤكدة •
- * استشهد (ع) بالسم على يد (جعيدة بنت الاشعث) - بأمر معاوية - لقاء عشرة الاف دينار ، ودفن بالبقيع حيث مرقده الآن وذلك في السنة الخمسين من الهجرة •

الإمام الحسن (ع) في الحديث

١ - دخل الحسن على جده الرسول فأراد أنس أن يميّطه
عن النبي فقال له النبي (ص) :

« ويحك يا أنس ، ابني وثمره فؤادي فان من آذى هذا
فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » •

٢ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سره ان ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر
الى الحسن » •

٣ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

« الحسن ريحاتي من الدنيا » •

٤ - صعد الرسول (ص) يوما على المنبر ليخطب ، فجاء

الحسن فصعد المنبر فوضعه النبي (ص) على رقبته حتى كان
يرى بريق خلخاله من اقصى المسجد وهما يلمعان على صدر
الرسول (ص) ولم يزل على هذه الحالة حتى فرغ صلى الله
عليه وآله من خطبته •

٥ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم - وقد حمّله على

عائقه - :

« اللهم اني احبه فأحبه » •

٦ - قالت (عائشة) : ان النبي (ص) كان يأخذ حسنا

فيضمه اليه ثم يقول :

« اللهم ان هذا ابني وأنا احبه ، فأحبه وأحب من يحبه »

وغير ذلك كثير ..

الامام الحسن بن علي عليهما السلام

العلامة الحجة السيد مصطفى الاعتماد

هو ثاني الائمة الاثني عشر واحد سيدي شباب اهل الجنة
سيط رسول الله صلى الله عليه وآله نجل الامام امير المؤمنين عليه
السلام من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ..
ولد كما في الخبر في النصف من شهر رمضان المبارك سنة
الثالثة من الهجرة فأشرقت الارضون والسبع العلي بنور وجهه
الوضاء ، وكان له الشبه التام بجده الرسول الاعظم (ص)
خلقا وخلقا ، كما وانه يحكى الرسول الاكرم في جلمه وصفحه ،
وهديه وسمته •

وقد نص النبي الامجد صلى الله عليه وآله عدة مرات على
خلافته وامامته بعد ابيه الامام المرتضى عليه صلوات الله ورحمته .
ولما أستشهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام قام الامام
الحسن (ع) بأعباء الامامة واستقر على منصة الخلافة الالهية الا
ان معاوية الرجس حسده كما حسد أباه من قبل فخالف قول رسول الله
(ص) حيث قال: الحسن والحسين هما امامان قاما او قعدا . فأخذ
يدس الدسائس ، ويلقى الاشواك في طريق الامام تارة بالوعد ،
وأخرى بالوعيد ، وثالثة بالرشوة وهكذا ، حتى تمكن من
استمالة جماعة من اصحاب الامام وجيشه ، وقدر على ان يؤثر
على من دينهم المال ، فأنحازوا نحو معاوية ، وتركوا الامام
وحيدا بلا ناصر .

فاضطر يوم ذلك الى ان يصالح معاوية ويهادنه حفظا على
كيان دين الاسلام من ان يتداعى وينهار وحققنا للمؤمنين عن
الالقاء بهم في اتون حروب بائسة ، كل ذلك بشروط هامة لهيف
بواحد منها معاوية وشأنه الغدر والخداع .

فالامام الحسن عليه السلام امام السلام كما وأنه امام
المسلمين والاسلام وكان عليه السلام حسن المعاشرة ، طيب
الاخلاق ، كريم اليد حتى سمي بكريم اهل البيت ذا عفو وصفح

واغضاء ، وقد ورد في مكارم اخلاقه عليه السلام ان شاميا سبه
وسب الامام المرتضى عليه السلام فتوجه اليه الامام قائلا : ان
كنت جائعا أشبعناك ، وان كنت فقيرا أغنيك ، وان كنت غريبا
اضفناك .. فخجل الشامي ، وندم وتاب ، وتلى قوله تعالى :
الله اعلم حيث يجعل رسالته ...

وقد دس معاوية الماكر الى الامام الحسن السم مرارا ،
وأخيرا بسبب (جعدة) بنت الاشعث بن قيس زوجة الامام عليه
السلام فتجرع السم ففضى نجه مسموما صابرا محتسبا ودفن
في البقيع فصلوات الله عليه .

وقد هدم مرقدته على أيدي الوهابيين ، ولا زال منهما حتى
يقيض الله سبحانه من المسلمين من يقوم بأشادة قبره ، وسائر
قبور الائمة ، زين العابدين ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عليهم
السلام المدفونين في جواره ، فقد ذهب تلك الظروف، وتحولت
الفكر ، وحان الوقت لأن يطلب المسلمون اجمع من السلطات
هناك منح الاجازة لعمارة تلك البقاع الطاهرة ، واشادة القباب
على تلك الاضرحة العطرة .

كربلاء المقدسة السيد مصطفى آل اعتماد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مولد الامام الحسن السبط عليه السلام

العلامة الخطيب المجاهد الحاج السيد مرتضى القزويني

حلّق البدر شامخا في السماء وسرى الضوء لامعافي الفضاء
يملاً الجوَّ والفضاء بريق شق وجه الدجى بأسنى الضياء
فترى في السماء بدرا منيرا لاح منه في الارض أبهى سناء
طبق الارض روعة وجمالا والتقى ضوءه مع الكهرباء
وأرى الليلة العوالم تزهو بجلال ونضرة وبهاء
بوليد قرت به عين طه ولدته الزهراء خير النساء
أنجته أركى واسمى فجار وسمت فيه دوحة العلياء
هو ريحانة الرسول وثاني خلفاء النبي أهل الكساء
سبط طه ءصنو الحسين، وشبل المرتضى وابن فاطم الزهراء
مرجبا بابن خاتم الانبياء مرجبا بابن سيد الاوصياء
مرجبا بالركي ، ذي الاصل والفرع البهي ، ابن اشرف العظماء
والكريم العظيم ذي الفخر والمجد القويم ابن أكرم الكرماء

والتقي النقي ذي العلم والحلم الرضي ابن سيد الاتقياء
والشريف المنيف ذي الفضل والرأي الحصيف ابن افضل الشرفاء
مرحبا بالذي به رحبت الارض ومن فوقها ومن في السماء

طبت اصلا وطبت فرعا وأنى
لم تطب عن بتولة غراء
خصك المصطفى بفاضل عطف
لم ينل منه اقرب الانبياء
وحباك الوصي منه حانئا
لم يشاهد من أرأف الآباء
وهبتك البتول جبا وودا
ابن عنه مودة الاقرباء
طالما فوق ظهر جدك طه
تمنطيه أكرم بذاك المطاء
وعلى صدره ارتقيت كثيرا
بدلا ونشوة وهناء
تمنطى ظهره وللصدر ترقى
فقت والله مرتقى الجوزاء

يا عميد الهدى وفخر البرايا
وسليل الاطهار والامناء
ومنار التقى وكنز العطايا
واخا المجد والحجى والوفاء
لك في حبة المكارم سبق
وسمو في حبة العلياء
رفعة تخشع الجباه لديها
ومقام يسمو على العظماء
موطن الجود مغرس للسجايا
تتحلى بعزة قعساء

يا امام الورى وسيد اهل الارض ثاني الائمة النجباء
انني عبدكم رهين خطايا
عدتي يوم محنتي وبلائي
ادركوني يوم الحساب وكونوا

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة الحسن الزكي (عليه السلام)

فضيلة العلامة السيد احمد الفالي

ان تاريخ البشر يخبر ويحدث أن للاقوام البشرية كان نوابغ .
وكان لكل قبيلة منها عظماء ، ولكل طائفة من بني آدم رجال
أكابر ، وأن النوابغ والعظماء والاكابر كانوا مختلفين في النبوغ
والعظمة والكبرياء ، فكان بعض نابغة في الفكر والتعقل وبعض
في الاختراع والصناعة ، وبعض في البسالة والشجاعة ، وبعض في
سوق الجيش والفتح والظفر ، وبعض في السياسة وادارة الملك
وهكذا دواليك ، والاقوام البشرية تذكارا لحياة هكذا الرجال
وافتخارا بهم واداء لبعض حقوقهم يحتفلون سنويا ، وبشتى
المناسبات بذكرى مواليدهم ووفياتهم والايام التي أبرزوا فيها
نبوغهم وعظمتهم ، وفاقوا فيها على أقرانهم ، وغلبوا على أعدائهم ،
والخترعوا ما ينتفع به نوع الانسان ، وهلم جرا . ونحن معاصر
الشيعة أيضا لنا نوابغ وعظماء الذين ليسوا نوابغنا وعظماننا فقط

بل هم نوابغ العالمين وعظماء بني آدم منذ خلق الله أبا البشر آدم الى انقراض نسله ، وإنهم نوابغ البشرية جمعاء ويفتخر بهم بنو الانسان أجمع ، وهم علل ايجاد الله السماوات والارض ومافيهن وما بينهن ، وهم شمس سماء التوحيد وأقمار فلك النبوة وكواكب آفاق العدل وبروج فلك الامامة ونجوم ليل البعث والنشور ، وسفن نجاة البشرية وعلة الهداية الانسانية ، وأدلاء الخلق الى شارع العدالة والطريق المستقيم والصراط السوي ، وهم سادات البرية وامناء الرحمن وآل بيت الرسول (ص) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وها أنا أبشركم أيها المؤمنون أن في مثل هذه الليلة المباركة — ليلة نصف من رمضان المبارك — سنة ثلاث (١) من الهجرة النبوية شَعَّ في افق سماء بيت الوحي والرسالة الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه كوكب وضاء ، وقمر منير ، وواحد الفرقدين الذي أراد الله أن يزيل به سحب الشكوك عن وجه اليقين وغيوم الباطل عن بدر الحق وهو ريحانة رسول الله (ص) وسبطه الاكبر ووصيه الثاني وثالث أهله وآله الذين باهل بهم نصارى نجران ، وهو الحسن المجتبي الزكي الذي فاضل معاوية وعمرو بن النابغة

(١) وقيل سنة اثنتين وقيل غير ذلك .

وجنودهما إثباتاً أنه امام المسلمين بعد أبيه ووصي جده بعد والده وقائم بالحق ، ومحارب للباطل مادام يجد لذلك أعواناً وأنصاراً ، وصالحهم حقناً للدماء وحذراً من سفكها ، وإراءة للناس أنهم قوم مصلحون وجاءوا للإصلاح والهداية وقطع دابر الظلمة والنزاعات القبلية وقلع شجرة الجاهلية وقمع جذورها من أرض القلوب ، وذلك إلى حد الوسع والاستطاعة وبشرط أن يرحب الناس بأهدافهم السامية ويعاضدوهم ويناصروهم، ولكن إذا تمردوا وأعرضوا عن الحق وحادوا عن طريق الصدق ولم يسمعوا قولهم ولم يمتثلوا أوامرهم ولم ينتهوا عما نهوهم عنه بل بالعكس عاضدوا أعداء الحق واتبعوا أنصار الباطل ، وخذلوا هؤلاء الأئمة الذين لا يريدون في الأرض علواً ولا فساداً ، ولا يبغون إلا هداية الحيارى واستنقاذ العرقى في بحر الضلالة ونجاة التايهين في تيه الجهالة، فهم عند ذلك معذورون عند الله وعند أولي العقل من الناس كما اعتذر موسى بن عمران حيث لم يمتثل بنو إسرائيل أمره يوم قال لهم : « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة . . . قالوا : « يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها . . . » « ف » قال موسى رب اني لا املك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين » نعم قد تألق في سماء البيت

العلوي كوكب أضاء بنوره الثاقب الكون وبدد ظلمات الغي وأزال ديجور البغي حالك ، وهو الحسن السبط الذي بحلمه يضرب المثل وبصلحه ألفئة الباغية أحمد نيران الحرب القبلية وأطفأ لهيب الحرب الطائفية ولم يدع المجال لمبغضي أبيه وحاقدي جده أن يظهروا ويبرزوا أكثر مما اظهروه وأبرزوه من الداء الدفين في قلوبهم والضغائن المكننة في صدورهم لأمر المؤمنين وذريته وشيعته ، وأراد هو عليه السلام بطلحه هذا حقن دماء الناس والصد عن سفكها واخماد النار التي أو قذتها الاحقاد البدرية والاحدية والخندقية والحنيئية ونحوها ، ولكن هيهات هيهات ، أنى وكيف يكون ذلك وينال المصلحون بغيتهم ومناهم والمفسدون عجت طينتهم بماء الفساد ، والعيث والفساد يكون لهم فظريا وجبليا •

أجل قد ولد الحسن المجتبي ريحانة رسول الله (ص) وسبطه الاول ووصيه الثاني ، وجاءت به أمه فاطمة سلام الله عليها الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في بزة من حرير الجنة ، كان جبرئيل « ع » نزل بها الى رسول الله (ص) ، والرسول (ع) سمى ريحاقتة حسنا باسم بن هارون - شبر - وعق عنه كبشا وحلق رأسه وأمر ان يتصدق بزنته فضة • فربى هو عليه السلام

في بيت النبوة وكبر في حجر العصمة وترعرع في مدرسة الامامة
فيا لهذه المزايا النورية والمنح الالهية . ويخ بخ بهذا المولود
وعبقرياته - الخالدة الفاخرة ، وفي الخبر ان جده رسول الله (ص)
منحه هيئته وسؤدده ، وكان هو عليه السلام حليما كريما ،
جوادا ، ذا هبة ووقار وسؤدد وجلال وكان وصي أبيه ، ووصاه
في أوقافه وصدقاته وكتب اليه عهدا مشهورا ، ووصيته ظاهرة في
معالم الدين وعيون الحكمة والاداب . ولما قبض أبوه امير المؤمنين
بسيف أشقى الاولين والآخرين ابن ملجم المرادي عليه لعائن الله .
خطب هو الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة
رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل ، لقد
كان يجاهد مع رسول الله (ص) فيقيه بنفسه وكان رسول
الله (ص) يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه . . . الى أن قال :
وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه
أراد ان يبتاع بها خادما لأهله . . . (الخ) الخطبة فقام عبدالله
ابن العباس وقال : معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم
فبايعوه . فاستجاباه الناس فقالوا : ما أحبه لنا وأوجب حقه

علينا ، وبادروا الى البيعة له بالخلافة والامامة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اربعين من الهجرة النبوية فرتب الولاة والعمال وأمر الامراء . ولكن الكوفيين ما وفوا بعهدهم وخانوه ، وكان معاوية ابن آكلة الاكباد يرسل الى أمراء عسكره ويخدعهم ويرغبهم في المصير اليه فانسل بعضهم في جوف الليل الى معسكر معاوية والحسن عليه السلام علم بخذلان القوم له وفساد نياتهم بما أظهروا له من السب والتكفير ، واستحلال دمه ونهب أمواله أنهم مالوا عن الحق الى الباطل وذهبوا الى الفضة والذهب وأشربوا في قلوبهم حب الدنيا وزخارفها ، وليس له أعوان وأنصار الا القليل من خاصته ومن شيعة أبيه وشيعته ، وهم جماعة لاتقوم لجنود الشام وخوارج العراق ، فرأى ان الصلح مع معاوية يكون أولى ، ومعاوية كان يريد الهدنة والصلح فانه كتب الى الحسن عليه السلام في ذلك وهو عليه السلام لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب واتخاذ الهدنة ، فتوثق عليه السلام لنفسه من معاوية بتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه ، وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه بشروط فأجابه ابن آكلة الاكباد الى الشروط كلها وعاهده عليها وحلف له بالوفاء

له ولكن غدر معاوية بما وعد وقال في خطبته بالنخيلة : اني والله
ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا ..
ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم
له كارهون ألا واني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها
تحت قدمي لا أفي بشيء منها له •

هذا ما سنح لنا المجال أن نكتب في الموضوع والحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الميامين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين •

قصص من سخاء
الامام الزكي السبط الحسن بن علي
(عليهما السلام)

ص ٢٠٠ ح

(١)

قيل للامام الحسن عليه السلام : لأي شيء لانراك ترد
سائلا قط - ولم تصدر منه كلمة « لا » لسائل أبدا -
فأجاب عليه السلام :

« اني لله سائل ، وفيه راغب ، وأنا استحيي أن اكون
سائلا وأرد سائلا » .

وان الله عودني عادة ان يفيض نعمه علي ، وعودته أن
افيض نعمه على الناس .

فأخشى ان قطعت العادة ان يمنعي العادة ، وأنشاء يقول :
« اذا ما أتاني سائل قلت مرحبا بمن فضله فرض علي معجل »
« ومن فضله فضل علي كل فاضل وأفضل أيام الفتى حين يسأل »

(٢)

ونسبت له عليه السلام الايات التالية في السخاء :
ان السخاء على العباد فريضة لله يقرء في كتاب محكم

وعد العباد الاسخياء جنانه وأعد للبخلاء نار جهنم
من كان لاتندى يدها بنائل للمراغبين فليس ذاك بمسلم

(٣)

وله - عليه السلام - أيضا البيتان التاليان :

« خلقت الخلائق من قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل »
« فأما السخي ففي راحة وأما البخيل فحزن طويل »

(٤)

جاء أعرابي الى الامام الحسن عليه السلام فقال (ع) :
« أعطوه ما في الخزانة » وكان فيها عشرة آلاف درهم .
فقال الاعرابي : يا سيدي هلا تركتني ابوح بحاجتي وانشر

مدحتي ؟

فأجابه الامام عليه السلام :

« نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل »
« تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسأل »
« لو علم البحر فضل نائلنا لنفاضي من بعد فيضه حجل »

(٥)

اجتاز الامام عليه السلام على غلام اسود بين يديه رغيف
ياكل منه لقمة ، ويدفع لكلب كان عنده لقمة أخرى .

فقال له الامام عليه السلام :

« ما حملك على ذلك » ؟

فقال الغلام :

اني لاستحيي ان آكل ولا اطعمه •

رأى الامام عليه السلام فيه خصلة من أحب الخصال عنده،

فأحب أن يجازيه على صنعه ويقابل احسانه باحسان ، فقال له :

« لاتبرح من مكانك » ثم انطلق فاشتراه من مولاه ، واشترى

الحائط [أي : البستان] الذي هو فيه ، فأعتقه وملكه اياه •

(٦)

اجتاز الامام عليه السلام يوما في بعض ازقة المدينة فسمع

رجلا يسئل الله أن يرزقه عشرة الاف درهم ، فأطلق عليه السلام

الى بيته ، وارسلها اليه في الوقت •

(٧)

خرج الامام عليه السلام هو وأخوه الحسين وابن عمهما

عبدالله بن جعفر من (المدينة) قاصدين الحج ، وفي اثناء الطريق

أصابهم جوع وعطش ، وقد سبقتهم أبقالهم ، فانعطفوا على بيت

قد ضرب أطنابه في وسط تلك البيداء القاحلة فلما وصلوا الى

البيت لم يروا فيه الا عجوزا فطلبوا منها شرابا وطعاما •

فتقدمت اليهم بشاة قائلة : دونكم هذه الشاة فاحلبوها
واشربوا لبنها •

فلما فعلوا ذلك تقدمت اليهم مرة اخرى قائلة :
أقسم عليكم الا ماذبحها احدكم حتى اهيبء لكم الحطب
لشيئها •

ففعلوا ذلك ، وهيات العجوز الحطب ، وبعد ما اكلوا
وفرغوا تقدموا اليها قائلين :

« يا امة الله ، انا نفر من قريش نريد حج بيت الله الحرام ،
فاذا رجعنا سالمين فهلمي الينا لنكافئك على هذا الصنع الجميل » •
مضت الايام والليالي ، والشهور والسنوات حتى اذا اعترى
البادية ازمة شديدة على أثر انقطاع المطر وفقدان العشب
والقوت ... رحلت العجوز بصحبة رب البيت الى (المدينة)
ولم يجدا عملا يحيطان به خيرا سوى التقاط البعر من الطرقات
والشوارع ، فاتخذنا ذلك مهنة لهما •

وفي يوم من الايام - وهما على عملهما - لمح الامام
الحسن - عليه السلام - العجوز فعرفها ، فأمر غلامه أن يأتي
بها اليه ، فلما مثلت بين يديه قال لها الامام عليه السلام :

« اتعرفيني يا امة الله ؟ » •

قالت : لا

قال عليه السلام : انا أحد ضيوفك يوم كذا سنة كذا

• قالت : لست اعرفك •

فقال عليه السلام : ان لم تعرفيني فأنا اعرفك •

ثم أمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة : الف شاة •

• وأعطها ألف دينار •

ثم أمر الغلام أن يذهب بها الى أخيه الحسين عليه السلام،

• ويعرفه بها •

فأتى بها الغلام ، ولما دخلت عرفها الحسين عليه السلام

فقال للغلام : كم أعطها أخي ؟ قال الغلام : ألف شاة وألف دينار

فأوصلها الحسين عليه السلام بمثل ذلك الف شاة وألف

• دينار •

ثم بعث الحسين عليه السلام بها الى عبدالله بن جعفر

ولما دخلت عليه عرفها عبدالله ، فأمر بها بالف شاة ، والف دينار

فحملت العجوز كل ذلك ، وانصرفت وقد تغير حالها من

• فقر مدقع الى غناء وثروة ، حسنها عليه كل من عرفها •

(٨)

وجاء الى الامام عليه السلام شخص يظهر الاعواز والحاجة
فقال عليه السلام للرجل :

« ما هذا حق لسؤالك ، يعظم لدى معرفتي بما يجب
لك ، ويكبر لدى ويدي تعجز عن فيلك بما أنت أهله ، والكثير
في ذات الله قليل ، وما في ملكي وفاء لشركك ، فان قبلت منا
الميسور ورفعت عنا مؤنة الاحتفال والاهتمام فعلت » .

فأجابه الرجل :

يا بن رسول الله (ص) اقبل القليل ، واشكر العطية ،
واعذر على المنع .

فأحضر عليه السلام وكيله وحاسبه وقال له :

« هات الفاضل » وكان خمسين ألف درهم ، فدفعها اليه ،
ولم يكتف (ع) بذلك ، بل قال لو كي له : « ما فعلت بالخمسة
دينار التي عندك ؟ » .

فقال له : هي عندي .

فأمره باحضارها ، ثم دفعها الى الرجل وهو يعتذر منه .

(٩)

وحيته جارية له بطاقة ريحان قدمتها اليه .

فقال عليه السلام لها : انت حرة لوجه الله •

فلامه (انس) على ذلك •

فأجابه الامام عليه السلام : ادبنا الله فقال تعالى : « واذا

حييتهم بتحية فحيوا بأحسن منها » وكان أحسن منها اعتاقها •

وهناك الكثير • الكثير • من أمثال هذه القصص عن

الامام الحسن (ع) تجدها في شتى التواريخ ومختلف الكتب •

وقد ذكر في « حياة الامام الحسن بن علي عليه السلام »

— بعد ذكر هذه وغيرها من قصص سخاء الامام عليه السلام

عن مصادر مختلفة شتى — قال :

وذكر المترجمون للامام عليه السلام صوراً كثيرة من الوان

بره ومعروفه على الفقراء ، وقيامه باقتادهم من كابوس الحاجة

والفقر الى الدعة والسعة في العيش ، وجميع تلك المبرات التي

أسداها عليهم كانت خالصة لوجه الله ولم تكن مشفوعة بأي

غرض من الاغراض ، فانه كان يمنحهم العطاء والبر قبل ان

يبرحوا بحاجاتهم ، ويذكروا مديحتهم وثنائهم لئلا يظهر عليهم

ذل السؤال والاحتياج •

ذكرى الامام الحسن الزكي - ع -

٢٠٠ ق

تبليج الافق وانجابت بك الظلم واشرقت بسنا ميلادك البهم
وابرقت بك يا بن الظهر بارقة ثغر الامامة منها عاد يتسم
عين الرسالة قرت فيك حين رأت آيات فضلك في الافاق ترسم
وطاب حيدر نفسا والبتولة اذ عليهما تم في ميلادك النعم
ولدت فالارض بالانوار قد سطعت

اذ منك قد وضعت فوق الثرى قدم

رضعت من ثدي أم طاب مغرسها

فطاب منها لك الاخلاق والشيم

شربت أصفى رحيق الوحي أودع فيه العلم والحلم والعرفان والحكم

رباك جيدك طه خير تربية

بها سموت وفيك المجد والشمم

ورثت عن حيدر أسنى مكارمه

بحر الندى زخار وملتظم

أب وجد وأم ورثوك من العلياء ما كنت فيها وارثا لهم

جباك رب العلى يا شبل فاطمة

مآثرا عن مداها تقصر الهمم

آتاك من فضله الرحمن مكرمة
أعطاك رب الورى فضلا ومرتبة
فقت الخلائق في جود وفي كرم
فأنت للدين حصن للتنقى عمد
يا ابن النبيين ما خيبت ذا أمل
آتاك يوما ولم تقطع له رحم

فليت شعري يا اوفى الورى ذمما

لم خولفت فيك يا ابن المصطفى الذمم

مواضيع العدد

المقدمة	٣
الامام الحسن عليه السلام في سطور	٥
الامام الحسن (ع) في الحديث	٦
الامام الحسن بن علي عليه السلام	٧
في مولد الامام الحسن (قصيدة)	١٠
حياة الحسن الزكي عليه السلام	١٢
قصص من سخاء الامام الحسن (ع)	١٩
ذكرى الامام الحسن (قصيدة)	٢٦

ايها المؤمنون

ان الامم انما تسير في دروب الحياة المظلمة ، بأنوار زعمائها وقادتها ، وللمسلسلين ، افضل زعماء وقادة ، عرفتها البشرية ، في تاريخها الطويل ، وهم النبي الاكرم (ص) والصديقة الطاهرة (ع) والائمة الهادون (ع) ٠٠ وقد عزمت جماعة من أهل العلم ان يصدروا بمناسبة هؤلاء اليامين نشرات ، متسلسلة في مناسبات مواليدهم او وفياتهم او ما اشبه ، وكل سلسلة منها اثني عشر عددا ، وهي بقلم جماعة من أهل العلم المتزهين .
وبدل الاشتراك لكل سلسلة (ربع دينار) داخل الجمهورية العراقية ، وثلاثمائة فلس ، خارج الجمهورية العراقية ، فمن الجدير بالموالين للنبي وأهل بيته الطاهرين ، تشجيع هذه النشرة مادياً ومعنوياً ، والله الموفق وهو المستعان .

عنواننا :

كربلا المقدسة - مكتب إصدار (ذكريات المعصومين (ع)

ذكريات المصومين

عليهم السلام

٢

ذكري وفاة
الإمام الصادق عليه السلام

إصدار : ليف من الروحانيين

في كربلاء المقدسة

الطبعة الثانية

مطبعة الفري الحديثة - النجف

الامام الصادق (ع) في سطور

* ولد (ع) في المدينة المنورة (١٧) ربيع الاول سنة (٨٣) هـ
* عاش مع جده علي بن الحسين (١٢) سنة ، ومع ابيه الباقر (٣١) وكانت مدة امامته (٣٤) سنة فهذا (٦٥) سنة مجموع عمره الشريف .

* عاصر عدة من خلفاء بني أمية ، واثنين من العباسيين (السفاح) و (المنصور) .

* كانت في ايام امامته حروب طاحنة بين بني امية وبني العباس فاغتنم (ع) الفرصة ، واشتغل بنشر علوم الاسلام التي توارثها أباً عن جد عن رسول الله (ص) فربى الآلاف من التلاميذ ، ونشر معارف الاسلام في شرق الارض وغربها .

* كان (ع) بحق حامل مشعل العلم الوحيد فان رؤساء المذاهب الأربعة (ابا حنيفة) و (أحمد) و (مالك) و (الشافعي) وغيرهم من اكابر المؤلفين كلهم تلاميذه او تلاميذ تلاميذه وهلم جرا والمسلمون هم ابناء العلم الحديث فهو الاب الحقيقي للعلم الحديث .

* انتسبت الشيعة الامامية الاثني عشرية اليه (ع) وسمو بـ (الجعفرية) لأخذهم معظم معالم الدين عنه (ع) .

* دس اليه (المنصور) السم فقتله في (٢٥) من شهر شوال سنة (١٤٨) هـ ودفن (بالقيع) عند عمه الحسن وجده زين العابدين وابيه الباقر (صاوات الله عليهم اجمعين) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

توفي في هذا الشهر . الامام العظيم الشأن ، جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وهو سادس الأئمة الذين نصبهم الرسول (ص) علماً للمسلمين ، وخليفة للرسول من قبل الله تعالى وقد كان هذا الامام ، مثالا لجدده الرسول الاعظم في مختلف جوانب الحياة ، غير ان الاضطهاد العباسي حال بين الامام وبين نشر راية الاسلام كما يلزم . حتى يعم الارض الخير والفضيلة وسائر المثل العليا . . . ولكن الامام مع ذلك الكبت لم يأل جهداً في بث معالم الاسلام وبيان الحلال والحرام وتعليم الشريعة المطهرة . وتكوين التلاميذ . وحتى ان ابا حنيفة رئيس المذهب الحنفي قال : (لولا السنتان لملك النعمان) حيث تتلمذ على الامام مدة سنتين ، ومن رأى الفقه الاسلامي الصحيح رأى المدهش من الأخبار والأحاديث المروية عن الامام الصادق فالكاتب زاخرة بـ

(قال الصادق) و (قال ابو عبد الله) وهكذا : . وقد كانت خطوة الامام في تجديد معالم الاسلام في تلك الظروف العصيبة التي رافقها : حيث التحلل الفقهي والانهيار المحسوس بخيمان على بلاد الاسلام ، من اعظم الخطوات الاصلاحية فان القيادة الفكرية في المجتمعات المائعة فكراً من اهم مقومات الحياة ومصححات الاجتماع . . . وما احوجنا اليوم الى مثل تلك الخطوة حيث ان التحلل الفكري والانهيار العلمي غزياً بلاد الاسلام فترى المدهش حقاً من الافكار والآراء والاتجاهات والتيارات حتى ان الانسان ليظن ان للمسلمين الوف الامم لا أمة واحدة لها رسالة خاصة توجب ازدهار الحضارة وتقدم العمران وخير الدنيا وسعادة الآخرة .

فمن الجدير بالذين يفقهون الاسلام ويرون هذا التحلل المشين في البلاد الاسلامية ان يشمروا عن ساعد الجدل ليكسبوا في النفوس من روح الامام الصادق التي تشع في ثنايا الاحاديث والاعخبار المروية عنه . ولا يكون هذا الا بان يكتب المؤلفون وتتحرك الأقلام ويبين الخطباء والمرشدون مئات الكتب وآلاف الخطابات عن الامام وعن تراثه الثمين الذي خلقه للمسلمين من الروايات والاعخبار حتى يعرف المسلمون ما لديهم ولا يمدوا يد الاستجداء هنا وهناك ليأخذوا السم عوض العسل والتفرقة عوض الألفة الى اخر ما هنالك من الانحطاط

والشقاء .

كما ان المأمول من المسلمين الغيارى ان يشمروا عن ساعد
الجد لبناء مرقد هذا الامام العظيم فى البقيع فى المدينة المنورة فان
تعظيم مرقد العطاء مما يسبب تأليف الناس حولهم والاستفادة من
انوارهم كما نرى اليوم تبنى الدول مقامات للجندى المجهول .
لتكسب فى ارواح الناس حب الدفاع عن البلاد وبالاخص يلزم
الاهتمام فى هذا الشهر الذى يصادف الذكرى الاليمة بهدم البقيع
قبل ما يقترب من نصف قرن .

والله المسئول ان يوفق الجميع لما فيه رضاه وهو المستعان .

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين

عليهم السلام

• • •

الإمام الصادق عليه السلام

فضيلة العلامة

الحاج السيد مصطفى (آل اعتماد)

هو الخليفة السادس وحجة الله العظمى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانه المصدر الوحيد لمختلف العلوم ، فان الائمة من ابائه واولاده صلوات الله عليهم وان كانوا جميعاً مصادر شاملة لكافة العلوم الا ان الظروف الخائفة كانت تمنعهم عن افشاء علومهم في الناس ، وتنوير المجتمعات بها ولكن الامام جعفر الصادق عليه السلام هو الامام الذي اتيح له نشر جانب من علومه حيث ان الحكومة الاسلامية الكبرى كانت تعاني صراعاً سياسياً بين العائلتين الاموية والعباسية ، فاشتغلت عن خوض المعارك الفكرية وبطبيعة الاشتغال السياسي لم تستطع من تشديد الكبت الفكري على الإمام الصادق (ع) .

ومن هنا اصبح الامام (ع) رئيس جميع علماء المساميين ومصدراً للعلوم العقائدية والمادية ، وموضع اعتراف كافة العلماء

الذين نبغوا بعده في المساميين وغير المسلمين على حد سواء .
فهذا ابو حنيفة رئيس المذهب الحنفي يعترف بأنه اغترف
عامه من بحر الامام الصادق (ع) ولولا انه نال رشحاً منه لما
كان شيئاً مذكوراً .

فيقول : لولا السنتان لهلك النعمان . . .

يعني بهما السنتين اللتين درس فيهما على الامام الصادق (ع)
- رواها ابن خلكان في وفيات الاعيان - .

وهذا صاحب الصواعق ابن حجر يقول : وخاف الباقر
سنة اولاد افضاهم جعفر الصادق ، ومن ثم كان خليفته ووصيه .
وهذا ابو زهرة يقول : ومن يكون اصدق قولاً ممن لقبه
الخصوم والاولياء والتاريخ كله بالصدق .

والتقى به ابن ابي العوجاء وهو من دعاة الزنادقة فارتاع ولم
يجر جواباً ، فتعجب الامام الصادق (ع) من امره وقال له مالك
فقال : ما ينطق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت
التكلمين فما داخلني قط مثل ما داخلني من هيبتك .

فهؤلاء نفر من العلماء المسلمين وغيرهم الذين تطلعوا على
مدى علم الامام الصادق (ع) فاعترفوا بمثل هذه الاعترافات التي
لم يعترفوا بها لاحد ، ولم يطلع على شيء من علم الامام الصادق

احد من فلاسفة الشرق والغرب الا واعلن اعترافه بعظمة الامام صلوات الله عليه .

وهكذا كان الامام الصادق نقطة التقاطع بين المسلمين الحقيقيين والمتطفلين على الاسلام فبمقدار ما يفتخر به المسلمون بكرهه اعداء الاسلام المتلبسون باسمه للنيل منه امثال النواصب والخوارج وحنالانهم الباقية حتى اليوم .

وكم كان جديراً بالمسلمين ان يعبروا عن تقديرهم للامام الصادق (ع) بتشيد مرقده الشريف غالياً شامخاً يناطح السحاب ومطالبة المانعين عنه بالسماح لهم في اقامته مهما كلف الامر .

كربلاء المقدسة السيد مصطفى آل اعتماد

اشهر تلامذة الامام الصادق عليه السلام

- ١ - أبان بن تغلب : الثقة الجليل من أعيان الكوفة .
- ٢ - اسحاق بن عمار الصيرفي : الثقة الكوفي الشهير .
- ٣ - زرارة بن أعين الشيباني : الجامع للفضائل كلها .
- ٤ - محمد بن مسلم بن زياح الطحان الثقي الكوفي العظيم .
- ٥ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي : العظيم القدر الجليل

ذكرى الامام جعفر الصادق (ع)

فضيلة العلامة المجاهد

الحاج السيد مرتضى القزويني

ارى الشعر لا يرقى اليك ولا النثر
فما رأيت الدنيا ولا سمعت بها
كثلك يا كنز الفضائل والهدى
ويا عبقرياً قاد أضخم أمة
ويا قائد الابرار يا ملهم النبي
رفعت لرواد المعارف مشعلا
وابدعت للاجيال فكراً محرراً
وصغت اصولاً للحقيقة والذي
ورحت تنير الدرب غير مداهن
فجذك بحر لا يساجاه بحر
إماماً سمت فيه العقيدة والفكر
ومعجزة التأريخ فيك له فخر
بمدرسة التوجيه رائده الصبر
ومحي كنوز كان يحجبها الستر
يشع ضياءً ليس يخمده الدهر
أجل كل فكر يستقى منكم حر
لديك لباب والذي دونه قشر
لمستعبد يطغي ونائبته تعرو
أجل ، سيدي ، ذكراك تبعث قوة

بها نستعيد النصر ما خلد النصر

« واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر »

الا فلتعش يا جعفر بن محمد عظيماً وعاشت فيك آثارك الغر
وعاشت صروح انت باني اصولها

واسعد شعب انت قائده السبر

ومدرسة فكرية قد فتحتها ليرتادها الاحرار ما بقي الدهر
فعلمك (مزبور) لديك و (غار) .

وها هو (نكت) في فؤادك او نقر

وعندك يا مولاي (مصحف فاطم)

حوى كل ما يبلى وعندكم (الجفر) (١)

فانت منار للفضائل والنهي وشامخ عز ليس يرقى له النسر
عليم ، حلیم ، صابر ، متبتل كريم شجاع زاهد عابد حبر
فقيه يلوذ العالمون بفقعه امام له في كل طائفة قدر
هنياً لأقوام اليك توافدوا وخابت اناس عن مناهجك ازوروا
سل الفقه والتفسير والطب واللغا

وسل عنه أعلاماً لمنهاه اجتروا

(١) اشاره لما روي عنه (ع) انه قال : (علمنا غار ومزبور

ونقر في الاسماع ونكت في القلوب وعندنا الجفر الابيض والجفر الأحمر
وعندنا الجامعة وعندنا مصحف فاطمة (ع) . البحار ج ٧ ص ٢٧٨
الطبعة الحجرية .

امام حوى علم الكتاب وحكمه
والهم ما قد ضمه البحر والبر
ألوف من الاقطاب تروي حديثه
فيسمو به قطب ويحظى به قطر
أحاديث لم يتحف بها الناس قباه
كنوز ثقال كان يملؤها الدر
به خصها الرحمان من دون خلقه
لكي يعرف التاريخ ما التبى ما التبر
ومنه استقى الأفاذ جواهر عامه
كالك (١) والنعمان (٢) غيرهما الكثر
هشام ، أبان ، جابر ، وابن مسلم
زرارة ، حمران . . وكلهم بحر
نجوم سماء العلم والفضل والهدى
بهم اشرق الظلماء وازدهر العصر
فيا بؤس قوم كابروك ليطفؤا
ضياءك حقداً كان مبعثه الكبر

(١) مالك بن أنس امام المالكية .

(٢) ابو حنيفة النعمان بن ثابت امام الحنفية .

أبوا رشفة من منهل الوحي عذبة
وصدوا عطاشاً كان منهم لكم نفر
فكم منعوا الاعصار من فيض علمكم
وكم منحوهم ما به الجهل والخسر
وقد اعلنوا حرباً عواناً عليكم
ليحيوا بها (بدرأ) اذا فاتهم (بدر)
فجدكم اذ ذلك أطلق أسره ومن ولده وافاكم القتل والأسر
لقد شغلوا دست الخلافة باسمكم وجازواكم بنس الجزاء وما بروا
بنوا عرشهم بالغدر فوق عظامكم
وخابت عهود كان من بعدها الغدر
قضى عمره شطراً بعهد أمية تلاحقه منها العداوة والقهر
فيسمع دوماً منهم شتم جده ومصرع زيد عمه منهم أجر
فهم معشر صم العداة قلوبهم طغاة عن الآيات في سمعهم وقر
وجاء بنو العباس يحذون حذوهم
وزادوا ، كأعداء لهم عندهم ثأر
غداة دعا السفاح جعفر عنده وقد ناله منه المكاره والضر
وجرعه المنصور ظلماً ومحنة وعاداه حتى ضاق من بغيه الصدر
وأوسعه سباً - وشتاً وتهمة ولم يرع ما اوصى به المصطفى الطهر

ودس اليه السم واغتاله به
فما بين مقتول وبين مشرد
فمن مبلغ عني رسالة مشفق
اذا شئتم ان تستفيق شعوبكم
وتستبدلوها عزة بعد ذلها
فعودوا الى الاسلام في ظل جعفر
وأحيوا تراثاً قد حياه محمد
وكم قباه او بعده ضدهم وتر
وبين اسير لا يفك له أسر
لمن لهم التدبير والنهي والأمر
ويصلح منها وضعها التعس المر
ويرفع عنها البؤس والجهل والفقير
تعد لكم منه السيادة والنصر
لعمرته من بعدما نزل (الذكر)

خادم أهل البيت
مرتضى القزويني

كربلاء المقدسة

حكمة بليغة

للأمام الصادق عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على أحدٍ أعارته محاسن غيره ،
وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

عظمة الامام الصادق (ع)

فضيلة العلامة

السيد محمد كاظم القزويني

الحمد لله كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير

البرية .

وبعد : فان المؤسف جداً أن يبلغ عدو الاسلام امنيته من
المسامين فيفرق بينهم وبين كل من يمت الى الدين بصلة . فتخفى
الحقائق على الأغلب الاكثر من ابناء الدين ، بسبب ابتعادهم عن
معارف الاسلام وعدم اطلاعهم على تراجم حياة ائمة المسلمين ،
الذين خدموا العلم والفضيلة بأحسن خدمة ، وقدموا الى قوافل البشر
افخر التحف وافضل ما يلزمهم لحياة الدنيا والاخرى وافاضوا
عليهم خيرات التعاليم وبركات الأنظمة الالهية بأكملها واتمها .

ومن جملة تلك الكواكب المنيرة والشموس المشرقة هو
سيدنا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب (ع) سيد من سادات أهل البيت ، وعلم من

أعلام الدين . وكوكب وضاء يتألأ في سماء العلم والفضيلة والسيادة
والمعرفة .

ولم تكن الشيعة فحسب تحمل الولاء والاكبار والتقدير لهذا
الامام بل شاركها رؤساء المذاهب الاسلامية وغيرهم من أعلام
المسلمين ، بل نجد عدداً غير قليل من غير المسلمين يذكرون
الامام الصادق بكل ثناء وإطراء ولو انكشفت هذه الحقائق في
البلاد الحرة لظهر للمسلمين وغيرهم ان الامام جعفر بن محمد
الصادق اولى بأن يفتمخر به وأجدر بأن يعتمز به أداة جسده ، وما
كنت تجد المسلم يثني على أناس يعتبرهم بمفخرة البشر لأنهم قالوا
(أصل البشر قرد !!) أو ما شابه ذلك من الدعاوي الفارغة من
الحق والحقيقة .

ولكن الأمام الصادق الذي له رأي وراء في كل علم
وفن .

الامام الصادق الذي فتح ابواب العلوم على أداة جسده
الرسول .

الامام جعفر بن محمد الذي كان يحضر درسه اربعة الآف
من المتكلمين والمحدثين والمفسرين والفقهاء وارباب النظر .
الامام الذي هو العلم المتجسد بل رمز المعارف الالهية بل

قائد النهضة العالمية في الاسلام وحامل شعلة الثقافة في عصره بل
في قرنه .

هذا الامام خفيت آثاره على المسلمين فجهلوه وجاهلوا حقه .
وهذه نبذة يسيرة من شهادات بعض رجالات المسلمين في
شأن الامام :

١ - قال مالك بن انس امام المذهب : (اختلفت اليه
زماناً فما كنت اراه إلا على احدى خصال : أما مصل واما صائم
واما يقرأ القرآن ، وما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على
قلب بشر افضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً) .
٢ - ابو حنيفة : (ما رأيت افقه من جعفر بن محمد)
وقال : (لولا الستان لهلك النعمان) اشارة الى الستين اللتين حضر
فيهما درس الامام .

٣ - الشهرستاني - في الملل والنحل - : (الامام الصادق
كان من بين اخوته خليفة ابيه ، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل
عن غيره ، كان رأساً في الحديث) .

٤ - الحسن بن علي الوشاء : (ادركت في المسجد - مسجد
الكوفة - تسعةائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد) .

٥ - ابن حجر الهيتمي : (جعفر الصادق نقل الناس عنه

من العلوم ما سارت الركبان ، وانتشر صيته في جميع البلدان : الخ
انا لا اريد ان استشهد بأقوال هؤلاء تقوية لجانب الامام
او اظهاراً لناحية خفية من عظمة الامام الصادق بل المقصود ان
الشيعة الذين تعاملوا واخذوا أحكام دينهم من الامام الصادق
وابائه الطاهرين وابنائهم الطيبين سلام الله عليهم اجمعين لم يكن
ذلك اتباعاً للهوى ولا اندفاعاً للعاطفة بل لأن أحد ائمتهم الاثني
عشر هو استاذ رؤساء المذاهب الأربعة باجماع المؤرخين والمحدثين
من المسلمين ، واليه تنتهي علومهم :

هذا ولعل الله تعالى أن يقيض للمسلمين من يقوم بتجديد

هذه الآثار والسلام .

محمد كاظم القزويني

كربلاء المقدسة

«(عبرة وعظة)»

عاصر الامام الصادق عليه السلام اثنا عشر طاغية
كل منهم حاول اخماد نور الله ، فابى الله الا ان يتم نوره ،
فكان نور الامام متجلياً واستمر مع الأبد شعلة وهاجة .

رثاء الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

للشاعر المرحوم العلامة

الشيخ كاظم الحائري الشهير بالهر

المتوفى عام ١٣٣٣ هـ

فتمتلك من بيض العذارى خود
ترنو اليك بطرف ريم ادعج
وسباك محمر الشقيق بوجنة
وعلى قدود كالغصون تبايلت
واذا تنفست الصبا بهبوبها
يا ايها العاني المعذب قلبه
شهدت طرفك في الملاح صبابة
وحفظت عهد ودادها وهي التي
ولقد شقيت بحمل اعباء الهوى
فدع الهوى ابداً لأبناء الهوى
وانح الامام الصادق البر الذي
وعلى يقيني انه من جعفر
فابيضت الآمال بعد سوادها
فن التجا يوماً بحضن ولائه
ان قلت شيعة جعفر سعدت به

وسبتك اعينها السكارى السود
لكن تصاد به الاسود الصيد
قد جن فيها العاشق المعمود
ما انفك يصدح قلبك الغريد
تصبو لها وفؤادك المكمود
ما انفك يؤلم طرفه التسهيد
وعيونها ليليل التمام رقود
ضاعت موثيق لها وعهود
او ما كفناك من الهوى التنكيد
واسلم وانت مدى الزمان سعيد
عن جوده يروى الندى والجود
فاضت بحار ما لها تحديد
واخضر في ورق الرجاء العود
ما راعه يوم الوعيد وعيد
فالله خير الشاهدين شهيد

غرر الحكم ودرر الكلم

فضيلة العلامة

السيد عبد الرضا الشهرستاني

في كلام العظماء حكم وعبر ينبغي التأمل والتريث فيها والعمل بها واليك نبذ من كلمات ومواعظ الامام السادس جعفر بن محمد الصادق (ع) لكي نقتبس من فيض علمه وارشاد كلاله وبيانه ونسأل الله التوفيق للعمل الصالح .

١ - قال (ع) لولده موسى الكاظم (ع) : يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي ، فانك ان حفظتها تعيش سعيداً وتمت حميداً .

يا بني ان من قنع استغنى ، ومن مد عينيه الى ما في يده غيره مسات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر ذلة نفسه استكبر ذلة غيره .

يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لآخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل

السفهاء حقير ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مساكن
السوء اتهم .

يابني قل الحق لك او عليك ، واياك والنميمة فانها تزرع
الشحناء في قلوب الرجال . واذا طلبت الجود فعليك بمعادنه .

٢ - قال (ع) لحمران (١) انظر الى من هو دونك ولا
تنظر الى من هو فوقك في المقدره فان ذلك اقنع لك بما قسم لك ،
واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم انه لا ورج انفع من
تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيالهم ، ولا عيش
أهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزى ولا
جهل اضر من العجب (٢)

٣ - قال (ع) اذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها
فأكثر من الحمد والشكر فان الله تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم
واذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فان الله تعالى يقول :
(استغفروا ربكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً) واذا
احزنك امر فأكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة .

(١) حمران بن اعين الشيباني هو أخوزرارة ثقة عظيم الشأن .

(٢) العجب بالضم : الزهو ، الكبر ، انكار ما يرد عليك .

٤ - وقع الذباب في يوم علي وجه المنصور فذبه فعاد ثم ذبه فعاد حتى أضجره وكان عنده جعفر بن محمد عليه السلام فقال يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال (ع) ليزل به الجبارة . فسكت .
٥ - ومن كلام له (ع) مع ابي اسامة (١) عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار ، وكونوا دعاة الى انفسكم بغير استنكم ، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً ، وعايكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال : يا ويلاه، اطاع وعصيت وسجد وأبيت .

٦ - زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوماً الا ابتلاهم (٢) .

٧ - قال سفیان الثوري : دخلت على الامام جعفر بن محمد فقلت يا بن رسول الله أوصني . فقال له ياسفیان لا مزوة لكذب ولا أخ للمول ولا راحة لحسود ولا سوؤد لسيء الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفیان ثق بالله تكن مؤمناً وارض

(١) ابو اسامة هو زيد بن يونس الشحام الكوفي .

(٢) كافي ص ٢٧٦ .

بما قسم الله لك تكن غنياً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً
ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في أمرك السذين
يخشون الله عزوجل قات يا ابن رسول الله زدني فقال لي ياسفيان
من اراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل
من ذل معصية الله الى عز طاعته ثم قال (ع) امرني والدي (ع)
بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب
صاحب السوء لا يسلم ، ومن دخل مداخل السوء يتهم ومن لا
يملك لسانه يندم ثم انشدني :

عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سنتت له في الخير والشرف فانظر كيف تعاد
٨ - قال (ع) من لم يجتنب مصادقة الاحق يوشاك ان
يتخاق باخلاقه .

٩ - قال (ع) لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره .

١٠ - قال (ع) ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ،
ومرافقة من رافقه ، ومخالطة من خالطه ، ومجاورة من جاوره
ومجاملة من جاماه ، ومخالحة ، من مالحه .

عبد الرضا الشهرستاني

كربلاء المقدسة

مكارم أخلاق الامام الصادق (ع)

فضيلة الأستاذ

السيد مجتبي الحسيني

الامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما الصلاة والسلام) عبقرى فذ قل من لم يسمع به ولم يقرأ عنه . . . وقد حوى من كل علم مقداراً جعله المعلم الاول لذلك العلم ، وتحلى بكل فضيلة انسانية الى حد ليس فوقه حد ، وتجلت فيه الانسانيات جميعاً بكل انواعها واقسامها ومظاهرها ، حتى اصبح رجلاً خارقاً للعادة عملاقاً ، ومعصوماً عن الرذائل والمعاصي تقياً ، واماماً من الأئمة الاثني عشره الطيبين الطاهرين .

فصفات الادم الكريمة ، ومزاياه الحميدة ، واخلاقه الفاضلة لا تحصى كثرة في شتى الميادين ، ومختلف الحلبات فهناك قصص رائعة عن سخاء الامام ، واحاديث سائرة عن علمه ومناظراته ، ودرر زاهية من حكمه واقواله المثورة ، ومواقف صامدة أمام الظلم والظالمين ، ونوادير مشرقة عن اخلاقه الميمونة ، وهكذا . .

ونقدم للقراء الكرام نبذاً قصيرة عن بعض مكارم اخلاقه ، وبتفاهاً مقتضبة من صفاته الزكية الحميدة ، بدون تعليق كي يتأمل فيها القاريء بامعان فيجعل من نفسه معلماً بعد ان يتعظ بها ويعتبر بها فيها ، ويقتدي بها في حياته العملية .

دخل سفيان الثوري على الامام الصادق (ع) وكان من تلامذته - فرآه متغير اللون ، فسأله عن ذلك ، فقال « كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت ، فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربى بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها ، فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت ، وسقط الصبي الى الارض فمات ، فما تغير لوني لموت الصبي ، وانا تغير لوني لما دخلت عليها » وكان (ع) قال لها : « انت حرة لسوجه الله ، لا بأس عليك » مرتين .

روى عن موسى بن جعفر عليها السلام - انه قال : « نعى الى الصادق جعفر بن محمد عليها السلام ابنه اسماعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده ، وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع جمع لياً كانوا معه ، ثم دعا بطعامه ، وقعد معهم وجعل يأكل ويحشهم على الاكل ويضع بين ايديهم ، فلما فرغ قالوا يا بن رسول الله : لقد رأينا عجباً ، اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى ؟ قال (ع) :

جائني خبر أصدق الصادقين اني ميت واياكم ، ان قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ، ولم ينكروا من تخطفه الموت منهم وسلموا الامر خالتهم عز وجل .

وفي كتاب « بحار الانوار » : عن دعوات الراوندي « كان للصادق (ع) ابن ، فبينما هو يمشي بين يديه اذ غص فمات ، فبكى وقال : لئن اخذت لقد ابقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت ، ثم حمل الى النساء ، فلما رأينه صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال : سبحان من يقبل اولادنا ولا نزداد له إلا حباً ، فلما دفنه قال : يا بني وسع الله في ضريحك ، وجمع بينك وبين نبيك ، وقال : إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فاذا حب ما نكره فيمن نحب رضينا . »

وعن معلي بن خنيس قال (خرج ابو عبد الله (ع) في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم رده علينا قال فاتيته فسلمت عليه فقال معلي ؟ قلت نعم جعلت فداك فقال لي المس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي قال فاذا انا بنجز منتشر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك ، احماه علي عنك فقال لا انا اولى به منك ولكن امض

معي . قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس
الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى اتى على اخرهم
ثم انصرفنا فقات : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال لو
عرفوا الحق لواسيناهم بالدقة . والدقة : الملح .

وفي كتاب بحار الانوار عن كتاب الفنون انه (ان نام رجل
من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر
الصادق (ع) مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت
همياني قال ما كان فيه ؟ قال الف دينار قال الراوي فحماله الى
داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى
الامام جعفر الصادق (ع) متعذراً بالمال فابى قبوله وقال شيء
خرج من يدي لا يعود الي قال الراوي فسئل الرجل عنه فقيل له
هذا جعفر الصادق (ع) قال لا جرم هذا فعال مثله) .

وعن مفضل بن قيس بن رقامة قال (دخلت على ابي عبد
الله (ع) فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء . فقال يا جارية:
هات الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر يعني المنصور فجاءت
بكيس فقال هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال قات :
لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال
لي ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه

فتهون عليهم) .

وعن هشام بن سالم قال (كان ابو عبد الله (ع) اذا اتم
وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحماله
على عنقه ثم ذهب الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم
ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابا
عبد الله (ع) .

وعن هارون بن عيسى قال : قال ابو عبد الله (ع) لمحمد
ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعين دينارا قال اخرج
وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله
عز وجل يخلفها اما عامت ان لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق
الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله الا عشرة حتى جائه
من موضع اربعة الاف دينار فقال يا بني اعطينا الله اربعين ديناراً
فاعطانا اربعة الاف دينار .

وعن ابن ابي يعفور قال (رايت عند ابي عبد الله (ع)
ضيفا فقام يوماً في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى
تلك الحاجة وقال نهى رسول الله (ص) عن ان يستخدم الضيف) .
وعن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله الحمام فقال له صاحب
الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك .

ويقول قتبية الاعشى (اتيت ابا عبد الله (ع) اعود ابنا
له فوجدته على الباب فاذا هو مهمم حزين فقلت جعلت فداك
كيف الصبي . فقال والله انه لما به ثم دخل فكث ساعة ثم خرج
اليانا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن وقال فطمعت ان يكون
قد صالح الصبي . فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال لقد مضى
لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا وقد
رايت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحالة فكيف هذا فقال
انا اهل بيت انا نجزع قبل المصيبة فإذا وقع امر الله رضينا
بقضائه وسامنا لامره ، وعن العلاء بن كامل قال (كنت جالسا
عند ابي عبد الله (ع) فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد
الله (ع) ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم
قال انا لنحب ان نعافا في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء
فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا) وعن عبد الاعلى مولى آل
سام قال (استقبلت ابا عبد الله (ع) في بعض طرق المدينة في
يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل
وقربائك من رسول الله (ص) وانت تجهد نفسك في مثل هذا
اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن ذلك .
ويقول حفص ابن ابي عائشة (بعث ابو عبد الله (ع)

غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج ابو عبد الله (ع) على اثره لما
ابطأ فوجده نائما فجاس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال
له ابو عبد الله (ع) يا فلان والله ما ذلك لك . تنام الليل والنهار
لك الليل ولنا متك النهار .

ويروي ابن سنان عن أبي حنيفة سائق الحاج قال (مر بنا
المفضل وانا واخي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال
لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصاح بيننا باربعائة درهم فدفعها الينا
من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها
ليست من مالي ولكن ابا عبد الله (ع) امرني اذا تنازع رجلان
من اصحابنا في شيء ان اصاح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال
ابي عبد الله (ع) .

وعن ابي جعفر الفزادي قال (دعا ابو عبد الله (ع) مولى
له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج
الى مصر فان عيالي قد كثروا قال الراوي فتجهز بمتاع وخرج مع
التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من
مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع
العامه فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا على ان
لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار ديناراً فلما قبضوا اموالهم انصرفوا

الى المدينة فدخل مصادف الى ابي عبد الله (ع) ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الاخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع . فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين الا تبيعوهم الا بربح الدينار ديناراً ؟ ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال) .

ويروي احد اصحاب الامام الصادق (ع) يقول : (جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غاة عين زياد شيئاً وانا احب ان اسمعه منك قال الراوي فقال لي نعم كنت آمر اذا ادركت الثمر ان ينلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة . كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلسق لكل نفس منهم مدمن رطب وكنت امر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها . لكل انسان منهم مد فاذا كان الجداد . وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار) .

مجتبى الحسيني

كربلاء المقدسة

ذكريات المعصومين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لقيف من الروحانيين

هدفها : تعريف قادة المسلمين الحقيقيين اليهم ، واحياء تراثهم
الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التاريخ، وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثني عشر عدداً لكل سنة

اشتراكها : (٣٠٠) فلساً في الجمهورية العراقية

(٣٥٠) فاس في الخارج

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اي
بلد كان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد
مشاركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل - برسالة - الى
المكتب في كربلاء المقدسة ، ويحول بالبريد ٣٠٠ فلس يعتبر مشتركاً
تأتيه (١٢) عدداً رأس كل شهر عدد واحد .

للكلاء والباعة ١٠٪

تعنون المراسلات والجولات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار (ذكريات المعصومين «ع»)

الشيخ محمد علي داعي الحق

الم في هذا العدد

الصفحة	المحتوى	الكاتب
٢	الامام الصادق في سطور	المكتب
٣	كلمة المكتب	»
٦	الامام الصادق عاينه السلام	للسيد مصطفى الاعتماد
٩	ذكرى الامام الصادق «ع»	للسيد مرتضى القزويني
١٤	عظمة الامام الصادق «ع»	للسيد محمد كاظم القزويني
١٨	رثاء الامام الصادق - قصيدة - للشاعر المرحوم الشيخ كاظم المهر	
١٩	غرر الحكم ودرر الكلم	للسيد عبد الرضا الشهرستاني
٢٣	مكارم اخلاق الامام الصادق	للسيد مجتبي الحسيني

ذكريات المعصومين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لفيف من الروحانيين

هدفها : تعريف قادة المسلمين الحقيقيين اليهم ، واحياء تراثهم الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التاريخ، وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثني عشر عدداً لكل سنة

اشراكها : (٣٠٠) فلساً في الجمهورية العراقية

(٣٥٠) فلس في الخارج

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اي

بادكان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد

مشاركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل - برسالة - الى

المكتب في كربلاء المقدسة ، ويحول بالبريد ٣٠٠ فلس يعتبر مشتركاً

تأتيه (١٢) عدداً رأس كل شهر عدد واحد .

للكلاء والباعة ١٠٪

تعنون المراسلات والحولات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار (ذكريات المعصومين)ع

الشيخ محمد علي داعي الحق

ذكريات المعصومين

عليهم السلام

٣

ذكري مولد

الإمام الصادق
عليه السلام

لضيف من الروحانيين

في

كربلاء المقدسة

١١ / ذي القعدة / ١٣٨٥ هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام (عليه السلام) في سطور

الامام للرضا عليه السلام هو ثامن الائمة المعصومين عليهم السلام . . ولد في المدينة المنورة سنة (١٤٨ هـ) في اليوم الحادى عشر من شهر ذى القعدة الحرام ، من ابوين كريمين هما : (الامام موسى بن جعفر عليه السلام) و(السيدة ام للبنين -) وقيل (الخيزران ، وشقراء للنبوية) وقيل غير ذلك . وكانت ام ولد .

توفى في آخر شهر صفر سنة (٢٠٣) هـ . ومجموع عمره للشريف (٥٥) سنة . وقيل اقل من ذلك .
كنيته : ابو الحسن .

لقابه : الرضا . الصابر . الرضي . اللوفي . والاول اشهرها .

عاصر من الخلفاء للعباسيين : ١ - الرشيد .
٢ - محمد الأمين . ٣ - ابراهيم المهدي - عم الأمين ، بعد خلعه من الخلافة - ثم محمد الأمين ايضا بعد رجوعه الى الحكم . ٤ - المأمون بن هرون . واستشهد في عهد الأخير .

نشأ الامام للرضا عليه السلام نشأة صالحة ، في احضان للقداسة وللنور ، والأمامة ، واقتبس من انوارها اللامعة

كلمة المكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الشهر يحل ميلاد الامام للرضا عليه السلام ،
ثامن الائمة الاثنى عشر للذين نص الرسول صلى الله عليه
 وآله وسلم : انهم خلفائه ، وانهم ائمة على المسلمين ، تجب
 طاعتهم والانقياد لهم ، والانصياع الى اوامرهم . وولايتهم
 حسب ما فرض الله تعالى في قوله (يا ايها الذين آمنوا ، اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وانهم المطهرون عن
 كل لوث وذنوب ، واثم واخطاء ، وسهو ونسيان ، كما قال

قداسة لاتجارى ومكانة رفيعة لاتنال ، فرضع العلم منذ الصغر
 من ثدى الأمومة وارتشف لبان للفضائل من رشحات مربيه
 الكاظم، فما سيداً ، كريماً ، وعبقرياً هماماً ، وجزازخارا
 وكنزاً فياضاً ، ونبعاً تتدفق من جوانبه المعارف والفضائل
 ولقأتشع به للدنيا ، وتردهر به الحياة للبشرية أبد الآبدين .

عاش عليه السلام في زمن ابيه مدة اربع وعشرين سنة
 واشهر - كما في كشف الغمة - وظهر له من خلال تلك
 المدة للطويلة ما ظهر من للعداء المتأصل للذي يكنه اعداء آل
 البيت من خلفاء بني العباس وتابعيهم المارقين عن ربة للدين
 حباً للهيمنة والسلطنة . فكان هو الخليفة من بعد ابيه على
 للعباد .

تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا) وقد اجمع العلماء على ان المراد باهل البيت هم
(الرسول ، وعلي ، وفاطمة ، واولادهما الاحد عشر)
من يعبر عنهم بالمعصومين (الاربعة عشر) .

وفي ذكرى الامام للرضا عليه السلام عبر وعظات .
فقد اعتقد المسلمون بالائمة من ال للبيت عليهم السلام ،
واخذ حبهم وولائهم يزداد في القلوب يوما بعد يوم ، وكان
الدائر على الأفواه في عصري امية وعباس ، ان الذين تسنموا
كرسى الخلافة من بني امية وبني للعباس ، انما هم طغاة
غاصبون . وان الحق لعلي واله ، وكانت بنو امية والعباس
يدر كون هذه الحقيقة الاليمة على قلوبهم لكنهم لم يكونوا
يقدرون على مضادة ذلك ، الا بالتشريد والسجن والقتل
بالسيف والسم ، والظلم والاضطهاد ، التي كانوا ينصبونها
على الائمة ، لكن الامر كان ينتج للعكس ، اذ يزداد ولاء
الناس لال البيت ، ويكثر عدائهم بالنسبة ال اولئك للخلفاء .

اما المأمون العباسي ، فقد وصل دهاؤه الى حيث لم يصل
مكر اولئك للسابقين عليه ، وفكر في نفسه ان يطلب الامام
الرضا الى خراسان وليسند اليه للوظيفة ، حتى يدخل في
للدنيا - بزعمه - وبذلك يعرف ال البيت بانهم انما زهدوا في
للدنيا ، لان للدنيا رفضتهم ، فاذا وجدوا متسعا من الملك
كانوا كغيرهم - هذا ما زعمه المأمون - لكن الامام فند زعمه

ميلاد الامام الثامن (ع)

سماحة للعلامة حجة الاسلام والمسلمين
الحاج الشيخ محمد رضا الطبسي

قد أشرق الكون بميلاده الشريف في الحادي عشر
من ذي القعدة الحرام ، وقيل في ذي الحجة الحرام .
والأول أصح وعليه العمل . . وذلك في عام (١٤٨) هـ
في المدينة المنورة ، وهو المروي عن الشيخ المفيد (ره)
وصاحب البحار و (والده الامام الكاظم «ع») الامام
السابع باب الحوائج الى الله يبيت الليل ساجداً وقائماً

وابطل كيده ، حيث انه لم يقبل الملك اطلاقاً ، وحيث اجره
المأمون بقبول ولاية العهد ، اشترط ان لا يتدخل في اي شأن
من الشؤون ، فانقلبت خطة المأمون الماكرة عليه ، وانعكس
الامر ، وزادت عقيدة للناس بالائمة عليهم السلام ، زيادة
كبيرة

وهذا من اكبر العبر في حياة الامام عليه السلام ، التي
يجب ان يتخذها المسلمون درساً ، ينهجون على منواله ، في
الازمات ، فلا يفضلون للدنيا على الدين . حيث رأوا المضادة
بينهما ، ورأوا ان في تقبل للدنيا هلاك الدين . والله المسؤول
ان يوفق الجميع لما فيه رضاه ، وهو المستعان .

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين (ع)

ويقطع للنهار متصداً وصائماً ولكثرة تجاوزه عن المعتدين عليه يسمى « كاظماً » يجازي المسيء باحسانه ، والجاني عليه بعفوه ، ولنعم ما قيل في حقه في قضية للشقيق للبلخي في سفر الحج :

سل شقيق للبلخي عنه وما عاين منه وما لذي كان أبصر قال : لما حججت عاينت شخصاً شاحب اللون ناحل الجسم أسمر يضع الرمل في الأثناء ويشربه وناديته وعقلي محير اسقني شربة فناولني منه فعاينت سويقاً وسكر فسألت الجميع من يك هذا ؟ قيل هذا الامام موسى بن جعفر

أما أمه (ع) :- فهي ام ولد تسمى الخيزران ويقال تكتم ، وفي رواية للصولي انها كانت من أشرف « للعجم » ومن أفضل نساء زمانها ، عقلاً وديانة واعظاماً لمولاتها (حميدة) حتى قيل : انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها فقالت : لابنها موسى . . ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست اشك ان شاء الله ان سيظهر نسلها ان كان لها نسل ، وقد وهبتها لك فاستوصى بها خيراً ، ولنعم ما قيل :

الا أن خير للناس نفساً وولداً ورهطاً واجداداً علي المعظم أتتنا به للعلم والحلم ثامناً اماماً يؤدي حجة الله تكتم (واسمه المقدس : علي) ثالث للعلين (امير المؤمنين) و (علي بن الحسين) ولقبه (ع) للرضا . . للصادق . .

للصابر .. ونور الهدى . وسراج الله .. وقرّة عين المؤمنين .
(كنيته) : ابو محمد .. ابو الحسن .. (اولاده) :
محمد الجواد الامام بعده ، وقيل الحسن .. وجعفر ..
وابراهيم .. وحسين .. وبنت واحدة (أشخصه «ع»)
المأمون للعباسي مع جماعة من المدينة الى خراسان ومن
خراسان الى (مرو) ثم أشخصه بعد نزوله عنده فقال له
(اني اريد أن أخلع نفسي من الخلافة ، وأقلدك اياها ،
فما رأيك ؟ فأنكر الرضا (ع) وأبى إباءاً شديداً .. فقال
المأمون : لا بد من ولاية للعهد من بعدي فأبى (ع) فهدد
المأمون (لع) فقال : ان عمر بن الخطاب جعل للشورى في
سنة أحدهم (جدك امير المؤمنين) وشرط فيمن خالف
منهم أن يضرب عنقه ، ولا بد من قبولك ما أريد ، فأبى
لا أجد محيصاً عنه .. فقال الامام (ع) اني أجيبك الى ما
تريد من ولاية العهد علي أني لأمر ولا أنهي ، ولا أفتي
ولا أقضي ، ولا أعزل ولا اعير شيئاً مما هو قائم فأجابه
المأمون ، وامر بضرب للدراهم باسمه (ع) ويخطبون
للخطباء في منابرهم : اللهم سلم ولي عهد المسلمين علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (ع) .

ولكن : كل ذلك كان صورياً تدليساً منه ، واني
اتعجب من فعل هذا للرجل بالنسبة الى الامام (ع) من
انواع الاهانات والاذايا ، وكيف يقال بتشيعه مع ان

التشيع والشيعية للتبعية (لعلي) وامثال اوامره ونواهيته
 ومودته ومحبته ومحبة اولاده وعترته وقد قال رسول الله
 (لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وقوله (ع)
 (اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي) وهذا للرجل
 يناقض افعاله اقواله .. كيف يكون شيعياً ومحباً للرسول
 ووصيه ويدعي المحبة . وقد صدر عنه بالنسبة الى الامام
 ما كان مضاداً ومنافياً لقوله : او ما كان الرضا (ع)
 من العترة الذي يجب اكرامه (فح) سأل المؤمن ان ، الرضا
 عليه السلام هو الذي سافر من المدينة الى خراسان بنفسه
 واختياره كان او أنت الذي دعوته وأشخصته وأضفته ؟
 أو ما قال للرسول (ص) : اكرموا الضيف ولو كان .. ؟ فبعد
 نزوله عليك حسب ما دعوته دعوة رسمية فلم ما قمت
 بخدمته ما يليق شأنه ؟ فهل من جملة اكرام الضيف ..
 فلذة كبد للرسول (ص) ايذائه فبأي سبب صدر منك
 بالنسبة اليه الأمور التي لا يليق شأنه منها ؟ بعد اشخاصك
 اياه ونزوله عليك (قلت اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة
 واقلدك اياها) اكان كلامك هذا صدقاً ؟ فلم ما فعلت او كان
 تسخرأ وإستهزاءً فكيف يناسب بمقامه ؟ ومنها استدعائك منه
 (ع) صلاة للعيد وامراءك بذلك فلما قبل (ع) وتوجه
 اليها بما أراد بالكيفية المخصوصة إقتداءً بجده واقبال
 للناس اليه لما خرج عامة وخاصة فهلا أمرت برجوعه ..

اجل رأيت عرشك متزلزلا لو صلى للرضا (ع) صلاة العبد بهذه الكيفية .. ومنها قولك له في موارد عديدة (لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن) فكيف سمعت في قتله ؟ او ما أموت أجد أصحابك وهو ابن بشير بطول أظفاره وانه لا يظهر لأحد ، ثم اعطيته شيئاً من السم يشبهه (بالتمر الهندي) وامرته بأن يلطخ به يديه ودخلت علي (علي الرضا «ع») فسألت عن احواله وقال ارجو ان اكون صالحاً ، وانا اليوم بحمد الله صالح . فسألته فهل جاءك احد من المترفين في هذا اليوم ؟ فقال : لا . فغضبت وناديت غلامك فقلت : فخذ ماء الرمان للساعة فانه مما لا يستغني عنه ، ثم دعوت للشخص المعهود (الذي كانت يداه ملطخة بالسم) وطلبت الرمان وامرته بعصره بيديه وسقيته بيدك للرضا (ع) وكان ذلك سبب وفاته حيث لم يلبث الا يومين ، يامأمون هذا معنى اكرام للعترة ومراعاة المودة التي هي اجر الرسالة ؟ سود الله وجهك يامأمون ، ويل لك من ديان يوم القيامة . فلما شربه الامام (ع) خرج المأمون من عنده .. فدخل ابو الصلت على مولاه الرضا ، فقال (ع) : يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده .. ثم ان المأمون كتم موته (ع) يوماً وليلاً .. ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق وجماعة من آل ابي طالب .. فلما حضروه نعاه اليه

وبكى وأظهر حزناً شديداً متوجعاً وأراهم اياه صحيح الجسم وقال : يعز علي أن اراك يا أخي في هذا الحال ، وقد كنت آمل ان أقدم قبلك ، فأبى الله الا ما اراد .. ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى إنتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن ، والموضع دار حميد بن قحطبه في قرية يقال لهال : (سناباد) بأرض طوسى وفيها قبر هارون الرشيد .. وكان عمره (ع) « ٤٩ » سنة وأشهر ، وقبره مطاف أهل الايمان من جميع الأماكن والبلدان ، ولله در ما قيل فى حق بني العباس (لع) « تالله ما فعلت أمة فيهم معشار ما فعلت بني العباس »

واما زيارته (ع) فالأخبار حد للتواتر وأكتفي برواية صحيحة مرويا في الكافي للشريف عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسين للنيشابوري عن ابراهيم بن أحمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازنى عن ابي الحسن موسى فى حديث قال : (من زيارته ولدي علي وبات عنده ليلة كان كمن زار الله فى عرشه قلت: كمن زار الله فى عرشه ؟ فقال : نعم .. اذا كان يوم للقيامه كان على عرش الرحمن اربعة من الأولين واربعة من الآخرين ، فاما الأربعة للذين هم من الأولين: فنوح و ابراهيم وموسى وعيسى ، واما الأربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمد للطعام فيقعد معنا

اخلاق الامام الثامن

على بن موسى الرضا عليه السلام

بقلم سماحة العلامة الحجة

للسيد محمد صادق القزويني

ان ائمتنا الاثني عشر المعصومين صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين يمتازون عن جميع الخلائق سوى نبينا محمد صلى الله عليه وآله بمزايا كثيرة تدل على انهم افضل واشرف واعلم واعظم من سائر المخلوقين .

وكيف لا ، وقد اصطفاهم الله بعلمه واختارهم لسره وارضاهم لغيبه واجتباهم بقدرته واعزهم بهداه وخصهم ببرهانه وانتجهم لنوره وايدهم بروحه ورضيتهم خلفاء في ارضه وحججاً على بريته وانصار الدين وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا

زوار قبور الأئمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبة زوار قبر ولدي «ع» .

وقد اكتفينا بهذا المختصر حول الامام المظلوم المسموم الغريب رزقنا الله وجميع اخواننا الشيعة زيارته انشاء الله .

كتبه الأحقر

كربلاء المقدسة :

محمد الرضا الطبسي النجفي

لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده
وادلاء على صراطه عصمهم الله من الزلل وآمنهم من الفتن
وطهرهم من الدنس واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
فالائمة الاثنا عشر عليهم السلام وجادهم الرسول
الاعظم صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء بنته رسول الله
(ص) المعصومين كلهم مشتركون في هذه الاوصاف
والصفات والمزايا والسجايا الحسنة والخصال الحميدة وكذلك
في المثل العليا والقيم الروحية ، ولا يضاھيهم احد من الاولين
والآخرين .

هذه هي عقيدتنا نحن الشيعة الاثنا عشرية ، ولنا ادلة
كثيرة على هذه للعقيدة الصحيحة من كتبنا ومن كتب العامة
لايسعنا في هذه الوجيزة التعرض لتلك الادلة .

وانما الغرض المقصود هنا ذكر بعض مزايا الامام
الثامن علي بن موسى الرضا (ع) وذكر نبذة يسيرة
من حياته وسيرته واخلاقه الكريمة وماآثره العظيمة .

قال : علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير
(بابن الصباغ) المتوفى ٨٥٥ هـ في كتابه الفصول المهمة
في معرفة احوال الأئمة عليهم السلام .

الفصل الثامن

(في ذكر ابي الحسن علي بن موسى الرضا «ع»)
وهو الامام الثامن تاريخ ولادته ومدة امامته ومبلغ

عمره ووقت وفاته وعدد اولاده وذكر كنيته ونسبه
ولقبه وغير ذلك مما يتصل به .

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة : تقدم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب «ع» وزين العابدين علي بن الحسين «ع»
وجاء علي بن موسى الرضا هذا ثالثهما ، ومن امعن نظره
وفكره وجدته في الحقيقة وارثها ، نما ايمانه وعلا شأنه
وارتفع مكانه وكثر اعوانه وظهر برهانه حتى ادخله
ال خليفة المأمون محل مهجته واشركه في مملكته وفوض
اليه امر خلافته وعقد له على رؤوس الاشهاد عقد نكاح
انبته وكانت مناقبه عليية وصفاته سنية ونفسه للشريفة
زكية هاشمية وارومته للكريمة نبوية .

(ثم قال بن الصباغ) قال : صاحب الارشاد (ره)
كان الامام القائم بعد موسى الكاظم ولده علي بن موسى
الرضا (ع) لفضله على جماعة اهل بيته واخوته ووفور
علمه وغزير حلمه واجماع الخاصة والعمامة على اجتماع
ذلك فيه والنص بالامامة من ابيه واشارته اليه بذلك دون
سائر اهل بيته وبنيه .

واما مولده (ع) فقد ولد في المدينة يوم الخميس
لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين
ومائة من الهجرة .

واما وفاته : فقد توفى بطوس في قرية يقال لها

سناباد في اخر صفر سنة ثلاثة ومائتين وله من العمر
يومئذ خمس وخمسون سنة . كانت مدة امامته عشرين سنة
كان اولها في بقية ملك للرشيد ثم ملك ولده محمد الامين
بعد ثلاث سنين وعشرين يوما ثم خلع الامين وجلس
مكانه عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة
اربعة عشر يوماً ثم اخرج محمد الامين وبويع له وبقي
سنة وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك بعده
المأمون عبد الله بن هارون للرشيد عشرين سنة واستشهد
الرضا عليه السلام في ايامه .

واما ابوه فهو الامام السابع موسى بن جعفر بن محمد
الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .
واما امه ام ولد تسمى تكتم ، وكانت من افضل
النساء في عقلها ودينها وعبادتها .
واما كنيته فابو الحسن .

واما لقبه فالرضا ، وللصابر ، وللزكي ، وللولي ،
واشهرها الرضا .

واما مناقبه فلا تكاد تحصى لكثرتها ، وكذلك كراماته
ومفاخره التي ظهرت منه حال حياته وهي كثيرة ، وقد دونها
العلماء والمحدثون والمؤرخون من الشيعة والسنة .

واما علمه فلا يضاويه احد الا اباؤه المعصومون وابناؤه
الائمة للطاهرون عليهم السلام ،

وان كتاب (عيون اخبار للرضا) تاليف الشيخ الاقدم
والحدث الاكبر ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي (الملقب بالصدوق) ينبئك عن عزيز علمه عليه السلام
واحاطته بجميع العلوم وهو رشحة من رشحاته وقطرة من
بحر علمه المواج ، وجدير بكل شيخي وموال لأهل البيت
عليهم السلام اقتناؤه ومطالعته .

واما اخلاقه للفاضلة وصفاته للكريمة وشيمه الحسنة
ومكارمه الخلقية فمشهورة حتى عند اعدائه وخصمائه .

وليك نبذة منها في التواضع

عن ابراهيم بن للعباس قال : مارأيت ابا الحسن الرضا
عليه السلام جفا احداً بكلمة قط . ولا رأيت قطوع على احد
كلامه حتى يفرع منه ، وما رد احداً عن حاجة يقدر عليها
ولامد رجله بين يدي جليس له قط ، ولا اتكى بين يدي
جليس له قط ، ولا رأيت شتم احداً من موليه ومماليكه قط .
ولا رأيت تفل ، ولا رأيت يقهقه في ضحكه قط ، بل كان
ضحكه للبلسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس معه على
مائدته مماليكه وموليه حتى البواب والسائس ، الى اخر ما في
هذا الحديث .

ودخل يوماً الى الحمام في خراسان وذلك في عهد تسنمه
(ولاية للعهد) وكان في الحمام رجل يدلك نفسه ، فلما رأى
الامام للرضا عليه السلام وهو لا يعرفه قال له للرجل يا هذا:

هلم ودلكني ، فاقبل الامام واخذ منه للكيس وجعل يدلك
ظهره ورقبته ، فدخل الحمام بعض من كان يعرفون الامام
فاقبل على الرجل وقال له ويحك اتعرف هذا الذي يدلك
جسمك ، قال ، لا والله لا اعرفه ، فقال : له . هذا الامام علي
ابن موسى الرضا (ع) ، فارتبك الرجل واخذ يتعذر اليه وقام
من مكانه وجعل يقبل يد الامام ، فقال له الامام (ع) بالله
عليك او بحقي عليك الا ما تركني لأكمل للتدليك ، وقال له
لاباس عليك .

واقول بالله عليك هل تعرف أحداً من العظماء او من
الزعماء والرؤساء من المتقدمين والمتأخرين وللشركيين
والغربيين يعامل فرداً من افراد للناس ، هذه المعاملة التي ملؤها
العطف والراحة والحنان والتواضع .

قال : ابن الصباغ ، قال بعض الائمة من اهل العلم :

مناقب علي بن موسى الرضا من اجل المناقب ومداد
فضائله وفواضله متواليه كتوالي الكتائب ومولاته محموده
لبوادي وللعواقب ، وعجائب اوصافه من عرائب للعجائب
وسؤدده ونبله قدح من للشرف الذروة والمغرب ، فليموا
اليه للسعد الطالع ، ولناوئيه للنحس المغرب ، اما شرف آباءه
فاشهر من الصباح المنير . واضوء من للشمس المستدير ، واما
اخلاقه وسماته وسيرته ووصفاؤه ودلائله وعلاماته فناهيك من
فخار ، وحسبك من علو مقدار ، حاز على طريقة ورثها عن

فضائل عن الامام الرضا (ع)

بقلم العلامة الخطيب الحاج
للشيخ محمد صادق الواعظ

فضائل الامام الرضا (ع) كثيرة ومناقبه جمّة
قال فيه للبلغ ما قال ذو العى و كل بفضل منطبق
وكذاك العد ولم يعد ان قال جميلا كما يقول الصديق
قال ابراهيم بن العباس ما رأيت الرضا سئل عن شيء الا
علمه ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره
وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه
وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد
وكان يختمه في كل ثلاث وكان يقول اني لو اردت ان اختمه

الاباء، وورثها عنه البنون فهم جميعاً في كرم الارومة وطيب
الجروثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت العالي
للرتبة، للسامى المحلة، لقد طال السماء على ونبلا، وسما على
للغراقدمنزلة ومحلا واستوفى صفات الكمال، فما يستثنى في
شيء منه بغير والا انتظم هؤلاء الائمة انتظام التالىء وتناسبوا
في الشرف فاستوى المقدم وللتالي، ونالوا رتبة مجد يحط عنها
المقصر والعالي، اجتهد اعداؤهم في خفض منازلهم والله يرفعه
وركبوا للصعب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعهم وكم
ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه.

في اقرب من ثلاث لختمت ولكن ما مررت باية الا فكرت
فيها وفي اي شيء انزلت .

وقال ابراهيم ايضاً اني ما رأيت ولا سمعت باحد افضل
من ابي الحسن الرضا (ع) وشهدت منه ما لم اشاهد وما رأيت
جفا احداً بكلام قط ولا رأيت قط على احد كلامه حتى
يفرغ منه وما رد احداً عن حاجة قدر عليها ولا مد رجله
بين يدي جليس له قط ولا اتكأ بين يديه جليس له قط ولا
رأيت يشتم احداً من مواليه ومماليكه ولا رأيت تفل قط ولا رأيت
يقهقه في ضحكة بل كان ضحكه للتبسم وكان اذا خلا
ونصبت له الموائد اجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى
للرباب وللسايس وكان (ع) قليل النوم بالليل كثير الصوم
ولا يفوته صيام ثلاثة ايام في الشهر ويقول ان ذلك يعدل صيام
الدهر وكان كثير المعروف وللصدقة في السر واكثر ذلك
منه لا يكون الا في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في
فضله فلا تصدقوه .

وعن ابي للصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما
رأيت اعلم من علي بن موسى الرضا (ع) ولا رآه عالم الا شهد
له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجالس له عداً من
علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم
حتى ما بقى منهم احد الا اقر له بالفضل واقر على نفسه
بالقصور .

ولقد سمعته (ع) يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء
بالمدينة متوافرون فاذا اعنى للواحد منهم عن مسألة اشاروا
الى باجمعهم وبعثوا الى المسائل فاجيب عنها .

وقال ابو لصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى
بن جعفر (ع) عن ابيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه
هذا اخوكم على بن موسى عالم ال محمد فسلوه عن اديانكم
واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد (ع)
يقول لي ان عالم ال محمد لفي صلبك وليتني ادر كته فانه سمي
امير المؤمنين .

ان جماعة كتبوا الى المأهون يسفهبون رايه في تولية الرضا
(ع) للعهد بعده واخرجه عنهم الى بنى على (ع) وبيالغون
في تخطيته وسوء رأيه فكتب اليهم جوابا غليظاً سبهم فيه ونال
من اعراضهم وقال فيهم للقبائح وقال من جملة ما قال انتم
نطف للسكرارى في ارحام القيان ثم ذكر الرضا (ع) ونبه على
فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته فمن جملة ما قال في حقه
(ع) فما بايعت له الا مستبصراً في امره عالم بانه لم يبق احد
على ظهرها ايبن فضلاً ولا اورع ورعاً ولا ازهد زهداً في
للدنيا ولا اطلق نفساً ولا ارضى في الخاصة والعامة ولا اشد
في ذات الله تعالى منه

ولما ولاه المأمون ولاية للعهد قصدت للشعراء المأمون
فوصلهم باموال جمعة حين مدحوا للرضا (ع) وصوبوا رأى

المأمون في الاشعار دون ابي نؤاس الحسن بن هابي فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المأمون فقال له يا ابا نؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا (ع) منى فلم اخرت مدحه وانت شاعر زمانك قريع دهرك فانشأ يقول .

قليل لى انت اشعر الناس طراً في فنون من للكلام للنبية
لك من جوهر الكلام بديع يثمر للدر في يدي مجتنيه
فلما ذاتر كت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لأبيه

كان (ع) يجلس على الحصير في الصيف وعلى المسح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب واذا برز تزين للناس بالخز فوق المسح .

وكان (ع) كثير السهر قليل النوم يحيى اكثر لياليه من اولها الى اخرها وكان (ع) اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقتها ثم يسجد فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب وكان (ع) يتكلم مع الناس قليلا .

وكان (ع) اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان اذا جلس على المائدة لم يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته وقال كان يقول لنا ابو الحسن (ع) ان قمت على رؤوسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى

يفرغوا قال ياسر اكل الغلمان يوماً فاكهة فلم يستقصوا كلها
ورموا بها فقال لهم ابو الحسن (ع) سبحان الله ان كنتم
استغنيتم فان اناساً لم يستغنوا اطعموا من يحتاج اليه ورأى اسوداً
يعمل مع علمانه فقال لهم قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو
يرضى منا بما نعطيه فغضب لذلك غضباً شديداً .

و كان (ع) اسخى اهل زمانه وابدنهم لماله ولقد فرق
امواله بخراسان يوم عرفه بين الناس وقال له الفضل بن سهل
ان هذا لمغرم فقال (ع) لاتعدن مغرمأ ما ابتغيت به
اجراً وكرماً .

مر رجل يوماً بابي الحسن (ع) وقال يا ابن رسول الله
اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك قال اعطني على
قدر مروتى فقال اماذا فنعم ثم قال يا اعلام اعطه مائتي دينار
ذهب فانشأ يقول .

لبست بالعفة ثوب الغنى وصرت امشي شامخ الرأس
لست الى الناس مستأنساً لكننى آنس بالناس
اذا رأيت للتيه من ذى الغنى تهت على التائه باليأس
ما ان تفاخرت على معدم و لا تضعضعت لافلاس
ولعمري ما اشتهر من اثاره للغر لمعة من بدر وما وصل
اليها قطرة من بحر .



ميلاد الامام علي بن موسى الرضا (ع)

س ، م ، ق

ابرقت ومضة تفوق للشموسا
ومضة ترسل الأشعة منها
ومضة خامرت شعوري وعنى
حدثتني وطار لبي حتى
وسقتني من الولاء رضاباً
الهممتني قوافي المدح وحيها
هي ماني يدي تزف اليهم
بمحياء للرضا علي بن موسى
فتنير الدجى وتحيي النفوسا
سلبت جوهر المديح للنفيسا
لم اكدها اطيق الجلوسا
ومن الفضل قد كستني لبوسا
وبها زين للسطور طروسا
كعريس له أزف عروسا

* * *

يا بن موسى قد احتويت المعاني
لك فضل للعطافكم من اناس
لك مجد وهيبة وجلال
لك علم لوقيس بالبحر ما ظل
بدرت منك للاعادي مزايا
اذ اراد المأمون منك انتقاصاً
قد دعى كي يجادلوك يهود
ودعى كل مذهب وامامه
فقتهم ظافراً وفوزك اضحى
والعوالي جمعتها يا بن موسى
حملوا من عطاك توقاً وعيسا
حيث احنت لك الاباة رؤسا
قياس وما أجل المقيسا
فاعتدى رأس غيهم منكوسا
فاكتسبت للتعظيم وللتقديسا
وللنصارى دعاهم والمجوسا
فأجابوا وانت تحمى للوطيسا
عندهم مثل عجزهم محسوسا

* * *

يا اماماً به العوالم ضاءت وتجلت فخلتهن شموسا

الامام الرضا (ع)

(ومقدرته العلمية)

فضيلة الاستاذ للخطيب الشيخ

جعفر عباس الحائري

الثامن من أئمة المسلمين وخليفة من خلفائهم هو
الامام علي بن موسى للرضا عليه وعلى ابائه للطاهرين
الآف للتحية ولثناء له حياة طاهرة ونفسية طيبة حافلة
بالمكرمات . وقد اجتمعت شخصيته المثلى من المزايا
والمواهب مالا تعد ولا تحصى ومنحه الله من العلوم والآداب
وراثه ونفسية قد تحيرت منها للعقول وذوو الافهام .
وكيف لا يكون كذلك وهو ابن رسول الله ووارث
علمه وخليفته من بعد ابيه .

وسترى في هذه للروايات وللنصوص مدى علم الامام
ومقدرته للواسعة في مختلف للعلوم وشتى المعارف .

١ - يدخل عليه رجل فيقول يا بن رسول الله (ص)

زاد ميلاده ليثرب قدراً وعلا قبره فشرف طوسا
لك في للطوس هيبة وجمال وجلال من فرطه خر موسى
وتجلى لدى ابن مريم حتى شارف المهد اذ تكلم عيسى
ثامن للطييين كهف المجيرين امام الهدي علي بن موسى

ما للدليل على حدوث العالم فقال (ع) انك لم تكن ثم كنت ، وقد علمت انك لم تكون نفسك ، ولا كونك من هو مثلك (١) .

٢ - ويدخل عليه ايضاً ابن السكيت ويقول للامام (ع) لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وباية للسحر وبعث عيسى باية الطب ، وبعث محمداً بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن الرضا (ع) : ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان للغالب على اهل عصره للسحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم ، واقبلت به الحججة عليهم ، وان الله بعث عيسى (ع) في وقت قد ظهرت فيه للزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما احيا لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله واثبتت به الحججة عليهم ، وان الله بعث محمد (ص) في وقت كان الاغلب على اهل عصره للخطب والكلام واظنه قال وللشعر ، فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم ، واثبتت به الحججة عليهم ، قال الراوي فما زال ابن السكيت يقول له والله ما رأيت مثلك قط ، فما الحججة على الخلق اليوم .

١ - الاحتجاج على اهل اللجاج ص ٢١٥ ج ٢ ط نجف للطبرسي ره .

فقال الامام (ع) للعقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه ، والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان للتكليف من صادق من قبل الله يلتجىء المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة تدل على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولاه لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على الخلق اولا (١) .

٣ - عن يزيد بن عمير الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا (ع) بمرور فقلت له يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين ما معناه فقال (ع) من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٧ وابن السكيت هو يعقوب بن اسحق الاهدازي الامامي حامل لواء العريية والأدب وائمة كبير من عطاء اللغة ومن خواص الامامين الليرين محمد التقي وعلي النقي (ع) قتله المتوكل العباسي لتشيعة وانتصاره لأهل البيت عليهم السلام وذكرنا سبب قتله وكثيراً ممن انتصروا لأهل البيت وقتلوا في سبيلهم في كتابنا - مواقف حاسمة في انتصار العترة الطاهرة عليهم السلام المخطوط قتل في سنة ٢٤٤ انظر المعاجم الادبية برمتها .

ان الله فوض أمر الخلق وللرزق الى حججه (ع) فقال بالتفويض وللقائل بالجبر كافر وللقائل بالتفويض مشرك فقلت يا بن رسول الله فما أمر بين الأمرين فقال وجود السبيل الى اتیان امرها به وترك ما نهوا عنه قلت وهل لله مشيئة واردة في ذلك فقال اما للطاعات فإرادة الله ومشيئته فيها الأمر بها والرضا لها والمعونة عليهما وإرادته ومشيئته في المعاصي النهي عنها ، والسخط لها والخد لان عليها قلت فله عز وجل فيها للقضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد خيراً او شراً الا والله فيه قضاء قلت ما معنى للقضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب وللعقاب (١) في الدنيا والآخرة .

ومبحث الجبر والتفويض من اهم مباحث علم الكلام واركانه . وقد تضاربت فيه اقوال المتكلمين والحكماء الالهيين وتجداراء والاقوال في الكتب المؤلفة والموسوعات القيمة في هذا الموضوع وان ما ذهبوا اليه اهل الحل وللعقد من علماء الشيعة الامامية هو للصحيح تبعاً لأئمتهم الميامين البررة من ال رسول الله (ص) واهل البيت ادرى بما في البيت ولا يعرف للفضل الاذوه وقرأت في هذه للرواية الحد للفاصل لها بما لا يزيد عليه .

٤ - وسئل ابراهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا الحسن للرضا (ع) عن قول الله عز وجل : (وتركهم في ظلمات (١) - الاحتجاج على أهل اللجاج ص ٢٢٥ ج ٢ للطبرسي

الامام علي بن موسى الرضا (ع)

مكارمه - معجزاته - ولاية للعهد

للاستاذ الفاضل

للشيخ محمد علي داعي الحق

من مكارم أخلاقه وعلومه (ع) :

١ - « روى ابن شهر آشوب في مناقبه : ان الرضا (ع) دخل الحمام ، فقال له بعض الناس : دلكني ! فجعل

لا يبصرون) فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة وللطف وخلي بينهم وبين اختيارهم ، قال وسئلته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم) قال للختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل : (بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ...)

هذا جزء قليل ونزر يسير من ذلك للبحر المواجه المتلاطم التي اودع الله في هذه الشخصية للعظيمة الامكانيات للواسعة والمواهب للامتناهيّة ونسئل من الله جل شأنه ان يهبنا فيها لنبلغ ما قالوا لنا للعترة الطاهرة في مختلف المعارف والاصول لكي يتسنى لنا للعمل بأوامرهم واحكامهم انه سميع مجيب .

(ع) يدلّكه ، فعرفوه ، فجعل الرجل يستعذر منه ، وهو يطيب قلبه ويدلّكه ، هذا هو نكران للذات ، وللتواضع لله وحده . امام مفترض الطاعة ، يقوم بتدليك رجل ليس له اي شأن ! أجل انها الأخلاق المحمدية السامية ، والخلال الاسلامية الفذة تجسدت في شخص الامام الرضا (ع) وكان بها قمينا .

٢ - الكافي : عن عبد الله بن الصلت ، عن رجل من اهل البلخ : قال : كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان . . . فدعا يوما بمائدة ، فجمع عليها موابيه من السودان وغيرهم . . . فقلت : - جعلت فداك - لو عزلت هؤلاء مائدة ؟ ! فقال عليه السلام : ان للرب تبارك وتعالى واحد ، والأم واحدة . والأب واحد . والجزاء بالأعمال ! اجل : منطق قويم فد ، وروح ساحرة اخذه يحملها الامام بين جنبيه ، روح الأخوة والمحبة والمساوات ، لا يصدأها دون الكبرياء ، وفخفة الأمرء والرئاسة . . . لا ! بل هي : روح منحدره عن اب وام - هما آدم وحواء - مشتركين في الخلقة ، وموجودة بارادة رب واحد ، لا يفضل احدا على احد الا بالتقوى :

٣ - « امالي الصدوق . عن ابي ذكوان ، قال : سمعت ابراهيم بن العباس يقول : مارأيت للرضا (ع) سئل عن شيء قط الا علمه ولا رأيت اعلم منه ، بما كان في الزمان الى وقته وعصره . . . وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل

شئ ، فيجب فيه ، وكان كلامه وجوابه كله . وتمثله
 انتزعات من للقرآن . وكان يختم للقرآن في كل ثلاثة ايام ،
 ويقول (ع) : لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلاث
 لختمت . . ولكنى ما مررت بآية قط ، الا فكرت فيها ،
 وفي اي شئ انزلت . وفي اي وقت . فلذلك صرت اختم
 في كل ثلاثة ايام . الى غير ذلك من مكارم اخلاقه ، وسمو
 مقامه . وسعة فضله ونزارة علومه . مما لا مجال لذكره هنا »

* * *

ومن معاجزه وغرائب اسراره عليه السلام :

١ - « ماروي في كتاب عيون اخبار الرضا ، عن جعفر
 ابن نعيم ، عن احمد بن ادريس ، عن بن هاشم ، عن محمد بن
 حفص . . قال : حدثني مولى للعبد الصالح ، ابي الحسن
 موسى بن جعفر (ع) قال : كنت وجماعة مع الرضا ، في
 مغارة . . فأصابنا عطش شديد ودوابنا . . حتى خفنا
 على أنفسنا . فقال لنا الرضا (ع) : اءتوا موضعا - وصفه
 لنا - فانكم تصيبون الماء فيه . قال : فأتينا الموضع فأصبنا
 الماء ، وسقينا دوابنا ، حتى رويت وروينا ، ومن معانم
 للقافلة ثم رحلنا . . فأمرنا (ع) بطلب العين ، فطلبناها فما
 اصبنا الا بعر الابل ، ولم نجد للعين اثراً . »

٢ - للخرائج : روي عن ابي هاشم الجعفري . . .
 قال : كنت في مجلس الرضا (ع) فعطشت عطشا شديدا

وتهيبته ان استسقي في مجلسه ، فدعا بقاء فشرب منه جرعة
ثم قال : يا ابا هاشم اشرب ، فانه برد طيب . فشربت .
ثم عطشت عطشة اخرى فنظر الى الخادم . فقال : شربه
من ماء سويق سكر .. قال له : بل للسويق ، وانثر عليه للسكر
بعديله .. وقال ، اشرب يا ابا هاشم ، فانه يقطع العطش .

٣ - وفيه ايضا : روى اسماعيل بن ابي الحسن (ع) قال
كنت مع الرضا (ع) وقد مال بيده الى الأرض ، كانه
يكشف شيئا . . فظهرت سبائك ذهب ، ثم مسح بيده
على الأرض فغابت . فقلت في نفسي : لو اعطاني واحدة
منها ! . قال (ع) : لا ! ان هذا الأمر ، لم يأت وقته . « ١ »

٤ - وفي الخرائج ايضا . عن ابي اسماعيل للسندي . .
قال : سمعت بالهند : أن لله في العرب حجة ، فخرجت منها
في الطلب . .

فدللت على الرضا (ع) فقصدته ، فدخلت عليه ،
وانا لا احسن من العربية كلمة . . فسلمت بالسندية . .
فرد علي للسلام بلغتي ، فجعلت اكلمه بالسندية . . وهو
يحييني بالسندية . فقلت له . اني سمعت بالسند أن لله حجة
في العرب فخرجت في الطلب ، فقال - بلغتي - : نعم . .
انا هو . ثم قال (ع) : فسل عما تريد ! فسألته عما اردته

(١) اي خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها انا هو في
زمن للقائم عجل الله فرجه . المجلسي ره .

فلما اردت للقيام من عنده . قلت : اني للاحسن من للعربية فادع الله ان يلهمنيها ، لأتكلم بها مع اهلها . فمسح يده (ع) على شفتي ، فتكلمت بالعربية من وقتي . الى غير ذلك من المعاجز للباهرة التي ظهرت من لدنه (ع) مما هو ممدون في كتبنا المعبرة . ولنكتف بما ذكرناه لك .

اما ولاية العهد :

فنحن لانشك بأنها كانت خطة مدسوسة مدبرة، حاكها المأمون وحاشيته للحط من كرامة الامام من طريق غير مباشر وستقف على واقع الحقيقة بما سنتلوه عليك :

١ - عيون اخبار الرضا : عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت ان ذا الرياستين (١) للفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول : واغبا . لقد رأيت عجبا ! . فقالوا : ما رأيت اصلحك الله ؟ قال : رأيت امير الـ ... (٢) يقول لعلي بن موسى (ع) : قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين ، وافسخ ما في رقبتني واجعله في رقبتك . ورأيت علي بن موسى (ع) يقول له : الله الله لاطاقة لي بذلك ولا قوة : قال : فما رأيت خلافة قط اضيع منها . امير الـ ... يتقصى منها ، ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى .

(١) سمي بهذا اللقب : لانه تقلد منصب الوزارة .
ورئاسة الجند . (٢) يعني بذلك : المأمون .

اجل . فليبلغ للعجب ما بلغ بالفضل بن سهل ، في
 عدم قبول الامام للخلافة مادام هناك مخطط ارهابي يريد
 الاطاحة بالكيان الاسلامي المتمثل بشخص الامام . وليس
 ادل على ذلك من شيء من قول المأمون نفسه في خطبة خطبها
 وضمنها ما اراد و قصد من تقريب الامام للرضا اليه ،
 وتزلفه نحوه بدأها بمدح للنبي وللعتره للطاهرة وبيان مناقب
 على (ع) وذويه ، وما الى ذلك مما سارت عليه سياسته ،
 واقتضته فلسفته في الحكم والرئاسة . ومما قاله : (واما ما كنت
 اردته من البيعة لعلي بن موسى - بعد استحقاق منه لها في نفسه
 واختيار مني له - فما كان ذلك مني الا ان اكون الحاقن
 للمدائكم ولذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم ، وهي
 للطريق اسلكها في اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في
 النفيء بيسير ما يصيبهم منه . وان تزعموا اني اردت ان يؤل
 لهم عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم وللنظر لكم ولعقبكم
 وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون في غمرة
 تعمهون . لا تعلمون ما يراد بكم وما اظلمت عليه للنقمة
 وابتزاز للنعمة ، همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح
 مخمورا ...) الى آخر كلامه المملوء بالكنايات والتلويحات
 والاشارات للصريحة . . بأن الامر للذي اسند الى علي ابن
 موسى ليس الا ظاهريا محضا . . وانما للواقع والحقيقة
 هو لاكتساب واجاد رد فعل في نفوسكم للضعيفة ، وهمتكم
 للخائفة . . اي لتدركوا ان هناك من لها احق منكم ان
 غفلتم او تهاونتم في الامر . .

(نعى مؤسف)

فنعى بأسف بالغ الى عامة المؤمنين وفاة عالين جليلين ، هما العلامة الجليل شيخ الخطباء وامتاذ المحدثين الحاج الشيخ مهدي المازندراني الحائري (قدس سره) اذ لبي نداء ربه عصر يوم الاثنين ٢ / شوال / ٨٥ هـ عن عمر ناهز التسعين قضاة في الوعظ والارشاد والتأليف والتبليغ والعلامة الجليل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسين الحائري « قدس سره » حيث لبي دعوة الله تعالى عشية السبت ٥ / ذي القعدة / ٨٥ هـ عن عمر قضاة في التقوى والارشاد والدعوة الى الله .

فالى المؤمنين ، وخاصة اهل كربلاء المقدسة ، وبالأخص اهل الفقيدين العزيزين اجر تعازينا سائلين الله تعالى ان يسد فراغهما بالعلماء والخطباء

(مشتر كميننا الكرام)

هذا العدد الذي يصلكم هو ثالث الأعداد : فيرجى من كل من لم يندفع بدل اشتراكه ان يتفضل بارسال ربع دينار حوالة بريدية او بواسطة امينة اخرى ، ولا يتأخر عن ذلك ، فان هذه النشرة هي منكم واليكم ، وانها تشق طريقها الى الامام باشتراككم .

عنواننا : كربلاء المقدسة - مكتب (ذكريات المعصومين «ع»)

ذكريات المعصومين عليهم السلام

٤

ذكري
عيد الغدير

الطبعة الثانية ١٨ / ذي الحجة

كربلاء المقدسة - العراق

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الغدِير فِي سَطُور)

* * *

- (غدِير خَم) مَوْطُوع بِالْجُحْفَةِ ، قَرَبَ (مَكَّة الْمُكْرَمَةِ)
نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَوْمَ الثَّامِنِ عَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامِ
(١٠) مِنْ الْهَجْرَةِ عِنْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ :
- خُطِبَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ (ص) عَلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لَفْأً - أَوْ
يَزِيدُونَ - مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، وَنُصِبَ فِيهِ الْأَمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ وَنُصِبَ عَلَيْهِ ، وَاكْتَدَ
ذَلِكَ مَرَاتٍ عِدَّةً فِي نَفْسِ الْيَوْمِ ٥
- أَخَذَ الرَّسُولُ (ص) لَهُ لِلْبَيْعَةِ مِنْ جَمِيعِ أَوْلِيَاءِكَ رِجَالًا
وَنِسَاءً ٥

• في مقدم المهاييين كان الشيخان (ابو بكر وعمر) حيث
تقدما اليه وقال كل منهما له « بخ بخ لك يا بن أبي طالب ،
اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة » ٥

• شهد وقعة الغدير (١٢٠) للفأ من المسلمين او اكثر
ورواه مع الصحابة مئة وعشرة فيهم (ابو بكر وعمر وعثمان
وعائشة وطلحة ولزبير وابو هريرة وغيرهم وغيرهم : :) ومع
التابعين اربعة وثمانون ، ومع الحفاظ وائمة الحديث ثلاثمائة وستون ٥

• نزل في قصة الغدير آيات ثلاث من الذكر الحكيم وهي
« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك : : : » و « لليوم اكملت لكم
دينكم : : : » و « سألت سائل بعذاب واقع » ٥

• اكثر للكتاب وللشعراء في هذه الحادثة نظما ونثراً طيلة
اربعة عشر قرناً ، مما لا يفي بجمعها عشرات المجلدات للضخام ٥
• تعتبر (قصة الغدير) بحق اعظم واقعة في تاريخ الاسلام
للطويل - بعد البعثة - حتى اليوم ، مع جهة احكامها ، وكثرة
رواتها ، ووفور النثر والنظم فيها ٥

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

من الطبيعي ان يفرح المسلمون ، حيث ما كانوا ، في مشارق الارض ومغاربها في هذا الشهر المبارك ، شهر ذي الحجة الحرام ، فقد حبي الله تعالى فيه للمسلمين بهيدين عظيمين :

الأول : عيد الأضحى المبارك - عاشر ذي الحجة - حيث جعله الله تعالى للمسلمين عبداً ، ولحمد وآله ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيديداً ، يعم للفرح فيه كل مسلم في اي قطر كان ، بالاخص من كان في الحج وقد جاء بالاعمال للعظام ، واشرفت على انتهاء المناسك وقد غفر ذنبيه ، وقبلت توبته وصار كيوم ولدته امه :

الثاني : عيد للغدير الأغر - ثامن عشر ذي الحجة - حيث اتم الله للنعمة على المسلمين بنصب علي أمير المؤمنين ، خليفة للرسول (ص) في موضع يقال له (غدير خم) فقد انزل الله تعالى على للرسول عند منصرفه من حجة الوداع « يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فاجمع الرسول المسلمين وعددهم في بعض الروايات اكثر من مائة وثلاثين للفرح وخطب فيهم خطبة طويلة ، ثم اخذ بكف علي (ع) وقال « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه ونصر من نصره واخذل من
خذله « ثم امر المسلمين ان يبايعوا الإمام ، ويسلموا عليه بامرة
المؤمنين ، ووقف هناك ثلاثة ايام ، حتى بايع الامام كل من حضر
وكان يقول له « للسلام عليك يا أمير المؤمنين » .

وانشد حسان بن ثابت (شاعر الرسول اذ ذاك) قصيدته
المشهورة التي مطلعها :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بنخم واسمع بالرسول مناديا
وانزل الله تعالى بعد ذلك قوله « لليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » :
فمن الطبيعي ان يفرح المسلمون في هذا الشهر المبارك بهذين
العبارتين للعظيمين الاسلاميين : : وينبغي لكل مسلم ان يحفز نفسه
للعمل في سبيل الاسلام وللولاء لآل البيت الطاهرين ، حتى يطبق
الاسلام في البلاد وتكون كلمة الله هي للعليا وحتى تكون الامة
قد اخذت بتعاليم الرسول حيث قال « اني مخالف فيكم للثقايح ،
ما ان تمسكتم بها لن تضلوا بعدي ابدآ ، كتاب الله وعترتي أهل
بيتي وانها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

وفي هذا التمسك سعادة الدنيا والآخرة ، والله الموفق وهو
المستعان :

مكتب (ذكريات المعصومين ع) كربلاء المقدسة :

مقتطفات

من خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الغدير

١٨ / ذي الحجة / ١٠ هجرية

قال صلى الله عليه وآله ضمن خطبته للطويلة :

« معاشر الناس : ما قصرث في تبليغ ما أنزله الي وانا مبين
لكم سبب هذه الآية : ان جبرئيل هبط الي مراراً ثلاثاً ، بأمرني
عن السلام ربي - وهو للسلام - ان أقوم في هذا المشهد فاعلم كل
اهيض واسود ان علي بن أبي طالب أخي ، ووصي ، وخليفتي ،
والامام من بعدي ، للذي محله مني محل هارون من موسى ، إلا
انه لا نبي بعدي ، وهو وليكم بعد الله ورسوله ، وقد أنزل
الله تبارك تعالى - علي بذلك آية من كتابه - « انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا للذين يقيمون للصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكمون » :
وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة ، وآتى للزكاة وهو راكم
يريد الله - عز وجل - في كل حال :

وسألت جبرئيل ان يستغني لي عن تبليغ ذلك لليكم ايها للناس
لعلمي بقلة المؤمنين ، وكثرة المنافقين ، وارغال الآثمين ، وختل
المستهزئين بالاسلام ، للذين وصلهم الله في كتابه بأنهم « يقولون
بالاستغناء ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم »

وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني (اذناً) وزعموا اني كذلك
لكثرة ملازمته اباي ، واقبالي عليه ، حتى انزل الله عز وجل في
ذلك (ومنهم الذين يؤذون للنبي ويقولون اذن ، قل اذن) على
الذين يزعمون انه اذن (خير لكم) الآية .

ولو شئت ان اسمي للقائلين باسمائهم لسميت ، وان اوماً ليهوم
بأعيانهم لأومات ، وان اذل عليهم للدلت ، ولكن - والله - في
امورهم قد تكرمت .

وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان اباغ ما انزل الله الي .
ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل
لليك من ربك ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس » .

فاعلموا عباد الله ان الله نصبه لكم ولياً واماماً ، مقررصة
طاعته على المهاجرين والانصار ، وعلى التابعين باحسان ، وعلى
البيادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي ، والجر والمملوك ، والصفير
والكبير ، وعلى الابيض والاسود ، وعلى كل موحد ماض حكمه
جائز قوله ، نافذ امره ، ملعون من خالفه ، مرحوم من تبعه ،
ومن صدقه فقد خفر الله له ، ولن يسمع منه واطاع له .

معاشر للناس : انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا

واطيعوا وانقادوا لأمر ربكم ، فان الله عز وجل هو وليكم والهكم
ثم من دونه رسولكم محمد ، وليكم والقائم المخاطب لركم ، ثم من
بعدي علي وليكم وامامكم بأمر الله ربكم ، ثم الإمامة في ذريتي من
ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ، ورسوله ٥

لا حلال الا ما احله الله ، ولا حرام الا ما حرمه الله ، عرفني
الله الحلال والحرام ، وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله
وحرامه ليه ٥

معاشر للناس : ما من علم الا وقد احصاه الله في : وكل
علم علمته فقد احصيته في امام المتقين ، وما من علم الا وقد علمته
علياً : وهو الامام المبيح ٥

معاشر للناس : لا تضلوا عنه ، ولا تنفروا منه ولا تستكنوا
من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل
وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله
ورسوله والذي فدى رسول الله (ص) بنفسه والذي كان مع
رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره ٥

معاشر الناس : فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله
معاشر للناس : انه امام من الله وولي يتوب الله على احد
انكر ولايته وولي يغفر له حتماً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف

امره فيه وان يعذبه عذاباً نكراً ابد الآبدين ودهر الدهور فاحذروا
ان تخالفوا فتصاوا ناراً وقودها للناس والحجارة اعدت للكافرين ؕ
معاشر للناس : فضلوا علياً فانه افضل للناس من بعدي من
ذكر والى بنا انزل الله للرزق وبنى الخاق ملعون ملعون مغمضوب
مغمضوب من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن
الله تعالى بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتوله فعابه لعنتي وغضبي
فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد
ثبوتها ان الله خبير بما تعلمون ؕ

معاشر للناس : ان علياً والطيبين من ولدي هم للثقل الاصغر
والقرآن هو الثقل الأكبر وكل واحد منبيء عن صاحبه وموافق
له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ؕ

معاشر للناس : فاتقوا الله وهايهوا علياً أمير المؤمنين .

معاشر للناس : قولوا للذي قلبكم لكم وسلموا علي علي بأمره
المؤمنين وقولوا « سمعنا واطعنا غفرالك ربنا واليك المصير » ؕ

عيد الغدير

للامامة الشاعر

الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسن ابو الحب
خطيب كربلاء المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ

تمسك بصاحب يوم الغدير
وتسعد منه ابنيل المني
وطف حول قبر به المرتضى
وصهر للرسول وزوج للهتول
قد اختاره الله من خلقه
بذات الفقار اهاد للعدى
وآخاه من دون اصحابه
وكم في الحروب له موقف
فما شيد للدين الا به
للد خصه المصطفى في الغدير
غداة رقى آخذاً كفه
الا ان من كنت مولى له
لقد سعدت امة المصطفى
ونالت جميعاً بأعلى الجنان
فكيف يخافك محب للوصي
وهل خاف من جاءه زائراً

وزره لتحظى بخير كثير
واعلى ثواب واجر كبير
وصي للنبي للبشير للندير
اب المجتبي للبشير للندير
خير للتهيين خير وزير
ورد الضلال بجيش كبير
وقدمه في جميع الأمور
بها كان سطو كليث هصور
فاكرم به للهدى من ظهير
له بيعة ما لها من نظير
ينادي بصوت هلي جهير
فولاه هذا أخي وللنصير
وفازت بفضل السميع للهصير
وقد امننت من حربق للسمير
من النار وهو به مستجير
اذا ما اتاه بقلب حسير

غدير خم

للعامة للسيد أحمد للفالي

بسم الله وبالله والحمد لله وصلواته وسلامه على رسوله
وعلى أهل بيته رسوله :

وبعد : فان الدين الذي جاء به خاتم النبيين والمرسلين محمد
صلى الله عليه وآله وسلم هو دين الاسلام له اصول وفروع واركان
اصوله ثلاثة واهمها : للتوحيد وللنبوة والمعاد : فمن انكر واحداً
منها ليس بمسلم فضلاً عن مؤمن :

وأما فروع الاسلام فهي احكامه المتعلقة بأعمال المكلفين : : :
كأحكام للصلاة وللزكاة والصوم والحج وما الى ذلك :
والمسلمون كلهم متفقون في ذي وذو ولا نزاع لهم في تلك
الإصول والفروع : ولكن الذي اختلفوا فيه اختلافاً شديداً وتفرقوا

ويكفيه من كل شيء أم
امام عرفناه ذخراً لنا
وزجو شفاعته في المعاد
والنا لنعقد آمالنا
ابني الحسن السيد المقتدى
حي الشرع كهف جميع العباد
ويقضي له كل أمر عسير
بيوم الجزا ووليه المصير
وطالب منه للعطاء للكثير
على بحر علم خضم غزير
اقضاء لنا مثل بدر منير
وغوث الضعيف وغوث الفقير

ويكفيه من كل شيء أم
امام عرفناه ذخراً لنا
وزجو شفاعته في المعاد
والنا لنعقد آمالنا
ابني الحسن السيد المقتدى
حي الشرع كهف جميع العباد

في ذلك فرقةً كثيرةً وتمزبوا احزاباً مختلفةً هو امر الامامة فقط
ففيه للنزاع والتخاصم حيث ان به كفر بعض الفرق الاسلامية
بعضاً آخر . وافق بعض علماء السوء من بعض للطوائف الاسلامية
بوجوب قتال طائفة اخرى منها وجواز قتل رجالها ونهب اموالها
وسبي نساؤها وذراريها (١) فما اختلف المسلمون في شيء كمثل
اختلافهم في الخلافة والامامة .

اذ اختلفوا اولاً - ان نصب الخليفة والامام واجب أم لا ؟
وان يكن واجباً فهل هو على الله ام على الناس ؟ وهل هو
واجب عقلاً أم واجب سمعاً ؟ فالشيعة يقولون انه واجب على الله
عقلاً والمعتزلة من السنة والزيدية يقولون انه واجب على الناس
عقلاً . والأشاعرة يقولون انه واجب على الناس سمعاً (٢) وكل
يأتي لمذهبه بادلة ولكن ادلة الشيعة اقوى من البقية ووافق بالعقل
والنقل :

حجة للشيعة

للشيعة في صدق مدعاها وحقية ادلتها شواهد عقلية ونقلية
في الكتب المفصلة وهذا الشهر هو شهر ذي الحجة الحرام في يوم

(١) كما افق الشيخ نوح الحنفي بكفر شيعة آل الرسول (ص) .

(٢) وهناك اقوال للخوارج ولكن لما لم يكونوا عندنا من المسلمين

تركناهم واقوالهم .

الثامن عشر منه عيد المسلمين الكبير وهو الغدير الذي امر الله
 رسوله في ذلك اليوم عند منصرفه من حجة الوداع التي لم يحج هو
 بعدها : ان ينصب علياً علماً وهادياً للناس بعده : وحجة رسول
 الله هذه يقال لها حجة الوداع فامر رسول الله (ص) ان يرد من
 تقدم من الحجاج ويحبس من تأخر منهم : حتى اذ نودي
 بالصلاة وكان وقت صلاة الظهر فصلاها بالناس تحت سمات
 خمس متقاربات ودوحات عظام : واليوم كان هاجراً شديداً الحر
 وكان للرجل بضع بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه من
 شدة الرمضاء : فلما انصرف (ص) من صلاته قام خطيباً على
 اقتاب الأبل : واسمع الحضر جميعاً صوته ، فقال (ص) :
 الحمد لله ولستعينه ونتوكل به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور
 الفسنا ومن سيئات اعمالنا : الى ان قال فانظروا كيف تخلفوني
 في الثقيلين : فنادى مناد وما لثقلين يا رسول الله ؟ قال (ص) :
 للثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم
 فتمسكوا به لا تضلوا :

والآخر الأصغر عترتي وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن

يفترقا حتى يردا علي الخوض : : :

ثم أخذ بيد علي (ع) فرفعهما حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه

للقوم اجمعون : فقال (ص) : ايها للناس من اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم : قال (ص) : ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فلو كنت مولاه فعلي مولاه قالها ثلاث مرات وفي اللفظ أحد امام الخنابلة اربع مرات (١) :
ثم قال (ص) : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله : : (للخ) الخطبة للشريفة الغراء :
ثم لم يتفرقوا حتى نزل امين وحي الله بقوله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » فقال رسول الله (ص) : الله اكبر على اكمال الدين واتمام للنعمة ورضى للرب برسائلي والولاية لعلي من بعدي :
ثم طلق للقوم يهتثون امير المؤمنين بالولاية والامامة وممن هنا في مقدم الصحابة للشبخان ابو بكر وعمر كل يقول : بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٢) :

رواة حديث للغدير من صحابة النبي (ص)

لقد روى حديث غدیر خم جمع غفير من صحابة النبي (ص) وقد ذكر سماحة العلامة شيخنا الفد الامعي الشيخ عبد الحسين الاميني

(٢١) للغدير للعلامة الخبير شيخنا الامين الاميني ج ١ ص ١١ .

الاميني في سفره للقيم (للغدير) ج ١ الى ص ٦٠ اسامى مائة
وعشرة من اعاضهم ه وقال حفظه الله تعالى : ولعل فيما ذهب علينا
اكثر من ذلك بكثير وطبع الحال يستدعي ان يكون رواة الحديث
الصحات المذكورين ه

فقصة الغدير لم ينكرها الا للنواصب والخوارج بغضاً وحقداً
او عناداً ه

نزول آية التبليغ في غدير خم

واما من قال بنزول آية التبليغ في غدير خم من أهل السنة
فكثيرون ه ومنهم للسيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٨ ، قال :
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري
قال : نزلت هذا الآية : يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك ه على رسول الله (ص) يوم غدير خم في حق علي (ع)
وفيه ايضاً قال : واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا
نقرأ على عهد رسول الله (ص) : يا أيها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك : ان علياً مولى المؤمنين وان لم تفعل ه ه الآية ه
ومنهم للواحدي في اسباب النزول ص ١٥٠ بسنده عن ابي
سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما
انزل اليك ه ه الآية يوم غدير خم في علي ابن ابي طالب ه وذكره

فتح الغدير ايضاً ج ٢ ص ٥٧ ولفخر الرازي في تفسيره للكبير ج ١٢ ص ٤٩ قال : العاشر - يعنى للعاشر فيما ذكر في نزول الآبة - نزلت الآبة في فضل علي بن ابي طالب (ع) ولما نزلت الآبة اخذ رسول الله (ص) بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه . . . الخ . وكال للدين المبيدي في شرحه للديوان المنسوخ الى امير المؤمنين ص ٤١٥ قال : روى الثعلبي نزول الآبة في غدير خم . وغير هؤلاء الذين لا مجال لذكرهم في هذه العمالة .

نزول آبة الاكبال في غدير خم

وكذلك للذين قالوا بنزول آبة اكبال للدين واتمام النعمة في غدير خم من أهل السنة : فمنهم للسيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ عن ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله (ص) علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل (ع) بهذه الآبة لليوم اكملت لكم دينكم : الآبة وفيه ايضاً عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثمان عشر من ذي الحجة قال للنبي (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه . فأنزل الله لليوم اكملت لكم دينكم . . . الآبة . وقد قال بهذا كثير منهم ، ولا مجال لنا لذكر اسمائهم وفيما ذكرناه كناية للمنصفين .

الغدِير لا ينكر

حديث الغدير متواتر وفي اعلى مرتبة للصحة والقوة ، وحتى ابن حجر قال في صواعقه ص ٢٥ انه - يعني حديث الغدير - حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد ، وطرقه كثيرة جداً ومعنى ثم رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية لاحد انه سمعه من النبي (ص) ثلاثون صحابياً (١) وشهدوا به لهي لما تولع ايام خلافته : : وكثير من اصاليدها صحاح وحسان ولا للتفاه لمن قدح في صحته ولا لمن رده بأن علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي (ص) وقول بعضهم ان زيارة اللهم وال من والاه للخ موضوعة ، مردود . فقد ورد ذلك مع طرق صحيح للذهبي كثيراً منها ، انتهى بلفظه .

فلما لم يستطعوا النكار اصل حديث الغدير انكروا ان يكون مراد رسول الله (ص) بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه : للولاية وتمسكوا في ذلك بما هو اوهن من بيت العنكبوت اذ قالوا لم يأت في كلام العرب مفعول - مولى - بمعنى افعول - اولى وقد كذبهم قوله تعالى في صوره الجديد : فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبشئ المصبر ، فقد فسر جمع كثير من المفسرين (مولاكم) بمعنى اولادكم

(١) الغدير للعلامة الخبير شيخنا الأمين الاميني .

ومنهم من حصر التفسير بأهلها اولى بكم كابن عباس ، والكاظمي ،
واللراء ، وابو عبيدة معمر بن مثنى البصري ، والأخفش الاوسط
والبخاري في صحيحه ، وابن قتيبة ، وابو العباس ثعلب الشيباني
وغيرهم .

ومسلم ان النار : هي مولاكم لا يوافق مع اي معاني مولى
إلا اولى اذ النار لا تكون لاصرة احد ولا محبة ، ولا معتقة ولا
معتقة . . فقولهم : مفعول لم يأت في كلام للعرب بمعنى الفعل
وهم : ثم معاملة للنبي (ص) في ذلك لليوم مع الناس ورد
المتقدم وحبس المتأخر : وخطبته للناس واخذه يد علي ورفعهما
حتى بان بياض آباطهما وبخ وبخ الصحابة لعلي (ع) كل ذلك
دليل على ان المقصود كان اهم مما يقول هؤلاء بأن رسول الله
(ص) بلغ للناس ان مولاكم هو ناصره فعلي ناصره اذ لو كان
هذا معنى كلامه كان للعمل لذلك لغواً محضاً بجنونه وسفاهته فضلاً
عن منافقهم . والحق ان رد المتقدمين وحبس المتأخرين والنزول
في مكان قفر في الحر الهجير للذي من شدة الرمضاء يضع للرجل
بعض ردائه على رأسه وبعضه تحت قدميه ان لم يكن لأمر اهم
كان حقاً لو يقال : ما هذا فعال لبي الله : وللنبي يلزم ان يكون
أعقل للناس واكملهم في كل الصفات الكمالية . وانه بعث لبتلو
على الناس آيات الله ويزكبيهم ويعلمهم للكتاب والحكمة . اهكذا

ذكري مهرجان الغدير

فضيلة الاستاذ مجتبي الحسيني

اكمل للدين مهرجان الغدير وحبي المسلمين خير امير
وعلى الخلق لعمرة الله تمت في غدير قد فاق كل البحور
وبه زان صدر اسلامنا السامي وسام من العالمين الخبير :
(رضي الله دين احمد للناس جميعاً الى قيام للنشور)
فانتشى العالمون بهشراً وزهواً وسرى في الوجود فرط حبور
ثم حياه كل فيء على الارض وحيته هائذات الدهور
فحفيف الاشجار يبعث في الريح للتهاني الى جموع للطيور
وتسيم للصباح - هبر حقول الورد - ينساق في اختيال مشير
ونشيد المزار قد اسكر للروض وقد ماس كل غصن نصير

كان يعلمهم الحكمة ان ينزل في بيداء ورمضاء ثم يقول لهم :
من كنت ناصره فعلي ناصره حاشا وكلا ثم حاشا وكلا . فبلا
شك كانت قصة غدير خم لبيان امر مهم مربوط بما بعد حياة
رسول الله (ص) وقد عرفت وعلمت ان بعد رسول الله (ص)
ما كان شيء اهم من الخلافة والامامة الذي دارت حوله جميع
الاختلافات وللتشعبات وللتحزبات . ولا حول ولا قوة الا بالله
للعلي العظيم . كربلاء المقدسة : احمد الموسوي القفالي

كل هذي حيث قديماً وفي الحال ومستقبلاً حديث الغدير

• • •

يوم خم اضاء درب المعالي وحوى نقطة انطلاق المسير
فزهى جوهر الرسالة فيه وبدا مفرق الطريق للعسير
قاد نحو الجنان جمعاً واهوى بجموع غفيرة في السعير
قاد نحو الجنان قوماً اطاعوا امر ذي العرش والبشير النذير
والاولى خاتمهم الرسول بما قد امر الله قادمهم للسعير
أرى من يطبع يحشر في الاخرى كعاصٍ يعيش في للتقصير؟!
او ترى الآثم للكفور مطيعاً في عظيم الحساب يوم للنشور؟!
لا . تعالى عن ذاك رب جليل هادل لا يجور وزن للشعير

• • •

ثم حج النبي حج وداع ولوى راجعاً يجد المسير
سار حتى وافى الغدير بنخم ساعة الظهر في خضم الهجير
واذا بالامين يأتي عن الله الى المصطفى بوحي خطير :
(يا رسول الاسلام بلغ الى للناس سريعاً امر اللطيف الخبير)
(واذا لم تبلغ الامر هذا لم تبلغ دين الاله القدير)
(لا تخف نزوة التفتاق فاني انا احملك عن شرور للدهور)
عند ذلك الرسول حطونادى : (ايها الناس امسكوا في المسير)
فالاولى قد تقدموا ارجهوم واتى من يسير في تأخير

ثم قام النبي بخطب في القوم وبدعوهم بظهور حرور :
 (ان جبرئيل جاء من عند ربي ودعاني لنصب خير وزير)
 (انه لم يشأ ليترك قومي تائهاً هائماً بدون امير)
 آخذاً معصم الامام علي هائفاً فيهم بصوت جهير :
 (ايها الناس : ان من كنت مولاه فهذا مولاه طارق الدهور)
 (يا الهى رال الحب وعادي مبيض المرئضى للوصى الطهور)
 (واخذ ان خاذليه يارب وانصر ناصر به فأنت خير نصير)

• • •

مائة منهم وعشرون لئفاً حضروا مهرجان يوم الغدير
 بايعته اكلمهم بوجوه ضاحكات والحمد ملائ للصدور
 وملاك السماء والملا الأهل وخبر للورى نبي للعصور
 شهدوا بيعه للغدير واعظم بشهود جلست عن التقدير

• • •

يوم خم ما انصف للقوم ميثاقتك في بيعة الامام الأيمر
 حين لبي دعوة رب العرش فأنجاز نحو دار المرور
 انكروا حقه الميئين باصرار وحادوا عن الطربق المنير
 منذ ذاك اليوم المشوم الى امس الى يومنا وحين للنشور
 تركوا المسلمين وللدئين وللعالم نهياً لسافيات للعصور
 تركوا للناس تائهيئ حيارى يتهادون في مهب للشرور

الغدِير

للخطيب : الشيخ احمد معرفة

لعلنا لا نكون مغاليين اذا قلنا : (يوم للغدير اعظم يوم في تاريخ الاسلام بل في تاريخ البشرية . بعد يوم بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله) فكما ان البعثة هي اعظم حدث في تاريخ الانسانية اذ بعث فيه خاتم الرسل وفضلهم للنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ، كذلك وقعة للغدير تعتبر بحق اعتمق واهم ما ظهر في تاريخ الاسلام للطويل فهما - يوما للبعثة وللغدِير - .

رخصيا لبان ثدي ام تحالفا باسم داج عوض لا لتفرق
لان يوم للغدير هو الذي اكمل رسالة يوم للبعثة بنص القرآن
الحكيم : (لليوم اكملت لكم دينكم) .

ولو ان الوصي كان يوتى بعد فوت النبي كل الأمور
لرأيتاه يحمل للقوم طراً في طريق معبد مستنير
ولما كانت المشا كل تبرى كل يوم عليهم في الدهور
ولأضحى البلاد جنة عدن زدهي هالملاك مثل للبدور
هل ترى الله يأمر للناس بالشئ بدون للنفع للعظيم للكبير ؟
او ترى احمد النبي بكذاب هلى الله مفتر للزور ؟
او ترى للقوم الهما عارضوا الحق لكي يرجعوا بنفع بسير ؟
انك فكر فهل ترى للفكر يهديك بحق لهير هذا الاخير . . .

ان الرسول الأكرم صلى في اليوم الثامن عشر من شهر ذي
 الحجة الحرام حين بلغ (غدِير خم) نصب علياً في رجعتيه من
 حجة الوداع فأخذ صلى الله عليه وآله بيد علي (ع) فرفعها
 برئى وبمنظر من جماهير هائلة قدرت بما بين مائة و عشرين ألف
 ومائة وثمانين ألف نفر من المسلمين في صحراء شامعة عند (غدِير
 خم) وهو موضع قبل الجحفة بثلاثة أميال بعد ان اتاه جبرئيل
 على خمس ساعات مضت من النهار ، بالعصمة من الناس فقال :
 يا محمد ان الله تعالى يقرؤك للسلام ويقرك لك : (يا ايها الرسول
 بلغ ما انزل لك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
 يعصمك من الناس) فأمر الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله
 وسلم ، ان يرد من تقدم من المسلمين ويحبس من تأخر عنهم في
 ذلك المكان ليقيم علياً للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي
 عليه السلام :

وبعد ما تمت البيعة الشد حسان شاعر للرسول صلى الله عليه

وآله هذه الابيات :

يناديهوم يوم الغدير نبيهوم	بخم واممع بالنبي مناديا
وقد جائه جبريل عن امر ربه	بأنك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما انزل الله ربهوم اليك	ولا تخشى هناك الاهاديا
فقام به اذ ذاك رافع كفه	بكف علي معلق للصوت عالي

فقال : فمن مولاكم ووليككم
 الهك مولانا وانت وليتنا
 فقال له : قم يا علي ؟ فانني
 فم كننت مولاة فهذا وليه
 هناك دعا اللهم؟ وال وليه
 فيارب؟ انصر ناصر به انصرهم
 فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
 وان تجدن فينا لك اليوم حاصيا
 رضيتك من بعدي اماما وهاديا
 فكونوا له انصار صدق بوليا
 وكن للذي عادى علياً معاديا
 امام هدى كالبدري تجلو للدياجيا

وقد اشار الامام امير المؤمنين عليه السلام في المنام الى ظلم
 المسلمين هذا اليوم للعظيم والهاجتهم حقه في بيت من الشعر اكمل
 به قصيدة للكثير العلوي :

روى عن الكثير قال : رأيت امير المؤمنين عليه السلام في
 المنام فقال : انشدني قصيدتك العينية فأنشدته حتى انتهيت الى
 قولي فيها :

ويوم الدوح دوح غدیر خم أبان له الولاية لو اطيعا
 فقال صلوات الله عليه : صدقت ثم الشد عليه السلام :
 ولم ار مثل ذاك لليوم يوماً ولم ار مثله حقاً اضيعا
 اجل بيوم للغدير اكل للدين الاسلامي الحنيف كما ورد في
 تفسير هذه الآية الكريمة : (اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) :
 هو الصادقين عليهما السلام انما انزل بعد ان نصب للنبي

(ص) علياً (ع) علماً للانام يوم غدِير خم عند منصرفه عن
حجة الوداع قالا (ع) وهي آخر فريضة أنزلها الله ثم لم تنزل
بعدها فريضة .

وتتحف القراء الكرام بمقطوعة من الشعر لمادح الأئمة للظاهرين
وشاعر اهل البيت عليهم السلام (للسيد الحميري ره) قال :

نفسى فداء رسول الله يوم أنى جبريل يأمر بالتبليغ اعلانا
ان لم تباع فما بلغت فانصب النبي ممثلاً امرأ لمن دانا
وقال للناس من مولاكم قبلا يوم للغدير : فقالوا : انت مولانا
انت للرسول ونحن للشاهدون هل ان قد نصحت وقد بينت لبيانا
هذا وليكم بعدي امرت به خماً فكونوا له حزباً واعوانا
هذا ابركم برأ واکثرکم علماً واولکم بالله ايماننا
هذا له قرية مني ومنزاة كانت لهارون من موسى بن عمراننا
واليك رائعة اخرى من روايته (ره) :

وقام محمد بغدير خم فنادى معلناً صوتنا ندبا
لمن وافاه من حرب وعجم وحفوا حول روحته حنيا
ألا من كنت مولاه فهذا له مولى وكان به حنيا
الهي عاد من هادى علياً وكن لولايه ربي وليا

* * *

الغدِير في الإسلام

لفضيلة الشيخ عبد الرضا للصافي

لم نزل الشيعة تعظم هذا اليوم منذ للعصر الاول الى عصرنا الحاضر ، لأنه من الآثار التاريخية المهمة في الاسلام . وهو يوم معروف في السماء بيوم العهد ، وفي الارض بيوم الميثاق لان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق عباده في هذا اليوم على ان لا يقولوا يوم القيامة انا كنا غافلين : وما ارسل الله تعالى نبيا ولا رسولا الا اتخذ هذا اليوم عيداً لأمة ولذا يسمى عيد الله الاكبر . لأن الله تعالى جعل اكمال دينه واتمام نعمته في هذا اليوم بقوله لليوم اكملت لكم دينكم وانبأتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً . اما قصة هذا اليوم فقد حج النبي صلى الله عليه وآله آخر سنة من حياته وسميت حجة الوداع ، ولما فرغ من حجة الوداع نزل الى موضع بين مكة والمدينة يسمى بالغدِير ، وكان قد حج في ذلك العام جمع غفير من القبائل والشعوب ، فكث في ذلك المكان ثلاثة ايام ولياليه ، وامر المتقدم بالرجوع والمتأخران بالحق وكان جبرئيل يأبىه ، وينزل عليه الوحي من الله جل اسمه والنبي (ص) يتأمل ويتمهل الى ان كملوا في اليوم الثالث فجاء جبرئيل (ع) بوحي من الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل لك من ربك وان لم تعمل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس : فعند

ذلك امر (ص) ان يصنع منبر من اقناب الجبال فأخذ بيد علي
 وارتنى ذلك المنبر ، فخطب تلك الخطبة التي لم يسمع مثلها قط ،
 ثم قال (ص) بعد الحمد والثناء مخاطباً ذلك الجمع الغفير ابها
 للناس الست اولى بالمؤمنين من انفسكم فقالوا بأجمعهم اللهم بلى
 فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله : فنصبه
 للخلافة وتوجه بتاج الولاية وفرض مبايعته في اعناق المؤمنين
 واخذله البيعة منهم ونصبه علماً يرفرف فوق رؤسهم ، وقرأ
 بهتدي عن استنشاء بنويه . وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي
 الحجة ولو انه (ص) يريد من اللفظة مولى الحب والناصر
 لم يستحسن . ومثل هذا الموضع الخطير مع حارة اللقبض (حتى كان
 الرجل يضع رداءه تحت قدميه) ان يعلن (ص) على انه من
 كنت محبه او ناصره فعلى محبه او ناصره بل والها كان ذلك لأمر
 عظيم وخطب جليل وهو تنويج امير المؤمنين (ع) بتاج الخلافة
 والولاية مع ان جبرائيل (ع) كان يتردد اليه مرة بعد اخرى
 بالوحي من الله عز وجل حتى انه جعل هذا الامر مقارناً لعدم
 تبليغ رسالات الله في مدة حياته حيث قال تعالى وان لم تفعل فما
 بلغت رسالته مع انه (ص) قد بلغ عن الله وأدى رسالته ربه
 وبين مع الاحكام ما يحتاجه المسلمون في دينهم ودنياهم فلم يبق الا
 امر واحد وهو تعيين امر الخلافة ، فهل يكون المراد من لفظة المولى
 الحب والناصر وغير ذلك ! ؟ ذلك ذكرى لمن كان له قلب او لقي
 للسمع وهو شهيد . كربلاء المقدسة : عبد الرضا الصافي

هذا الغدير

م : ت : م

اعظم بعيد العز والاحقاد
اعظم بنور لفته بشر للورى
حتى اذا ازدهرت فهلت الدنا
جاءت تخطط للوجود مسيره
تهدي الشعوب الى سبيل واضح
ويجدر الكرار صهر للهادي
فغدا يفيض على الدنا بسداد
شمس تعالت في ربي ووهاد
فتسوقه - خبيأ - الى الاسعاد
كي لا تظل بمسرح الاحقاد

* * *

قرآن ان ينطق فذلك حيدر
ميزان كل فضيلة وسعادة
نبراس كل عدالة وتحرر
نصر المحب فنى للعدو بسيفه
بطل يغنى (ذو الفقار) بكفه
احضى للورى علما والداهم يدا
وبطل المنابر بدر افق النادي
ومشرف الاجداد والاحقاد
وموحد الانداد والاصداد
فكـثر الاهياد والالناد
فيسير منه الموت في الاجناب
اصل المنابع منهل للرواد

* * *

هذا هو للقرآن بهتف باسمه
وبهل اتي وللذاريات جياهه
وبفضله سور للكتاب لنادي
والموريات للصخر مثل زناد

يهوى على الهامات بالمقداد
وبيوم عمرو اعظم الاشهاد

حيث للوصي كأنه صقر الوغى
في غزو بدر ثم مصرع مرحب

* * *

جلت عن الارقام والاعداد
والليل تعرف سيد للعباد
اجرى الآله لسانه به - (الضاد)
وهو البحار لرائح او غاهي
ابدأ لخيدر بالشموخ ننادي
(عددأ) فحاربها نهى العداد

والسيف يتبأ ماله بمواقف
والشمس تشهد انها ردت له
و(الضاد) يشهد انه من خير من
(نهج البلاغة) قطرة من بحر
واذا الكواكب في علو سنائها
ولانها كانت تضاهي فضله

* * *

مجد له من افخر الاجاد
مهلا قفوا يا معشر للوفاد
اوحى به ربي من الارشاد
يجي عليها في للحياه فؤادي
يحدو بكم ابدأ الى الاسعاد

هذا للخدير فهل تراه لغيره
حيث للذي بسير في ترحاله
قد جاء يوحى جبرئيل بخبر ما
امر الخلافة لتلك خير رسالة
هذا علي في الحياة اميركم

• • •

عن كل مكروه وانت مزادي
ركب الهداية في طريق رشاه
ذلي وكان ولاك اعظم زادي

مولاي انت ولاسواك المجتبي
انت المعنى ابنا يمري بنا
انت المرجى في الحساب اذا طغى

الغدِير في القرآن

فضيلة السيد محمد صادق الشيرازي

أنزل الله سبحانه في قصة الغدير ، آيات ثلاث من للذكر الحكيم
نذكرها مع الإمام بتفسيرها .

١ - آية التبليغ

قال الله عز وجل في سورة المائدة :

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل
فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس » .

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة
سنة عشرة من الهجرة :- (غدير خم) قرب الجحفة ، عند منصرفه
من حجة الوداع ، فالأه جبرئيل بها على خمسين ساعة مضت
من النهار فقال :

« يا محمد ان الله يقرئك للسلام ويقول لك - يا أيها الرسول
بلغ . . . » .

وكان أوائل القوم - وهم مائة وعشرون للآ أو يزيدون - فأمر
جبرئيل للنبي (ص) ان يرد من تقدم منهم ، ويحبس من تأخر
عنهم في ذلك المكان ، وان يقيم علياً (ع) علماً للناس ، ويبلغهم
ما أنزل الله فيه .

وقد ذكر - نزول هذه الآية بشأن أمير المؤمنين علي (ع)

في قصة الغدير - علماء السنة ، ومحدثوهم ، ومؤرخوهم - فضلا عن الشيعة - كالتطبري ، والفارسي ، والفخر الرازي ، والحافظ الحنظلي وابو نعيم الاصبهاني ، والحافظ الحاكم الحسكاني ، والحافظ ابن عساكر الشافعي ، وجلال الدين السيوطي ، وللسيد عبد الوهاب البخاري ، والآلوسي ، وللقنذوزي ، وللشيخ محمد عبده ، وغيرهم وغيرهم : : :

٢ - آية اكمال الدين

وقال الله في سورة المائدة :

« اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت صوابكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

نزلت هذه الآية الكريمة ، في نفس اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، سنة عشرة من الهجرة بغير خم ، بعدما اتم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبته الغراء الطويلة : حتى نصب فيها لإمام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب - عليها السلام - خليفة من بعده وعينه اماماً للناس من خلفه .

ولما نزلت هذه الآية النبي تبين ان الدين اكمل هو لاية أمير المؤمنين (ع) ، قال للنبي (ص) :

« الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وللولاية لعلي بن ابي طالب » .

وروى نزول هذه الآية للكريمة في أمير المؤمنين عليه السلام من ذكرنا من العلماء والحفاظ والمؤرخين وغيرهم وغيرهم :

٣ - آيات العذاب للواقع

وقال الله عز وجل في سورة المعارج :

« سأل سائل بعذاب واقع • للكافرين ليس له دافع • من

الله ذى المعارج » :

ونزلت هذه الآيات البينات بعدما بلغ الرسول (ص) ما أنزل إليه من ربه من امامة أمير المؤمنين (ع) بغدير خم ، وبعدهما شاع وذاع الخبر وانتشر في الاوساط ، فجاء الى رسول الله (ص) جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة اللعديري وقال :

يا محمد امرتنا من الله ان نشهد ان لا إله الا الله وانك رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضيع ابن عمك فلفضلته علينا وقلت « من كنت مولاه فعلي مولاه » فهذا منك أم من الله ؟

فقال رسول الله (ص) « والذي لا إله الا هو ان هذا من الله » فولى جابر يريد راحلته وهو يقول « اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء ، او اثنتنا بعذاب اليم » :
فما وصل الى راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله ، فانزل الله تعالى هذه الآيات البينات :

وذكر نزول هذه الآيات بهذه المناسبة للعشرات من اعلام السنة وفضائلهم ، ومؤرخيهم في كتبهم ، وجمعهم للعلامة المجاهد الكبير للشيخ عبد الحسين الأميني - حفظه الله وايداه - في الجزء الاول من كتابه للكبير (للعدير) بأسمائهم واسماء للكتب التي نقلوا فيها ذلك مع الاشارة الى صفحته وتاريخ طبعه ونقل عباراتهم :

الغدِير في القرآن و السنة

« يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، و إن لم تفعل
فما بلغت رسالته ، والله يمصمك من الناس » .

سورة المائدة / ٧

« اليوم اكملت لكم دينكم ، و اتممت عليكم نعمتي ، و رضيت
لكم الاسلام ديناً » .

سورة المائدة / ٥

« سأل سائل بعداب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من
الله ذي المعارج ٠٠٠ » الآيات .

سورة المعارج ١ - ٣

« يوم غدیر خم افضل اعياد امتي » .

النبي الاكرام ﷺ

« يوم غدیر خم ٠٠ وهو عيد الله الأكبر »

« اربعة اعياد ٠٠٠ اعظمها و اشرفها يوم الثامن عشر من
ذي الحجة ، وهو اليوم الذي اقام فيه رسول الله — صلى الله عليه
وآله — امير المؤمنين عليه السلام و نصبه للناس علماً » .

الامام الصادق عليه السلام

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

٥

زكري

عاشوراء

لفيف من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة - العراق

١٠ / محرم الحرام / ١٣٨٦ هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

الامام الحسين بن علي عليها السلام

في سطور

ولد الامام الحسين عليه السلام في ٣ / شعبان / ٤ هجرية :
عاش مع جده الرسول (ص) سبع سنوات ، وبعده مع أبيه
امير المؤمنين (ع) ثلاثين سنة ، وبعده مع أخيه الحسن (ع) عشر
سنين ، وبعده عشر سنوات .
نص على إمامته كسل من النبي ، وامير المؤمنين ، والحسن -
عليهم السلام - :
تجرع - كأبيه وأخيه - الغصص المرة بعد جده الرسول (ص)
حتى السنة الخامسة والثلاثين الهجرية .
خاض مع أبيه (ع) معارك (الجمل) والبصرة) و (النهروان)
فكان الامير المحنك ، والقائد البطل ، مما ابدى من حصافة ومرانة :
صبر مع اخيه الحسن - عليها السلام - العشر السنوات أيام
إمامة الحسن (ع) وتجرعا من معاوية بن ابي سفيان ألواناً من الالام
وتحملا منه انواعا من المكر والخديعة والظلم :
اراد يزيد بن معاوية أخذ البيعة منه - غب معاوية - فأبى من
مبايعة فاسق فاجر هتاك لحرمات الدين كيزيد .
ارادت بنو أمية اغتياله في المسجد الحرام ، فخرج الى العراق
- صوناً لحرمة الحرم - .

بسم الله الرحمن الرحيم كلمة المكتب

لام ، وامال ، هى التى مزجت بالحياة ، وجعلتها افراحاً
واتراحاً وفى هذا الشهر الحزين (شهر محرم الحرام) تترى على قلوب
المسلمين ، الالام والرزايا بمقتل الامام السبط الحسين بن علي عليهما
السلام ، شهيد الطف ، الذى قتله واصحابه يزيد وبنو اميه . يوم عاشر
هذا الشهر ، فى صحراء كربلاء عطاشا ، وسبوا نساءه واله ، من كربلاء
الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام . لالجريمة ارتكبوها ، وانما للحق
والعدل ، ومطالبة السلطة العاشمة . بالسير على خطط الاسلام ، واتهاج
منهج الرسول ، واتباع اوامر القرآن .

ان هذه للذكرى الاليمة ، قد اورت فى القلوب نيران الاسى ،
وانشبت فى الحلوق اعظم للشجى ، ولبست الاجساد اثواب الحزن
والسواد ، فليس بمسلم ، الا وهو يحزن فى هذا الشهر ، حزنا بالغاً ،
ويظهر كل انسان ، بمظهر الآلم والحزين ، لهذه الفادحة .

قتل - عليه السلام - هو وأهل بيته ، وأنصاره يوم عاشوراء
ومثل بهم ، وأسر عياله من كربلاء الى الكوفة ، ومن الكوفة الى الشام
وذلك بأمر يزيد بن معاوية وواليه ابن زياد .
دفنوا عليه السلام هو وانصاره وأهل بيته حيث مرقدهم الآن
بكربلاء المقدسة .

ولم تكن ثورة الحسين (ع) ، ثورة وقتية ، تفنى بذهاب وقتها وانما كانت ثورة الحق ضد الباطل ، وثورة العدل ضد الظلم ، وثورة التمرد ضد الاستعباد ، وثورة الانطلاق ضد الجمود ، ولذا تكون هذه الثورة حية مستمرة. ما دام هناك تقابل بين الحق والباطل، وبين القيم الانسانية والانحرافات الشائنة .

وقد ورد « ان كل يوم عاشوراء ، وكل ارض كربلا » .
يقول الشاعر : « كذب الموت فالحسين مخلد » « كلما اخلق الزمان تجردا » .

ولذا . . . فمن الجدير بالمسلم ان يتخذ من هذا الشهر الحزين ، عبرة وذكري ، فيستنهض في مقابل الظلم ، ويضمر في مقابل الباطل ، ويسير في ركب الاسلام وان كانت الغاية القتل والاستشهاد .
«إن كانت الابدان للموت انشئت» «فقتل امرأ بالسيف في الله افضل» .

ونحن في هذا الطرف العصيب الذي يمر بالمسلمين ، احوج ما نكون للاستشارة بانوار الحسين (ع) ، والتعلم منه ، كي نقف صامدين ، امام التيارات الكافرة ، والاحكام المستوردة ، والقوانين الجائرة ، والذوات المنحرفة ، لنعيد الى الاسلام روائه ، والى المسلمين سعادتهم ولنتمثل دائما بما نظم الشاعر عن لسان الامام السبط عليه السلام .

« ان كان دين محمد لم يستقم » « الا بقتلي ياسيوف خذيبي »

والمستول من الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه رضاه ، وهو

المكتب

المستعان .

نتائج النهضة الحسينية

العلامة الحجة الحاج

السيد مصطفى الاعتماد

اذا عرف الانسان :

اولا - ان حكومة يزيد كانت حكومة قوية ضاربة باجرانها ، في شرق الارض وغربها ، لا يمكن زحزحتها ولو اجتمع على ذلك اكبر عدد ممكن للثورة ضدها .

وثانياً - انها كانت منحرفة عن خط الاسلام ، ومنهاجه الذى نهجه لسعادة الناس ، ورفاههم في الدنيا ونيل الثواب والجنة في الآخرة مما كانت تلك الحكومة وتلت مخطط الرسول صلى الله عليه واله ومنهاجه السماوى حتى رجعت الدنيا جاهلية.مثل قبل بزوغ نور الاسلام .

عرف ان الامام الحسين السبط عليه السلام ، ادى اية خدمة جلى للعالم اجمع - لا للمسلمين فحسب - حيث انه عليه السلام بنهضته الجبارة المثالية اقتلع جذور تلك الحكومة الغاشمة ، حتى صارت كشجرة خبيثة اجتمت من فوق الارض ما لها من قرار .

ولم يكدمضى نصف قرن الا وتلك الحكومة الواسعة الكبيرة اخذت تهتز اهتزاز الشجرة البالية ، ثم قلعت بنهضة جامحة ، فكانت كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، وهكذا كانت . وهذه فلسفة ثورة الامام عليه السلام ، وتلك كانت نتائجها .

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

الشاعر الكبير الحاج جواد بدقت
الحائزى المتوفى سنة ١٢٨١ هـ

بواعث انى للغرام مؤازر
يعاقب فيها للجديدين وارد
ذكرت بها الشوق القديم بخاطر
وانك ان لم تدع للود أولا
وتلك التى لو لم تهم بمهجتي
لحاظ كألحاظ المها فكلاهما
وجيد يريك الظبي عند التفاتها
تحملت حتى ضاق ذرعاً تحملي
رسوم بأعلى الرقتين دوائر
اذا انفك عنها للجديدين صادر
به كل آن طارق الشوق خاطر
فما لك فى دعوى المودة آخر
لما انبأت ان اللحاظ سواحر
فواتك الا ان تلك فواتر
هي الظبي ما بين الكشيبيين نافر
ومل اصطباري عظم ما أنا صابر

والعالم اليوم رهين هذه الخدمة الجلى ، والمسلمون بصورة خاصة
مرتهمون بهذه النهضة المباركة التى لم يأت ولن يأت مثيل لها فى العالم منذ
قيام الدنيا الى فنائها .

ولو عمل المسلمون اليوم على ضوء تلك النهضة ، واستمروا فى
سير ذلك المنهج الوضاء ، لتمكنوا من اعادة القيادة الاسلامية الى العالم
وخلص البلاد والعباد من ظلم المستعمرين وخراب الكافرين ، ودمار
الحروب ، ووبال التوحش .

السيد مصطفى الاعتماد

كربلاء المقدسة

عدمتك اقلع عن ملائمة الهوى
 أهل جاء ان ذو صبوة نال طائلا
 فان شئت أن توري بقلبك جذوة
 فبادر على رغم المسرة فادحا
 غداة ابو السجاد والموت باسط
 أطل على وجه العراق بفتية
 فطاف بهم والجيش تأكله القنا
 على معرك قد زلزل الكون هواله
 يزلزل أعلام المنايا بمثلها
 وينقض أركان المقادير بالقنا
 أمستزل الاقدار من ملكوتها
 وان اضطرابي كيف يصرعك القنا
 اطل على وجه المعالم موهن
 بأن ابن بنت الوحي قد اجهزت به
 فما كان يرسي الدهر في خلدى بأن
 وتلك الرفيعات الحجاب عوائر
 تجلى بها نور الجلال الى الورى
 يطوف على وجه البراقع نورها
 فما ذا يهين البدر وهو بأفقه
 ولكن عناها حين وافت جميلها
 ألم تعتبر بالأولين الأواخر ؟
 وان جاء فاعلم ان تلك ذوادر
 يصاعدها ما بين جنبيك ساجر
 عظيماً له قلب الوجودين ذاعر
 موارد لا تلقى لمن مصادر
 تناهت بهم للفرقدين الأواصر
 وتعبث فيه الماضيات البوائر
 وأحجمن عنه الضاديات الخوادر
 فتقضي بهول الاولين الأواخر
 امام على نقض المقادير قادر
 فكيف جرت فيما لقيت المقادر
 وان القضا نفاذ ما انت آمر
 وبادر ارجاء العوالم بادر
 معاشر تنمىها الاماء العواهر
 تدور على قطب النظام الدوائر
 بأذيالها بل انها الدهر عائر
 على هيئة لا أنهم حواسر
 فيوهم راء انهن سوافسر
 بان الورى كل الى البدر ناظر
 رأته صريعا فوقه النقع نائر

نهضة الحق

العلامة المجاهد الحاج السيد

محمد كاظم القزويني

لعلنا نصدق ان قلنا : ان نهضة الحسين لا مثيل لها في تاريخ الكون والحياة ، ولا نظير لها في محفظة تاريخ البشرية فهل سمعت بعظيم من العطاء ضحى بكل ما يملك من نفس ونفيس واهل ومال وولد وغيرها في سبيل مبدئه غير الحسين ؟ وهل عرفت او عرف التاريخ اماما من اشرف الناس ابا واما وجدا واطهر الناس بيتا وعنصرا واصلا قاوم المفسدين بكل ما في وسعه تحفظا على دين جده سوى الحسين ؟ ؟

فلا غرو اذا كانت نهضة الحسين عجيبة في حد ذاتها ، متفردة بخصوصياتها ، منحصرة بالفرد من جميع نواحيها .

ولا عجب اذا كانت نهضته المباركة مورد تقدير واكبار وتعظيم واجلال عند كل من يحمل الغيرة على الدين واهله وعند كل من يهوى مكافحة المفسدين الذين يريدون استعباد الاحرار ويبنون صروحهم على عظام الضعفاء ، ويسقون زروعهم بدماء الابرياء المساكين .

وعند كل سياسي متطلع في السياسة عارف بكيفية الاطاحة

بالعدو بشتى الاساليب ومنها المظلومية .

وعند كل مسلم مؤمن يخاف على الاسلام من الضياع وعلى الاحكام الالهية من الذل والهووان .

وعند كل من لاقى الضغط والكبت فصار يفضل الموت على الحياة المغصوبة المرة المذاق .

واخيرا : نهضة الحسين كالكوكب الذى يتلأأ بالانوار من اى جانب شاهدهته وبأى منظار رأيته ومن ناحية اطلعت عليها :

فان كانت للثورة درجات فالحسين فى طبيعة الثائرين وان كان للمصلحين طبقات فالحسين فى الرعيىل الاول وان كان للتضحية مراتب فالحسين ضرب الرقم القياسى وان كان للجهاد نهاية فالحسين فاز بالدرجة القصوى وان كان للحريية والتحرر مثال او رمز فالحسين هو المثل الاعلى .

ان فاجعة كربلاء دائرة المعارف تحتوى جميع دروس الفضل والفضيلة والقدااسة والتفانى فى ذات الله وكل خصلة ممدوحة محمودة بما فيها من انواع الفجائع والنوائب والكوارث والفضائع .

هذا ولعلنا نلتبى لانام هذا البحث فى الاعداد القادمة ان شاء الله :

محمد كاظم القزوينى

كربلاء

يوم عاشوراء

الخطيب السيد حسين الشهرستاني

انعك حزنا يا ابا الشهداء
مازلت اسعى في بيان مصابكم
يوم به بكت السماء عليكم
قتلتك عطشانا عروج امية
في كل مصباح وكل مساء
لا سيما في يوم عاشوراء
والارض خضبها دم السعداء
ظام ولم تسقى بقطرة ماء
من غير تجهيز ولف رداء
وكفيلها السجاد في الاغماء
ويباد نسل سلالة الزهراء
وامضوا لسلب كرائم البطحاء
خوفا باذن بقية الامناء
قد اضمرت في منزل العطاء
قد افزعتم احملة الخصماء
نارا غدت تسرى الى الأعضاء
فزعت مهرولة الى الصحراء
وتقوم اخرى خيفة الاعداء
يا شيخ فارحم ضيعتي وبكائي
برعاية الایتام والفقراء
بين العدى صبوا على البوغاء

انعك حزنا يا ابا الشهداء
مازلت اسعى في بيان مصابكم
يوم به بكت السماء عليكم
قتلتك عطشانا عروج امية
وبقيت عريانا على وجه الثرى
وتبادر الاعداء نحو خيامكم
داروا به كي يلحقوه بمن مضى
قد قال قائلهم دعوه لأهله
ففررن ربات الخدور من العدى
والنار اظلمت السما بدخانها
والله لا انسى يتيمتك التي
قال ابن مسلم قد رأيت بثوبها
فركبت في طلب الصغيرة مسرعا
في الشمس فوق الشوك تعثرتارة
حتى اذا التفتت الي وخاطبت
اقرئت في القرآن اوضح آية
اني يتيمة من قضي في كربلاء

النهضة الخالدة

الاستاذ الفاضل

الشيخ عبد الرضا الصافي

لقد اعلن ابو الشهداء الحسين بن علي عليها السلام بنهضته الخالدة ان الحركة التي دارت مدار الحرب والقيام بتلك النهضة لم تكن الا ضد الكفر والطغيان وليقاء الدين والشرع المقدس العظيم . لان يزيد بن معاوية عزم على ابادة جميع ما جاء به الرسول الكريم وامانة الحق واحياء الباطل . ولم تخطر بباله خطة الحسين عليه السلام وغلبتها على جميع خططه الفاشلة . لان الحسين عليه السلام لم يحارب يزيد للملك ولا للدين ولا لطلب الرياسة وانما كانت محاربه اياه امرأ

قلت استقري لست ممن يبتغي	سوءاً وما قصدى سوى الاطفاء
قالت فارشدني الى حامى الحما	فيجبرني من حول كل بلاء
فاجبت في ارض الغرى مقره	ومزاره عنك بعيـد نائي
قالت اذاً خذني لخدمة عمي	ام المصائب كعبة الارزاء
فسللت سبني فوقها وامنتها	من كيد اهل الحقد والبغضاء
واذا بها جلست لما قد كضها	حر الظما وحرارة الرماء
فأرق قلبي حالها وبكيتها	واردت اسقيها بشربة ماء
فبكت وقالت كيف اشرب بعدما	ذبحوا ابى ظام بنو الطلقاء
كر بلاء :	السيد حسين آل مرتضى الشهرستاني

بالمعروف ونهيا عن المنكر وقد اعلن بتلك الغاية حين خروجه من المدينة
وقرع اسماع العالم بقوله عليه السلام :

واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا ظلماً ولا مفسداً وانما خرجت
لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله اريد ان آمر بالمعروف ونهيه
عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي صلى الله عليهما وآلهما .
فهذه غاية الحسين من نهضته ولولاه لما ثبتت للدين قائمة ولا قام
الاسلام على ساق . لان يزيد قد جهر بهتك الاسلام وهدم اركان
الدين حتى . . . :

قد اصبح الدين منه يشتكى سقماً وما الى احد غير الحسين شكاً
فما راي السبيل للدين الحنيف شفا الا اذا دمه في كربلاء سفكا

وقد كانت الاضغان والاحقاد كامنة في قلب يزيد بن معاوية حتى
عزم على قتل الحسين بمكة حرم الله ومحل امنه فارسل مع الحاج ثلاثين
رجلاً من شياطين بني امية ليقتلوا الحسين عليه السلام ايماً وجدوه ولو
كان متعلقاً باستار الكعبة وان لم يتمكنوا من قتله أقتلوه غيلة . فالحسين
عليه السلام لم يبدأ يزيد بالقتال وانما يزيد جاشت الاضغان في قلبه فبدأ
الحسين عليه السلام بالقتال .

فلما علم الحسين عليه السلام خرج من مكة هو ونفر من اصحابه
واخوته واهل بيته خوفاً من ان يهتك البيت الحرام بقتله لا خوفاً على
نفسه ولا طلباً للملك ضرورة انه لو كان غرض الحسين عليه السلام
الدنيا والملك او الرئاسة لا استعداد لتهيئة القوى والجيش وكان الحسين

بامكانه ان يجهز جيشا جرارا مقابل جيش يزيد ثلاثين الفا او اكثر فان شرط الغزو العسكري ان يكون الجيشان متقاربين في القوة والعدد والا فمن المعلوم ان الفئة القليلة مغلوبة لان الفئة الكثيرة اشد بأسا منها واكثر عدة وسلاحا فلم تكن كفوا للاخرى حتى يتبين الغالب من المغلوب .
فنهضة الحسين عليه السلام كانت نهضة دينية لا محاربة عسكرية لانه قضى على ما اسسه معاوية و اباؤه من قبل من الكفر والطغيان فخرج من مكة و معه عدة قليلة جدا بالنسبة الى جيش يزيد ثم لحق به جمع كثير من الاعراب ظناً منهم ان الحسين يقضي على يزيد ويستولى على ملكه فينالون الوظائف العالية والرتب السامية فعلم الحسين مرادهم فاراد دفع ظن من زعم ذلك فخطب خطبة و اظهر فيها أنهم مقتولون و امرهم بالا نصراف فتنفروا عنه افواجا افواجا حتى بقى معه نيف وسبعون فوطنوا انفسهم على الموت ووجدوا ان القتل مع العز خير من الحياة مع الذل وان الشهادة مع الحسين عليه السلام احلى من الشهد .

وجدوا الردى من دون ال محمد عذبا وبعدهم الحياة عذبا
فعلم الحسين عليه السلام ذلك منهم و عرف صدق نياتهم و ضائرهم
فقدمهم امام ذلك الجيش الجرار حتى اذا قامت الحرب على ساقتها
وابدت عن نواجذها و ثب ضرामها و ثار قتامها استقبلوها بنفوسهم .

و كأنهم مستقبلون كواعبا مستقبلين اسنة و كعابا
فدارت رحى الحرب بين الفريقين بين الحق والباطل فقام
الحسين عليه السلام معلنا عن غايته التي نهض لاجلها مناديا بلسان حاله :

(أبا التضحيات)

الاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادي الطعنة

تجدد ذكراك الورى وتعيد
ألم بي الخطب الدفين وهاجني
و يومك ياسبسط النبي مخلد
واصحابك الصرعى على الأرض جثم
فتباً لأعداء الحسين أما دروا ؟
وتباً لهم إذ أنكروا دين أحمد
وسلوا لهم بيض الصفاح وجردوا
ومجدك إذ يبلى الزمان جديد
وأوجع قلبي فى رثاك نشيد
متى قيل نثر أو أجد قصيد
وكم فاض منهم بالدماء ويريد
يخوض نيراناً لمن وقود
وبان لهم بعد الرشاد جحود
حساماً له هام الرجال عمود

ان كان دين محمد لم يستقم
الا بقتلي ياسيوف خذيني
حتى قضى على ما اسسه يزيد واسلافه من البدع والضلالات فلتقصد
خبيب ساعى يزيد حين اراد اطفاء نور الله وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو
كره المشركون .

فمهده الامر لتشييد صرح الدين وتثبيت دعائم الاسلام فصارت
نهضته عليه السلام اساساً قويمًا وركنًا ثابتًا لنشر شرائع الاسلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واحياء السنن وامانة الباطل فهى لم تزل
ولا تزال خالدة مخلدة مخلود الدهر وباقية ببقاء الليل والنهار .
عبد الرضا الصافي
كربلاء المقدسة

شهداء .. حقاً

الاستاذ الفاضل

محمد رضا الجلالى

عزم على الخروج مع الحسين (ع) حين اعلن ذلك جمع
كثير من الناس ، ولكنهم لم تكن انظارهم متساوية في المرمى الذى
يهدفه الامام ويهدفونه :

فلقد كانت فيهم طائفة تخينوا طيلة اعمارهم مثل هذه

مصاب ، وما ادهاء تبكي له السما وحنت له بالمعصرات رعدود
فيالذهف نفسي للحسين وأهله بهم حكم الوغد الذميم يزيد

* * *

أبا التضحيات الغر ، يافخر هاشم ابى ان يعيش الذل وهو سعيد
فثار بوجه الظلم يحدوه بأسه بعزم كتمن السيف راح يذود
وأشهر بيض المشرفيات والقنا يوجه العدا ، والذاكيات شهود
وهز بوجه للشرك راية احمد ترف بدىن المصطفى وتشيد
الى ان هوى كالليث وهو مخضب ومن يحوله جيش للطغاة حشود
أنسى حسيناً والمنايا تحفه وللدين يهدى نفسه ويجود
أنسى أبى الضيم ملقى على الثرى وقضى وهو وضاء الجبين مجيد
وما العمر الا أن تعيش مخلداً ومجد بأعقاب الممات تليد

سلمان هادي آل طعمة

كربلاء

الفرصة ، ليربحوا من ورائها الغنيمة التي ترقبوها في ظل الخلافة التي ستعقد في الكوفة وكانت فيهم ثلثة كان ملؤ فكرها فوز الحسين (ع) بما وعده اهل الكوفة . فارادوا مشابعته في الامر وهم في غنى عن المطامع والجشع ، ولكن لم يصلوا في طموحهم الى الخير ، وثباتهم على العقيدة ، درجة ان يصبروا مع امامهم حتى في شدائد الامور .

وكانت قلة قليلة في ركب الحسين (ع) دفعهم الى المسير قوة البصيرة ، وصفاء السريرة ، معارين على الباطل ، توافي النفوس الى النبل والسعادة والفلاح ، ثابتي الايمان بالحقوق وراسخي العقيدة ، بالامام ، ابعد غاياتهم : انتفاع الحياة بهم لا انتفاعهم من الحياة .

فما كان على قائد مثل الامام ، يريد عملا ذا عبء ثقيل مثل نهضته ، الا ان ينتخب لميدان قيامه رجالا تفتخر النهضة بهم ويفتخرون بها ، يمثلون الحق والحقيقة ، في اكمل معانيها واطوارها مزهين عن الرذائل الخلقية . محلئين بمحاسن الحياة ، واخيرا ، معتصمين بعقيدتهم الحققة .

* * *

وكان الامام (ع) يعلم ان في قافلته من اغتر بقدمه طمعا في المنفعة ، وشوقا الى الجاه المترقب ، فكان عليه ان يبين هدفه في مسيره ، وما سيؤول اليه امره ومصيره لامرين :

الأول : لئلا يفزع الذين خرجوا معه متخيلين حيازة الأرباح
الدارة عليهم ، فيما لم يفرضوه ولم يرضوه ، ولئلا يفتروا بتلك
المظاهر فيجعلوا الامام سببا لما يصب عليهم من سوء ، وما يصيبهم
من مكروه .

والثاني : ليعرف البشر على ان هناك من المؤمنين من لم
تغره مظاهر الامور ، فينحاز الى المنفعة الفردية في الحياة قط ،
بل هناك من يفدى نفسه في سبيل الحق واعلاء كلمته ، ولينبيء
عن عظمتهم ، وكرامة انفسهم ، ليقتمدى بهم المقتدون في
الحياة القابلة .

فلذلك كله نراه - في بدء المسير - حيث لظاهرة للخذلان
في المصير - يقف معلنا عما سيكون مآله وحاله ، وعما سينالـه
مصاحبوه وآله قائلا :

(الحمد لله ، وما شاء الله ، ولا قوة الا بالله ، خط
الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة ، وما اولهني
الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ، وخير لي مصرع انا
لاقيه ، كاني باوصالى تتقطعها عسلان الفلوات بين
النواويس وكربلا ، فيملائن منى أكراشا جوفاً ، واجربة
سغبا ، لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضى الله رضانا أهل البيت
نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين) الى أن قال عليه
السلام : (الا ومن كان فينا باذلا مهجته ، موطننا على لقاء

الله نفسه ، فليرحل معنا ، فإني راحل مصباحا ان شاء الله) .
وبهذا الكلام الادبي الرهيب ، تمكن الامام من منعهم عن
تجشم عناء السفر والاعترار بذلك ، ودفعهم عن الخروج معه ،
اذ كان في ذلك ضرر عليه من حيث فسح مجال لجلاوزة امية
لمنعه عن السفر ، اذ ارتحاله (ع) في ركب يضم المئات من
الرجال ؛ يوهم اليهم الخروج على الخليفة ، وذلك ما لا ينبغي
وخامة عاقبته بالنسبة الى الامام الذي اراد ما اراد .

وسار الركب مصطحبا اهل البيت وجمعا من المؤمنين
الخلص ، وثلة من اولئك النفعيين الى ان اخبر الامام بمقتل ابن
عمه ورسوله مسلم بن عقيل في الكوفة وانقطع الامل فيها فقام
الامام (ع) خطيبا في « زبالة » ليؤكد لهم الامر : فحمد الله
واثنى عليه ، وذكر النبي وصلى عليه ، وقال :

(أيها الناس ، انما جمعتمكم على ان العراق لي ، وقد أتاني
خبر فظيع عن ابن عمي مسلم ، يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا ،
فن كان متكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليات معنا
والا فلينصرف عنا) .

وللمرة الثالثة - حين تظاهرت عليهم اثار الفناء ، وتوالت
عليهم نذر الحرب ، وآمنوا بالشهادة واستيقنتها انفسهم قام فيهم
خاطبا مصرحا بالامر فقال :

(يا قوم اعلّموا ، نخرجتم معي بعلمكم اني اقدم على قوم بايعونا بائسنتهم وقلوبهم ، وقد انعكس العلم ، واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله . و الان لم يكن ذم مقصد الا قتلى وقتل من يجاهد بين يدي . وسبي حريمي بعد سلامهم ، واخشى انكم ما تعلمون ، وتستحيون والخدع عندنا اهل البيت محرم ، فنكره منكم ذلك فليصرف ، فالليل ستر ، والسبيل غير خطير ، والوقت ليس بهجير) وهكذا اذن لهم في الانصراف ، وهو احوج ما يكون الى ناصر . اقله عدد اصحابه ، ولكن هل تركهم من غير اتمام الحجّة عليهم ؟ كلا . بل راح يبشر ناصريه ، ويستمد من قواهم فاتبع قائلا :

(ومن واسانا بنفسه كان معنا في الجنان ، نجياً من غضب الرحمن وقد قال جدى رسول الله (ص) ولدى حسين يقتل بطف كربلاء غريباً وحيداً عطشاناً ، فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم ، ولو نصرنا بلسانه فهو من حزبنا يوم القيامة) .

فتفرق الناس عنه سرّاً وعلانية ، الا المؤمنين ، والا الانقياء الازكياء منهم ، ومن كان معه من اهل بيته :

اما المؤمنون : فقد منعهم بيعة الحسين التي كانت في اعناقهم على ما عاهدوا الله عليه ، عن تركه والانصراف عنه وايثامهم منعهم عن نقض البيعة . فكادت تضيق بهم الفسيحة مما يروه .
والنفث الامام (ع) الى ذلك واراد ان يفكهم مما هم فيه

فقام مخاطباً فيهم فإثني على الله وحده ثم قال : اما بعد :

(فإني لا أعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ، ولا اهل بيت ابر ، ولا اوفى من اهل بيتي ، فجزاكم الله عني خيراً ، انا واني لاظن يوماً لنا من هؤلاء ، الا ، واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ، ليس عليكم مني ذمام ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ، وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من اهل بيتي ، وتفرقوا في سواد هذا الليل ، وذروني وهؤلاء القوم ، فانهم لا يريدون غيري ، انتم من بيعتي في حل فالحقوا بعشائركم ومواليكم) .

فهناك وجد الذين ضاقت بهم تلك الحاصرة عذراً في الفرار ، وحنة في الانصراف ، فتفرقوا عنه .

شاهت الوجوه التي لم تر نور الحقيقة بعد ، وما اقبح الايمان ان لم يصل القلب فيكون عن تبصر ، بل اكتفى على مظاهره الخارجية التي لاتغني عن الحق شيئاً . واما : الانتقياء الازكياء من المؤمنين الذين ما رفعوا اول خطاهم مع الامام (ع) الامتعيين ابعد ما يصيب المرء في مصيره من المصائب ، وكذلك اهل بيته ، وهم يرون ان الحياة هو البقاء في ظله ، والموت في مفارقه . وكل اولئك جعلوا الشهادة نصب اعينهم عاملين باوامر الحسين (ع) لينالوها باقرب اوان وهبوا عليه بكلمة واحدة ، مستنكرين ذلك الاظهار ، كانوا اراد لهم الهلاك ، ولم يرد لهم

الحياة ، قائلين : « معاذ الله » .

ثم قام كل منهم بيدي ما في كمينة نفسه تجاه الامر ، فقال له اخوانه وابناؤه وبنو أخيه وابناء عبد الله بن جعفر : لم نفعل ذلك ، لنبقى بعدك ، لا ارانا الله ذلك ابدا ، فقال الحسين (ع) (يا بنى عقيل حسبكم من القتل ما صنع بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم) قالوا : (سبحان الله ، فما نقول للناس ويقولون لنا ، انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنينا وعمومتنا ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا . لا والله لا نفعل ذلك ، ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقمح الله العيش بعدك) .

وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال : (انحن نخلي عنك ، وبما نعتذر الى الله في اداء حقتك ، حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي . ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة ، والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسوله فيك ، اما والله لو قد علمت اني اقتل ثم احى ثم احرق ثم احى ثم اذرى ، يفعل ذلك بي سبعين مرة ، ما فارقتك ، حتى التقى حمى دونك ، وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ، هي الكرامة التي لانفاد لها ابداً) .

وقام زهير بن القين فقال : (والله لو ددت اني قتلت ثم
نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة ، وان الله عز وجل
يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن هؤلاء الفتيان من اهل بيتك) .
وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه
واحد ، فجزاهم الحسين خيراً .

* * *

شهداء نمت في هياكلهم كل مكرمة وفضيلة ، فتناهت
شعورها في انفسهم الجبارة ، ذلك العزم الوطيد ، والجاهش البعيد
يكنن فيهم ، لا تزغزغهم العواصف ، ولا تزيلهم القواصف ،
صلب ، شداد ، كانهم لا يرون للخيبة وجوداً ، ولا للخوف حياة ،
لا يرون غير الحق سبيلاً للحياة وان كان - في الموت وفي انيابه !
سد طغيان امية عليهم كل باب رجاء للبقاء ، ولكن هل يهون ذلك
عن صبرهم ؟ قطعت عنهم الماء ! فقطعوا عنها الامل في الخضوع لها .
وحين احدث بهم العدو في آخر ساعة من اعمارهم ، واخذ
يزاحمهم باشد سبيل العسف والجور ، ابوا الا ان يموتوا سعداء ،
الى ان صرعهم على الرمضاء ونضحت نفس امية بكل ذنبة عرقت
فيه واقترف من الظلم اقصى مداه .

وبعد : افليس هؤلاء هم الشهداء ... حقاً ، قد خلدوا
لانفسهم في سجل الشهادة ذكراً حسناً ، لا يمحو مع الابد ، وهم
الذين اشتروا بانفسهم مرضاة الله ؟ الا لعنة الله على الظالمين .

الشخصية اللا محدودة

عبد الله الحسيني

ان الشخصيات والعطاء في العالم كثيرون غير ان شخصيتهم وعظمتهم انما تنحصر في جانب واحد ولكن اذا سبر الانسان شخصية الامام ابى عبد الله الحسين عليه السلام لراة عظيماً من كل النواحي وعامة الجهات كيف وهو ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الصديقة الزهراء والامام امير المؤمنين عليهما السلام واخوه الحسن عليه السلام .

وهو وحيد في مواهبه فان الله عز وجل وهبه اشياء مختصة به لم يدانيه فيها احد .

جعل الله الائمة من ذريته والشفاء في تربيته واستجابة الدعاء تحت قبته وامطرت السماء دما يوم قتله .

وهو خالد في ذكره فان الله تعالى ذكره وذكر شهادته لجبرئيل وجبرئيل لادم (ع) وما من نبي الا ومر على كربلاء المقدسة وذكر قصته وبكى لما يبصيه ولقد بكاه النبي والزهراء عليهما السلام في يوم مولده وكلما حاول بنو امية وبنو العباس وغيرهم ان يمحو ذكره مما تمكنوا من ذلك بل زاده الله يوماً بعد يوم خلوداً وانتشاراً وعظراً . فان المتوكل العباسي هدم قبره الشريف اربع مرات

والوهابية هجموا على مدينته مرتين وهدموا قبره العظيم وفعلوا ما فعلوا وهكذا غيرهم بيد أنهم لم يتمكنوا من اطفاء هذا النور الساطع الذى اناره الله تعالى بل زاده الله نوراً وشرفاً ورفعته : وكان (ع) نابغة في علمه لان علمه من علم رسول الله (ص) فقد زقه الرسول (ص) علومه زقاً وما ارتضع من انثى بل كان رضاعه من لسان النبي وابهامه .

لله مرتضع لم يرتضع ابداً من ثدى انثى ومن طهه مرضعه وكان مرهوباً في شجاعته فقد خاض في الحروب حيث صحب والده امير المؤمنين (ع) وقد ابلى بلاءاً حسناً في معركة كربلاء فقد حمل عليهم ثلاث مرات حملة الليث الغضوب والاسد الباسل . وكان (ع) عديم المثيل في صبره لانه الذى قد عجزت من صبره ملائكة السماء .

متفرداً في تفقده عن الارامل واليتامى والمساكين فقد كان يحمل الجراب ليلاً ويوزع الطعام عليهم ولما سلب ثيابه يوم عاشوراء وجد على ظهره الشريف اثر فسئل الامام زين العابدين (ع) عن الاثر فقال هذا اثر الجراب الذى كان يحمله للارامل واليتامى والمساكين .

اجل لا يشبهه احد في التضحية فقد ضحى بنفسه واولاده واهل بيته واصحابه حتى بطفله الرضيع كل ذلك لابقاء دين جده الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم :

وكان (ع) فريداً في اخلاقه فانه امر بسمي حر بن يزيد
الرياحي مع الف فارس وهم من اعدائه ومن رفيع خلقه انه كان
نبي اواخر الجيش رجل قد اهلكه العطش فالتفت اليه الحسين
(ع) فاتاه وارواه بنفسه ولم يدانيه احد في زهده فقد حج خمساً
وعشرين مرة راجلاً والنياق والحامل تسير بين يديه في كتاب منتهى
الآمال عن العقيد الفريد سئل الامام زين العابدين (ع) عن
قلة اولاد ابيه فقال انعجب كيف ولدت لابي وقد كان يصلي
في كل ليلة الف ركعة .

وكان فريداً في كرمه فقد جاء اعرابي الى المدينة وسأل عن
اكرم الناس فدل على الامام فجاءه وقال « لن يحب الآن من رجاك »
الخ فالتفت الامام الى خادمه قنبر وقال هل بقي من مال الحجاز
شيء فقال نعم اربعة الاف دينار فقال الامام هاتما فاتي بها الخادم
فاعطى الامام الدنانير من خلف الباب وانشد « خذها فاني اليك
معتذر » الخ .

وكان بليغاً في خطبه وغرر كلماته فمنها ما روى في البحار
قال الامام لابنه الامام زين العابدين عليه السلام اياك وظلم من
لا يجد عليك ناصر الا الله جل وعز : وجاءه رجل من الانصار
يريد ان يسأله حاجة فقال اخا الانصار صن وجهك من بذلة
المسئلة وارفع حاجتك في رقعة وآت بها سأسرك انشاء الله فكتب
اليه يا ابا عبد الله ان لفلان على خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه

ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين (ع) الرقعة دخل الى منزله
فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك
واما خمسمائة فاستعن بها دهرك . ولا ترفع حاجتك الا الى احد
ثلثه الى ذى دين او مروة او حسب . اما ذو دين فيصون بها
دينه واما ذو المروة فانه يستجى لمروته واما ذو الحسب فيعلم انك
لم تكرم وجهك ان تبذله في حاجتك فهو يصون وجهك ان
يردك بغير قضاء حاجتك . الخ فمن اجل تلك السمات والفضائل
ومن اجل تلك المثل الانسانية التى تجسدت في سيرة الامام الحسين
(ع) وتمثلت في شخصيته الفذة من اجل كل ذلك يبقى ذكر
الحسين بن علي خالداً عبر الاجيال والقرون ليرسم للبشرية طريق
الاباء والتضحية طريق الحرية والمفادات من اجل العقيدة والمبدأ
فهو ابدأ لم يمت ولم تحمد ذكره العطرة . فالحسين مخلص وحى
في اهدافه ورسالته .

عبد الله الحسيني

كربلاء المقدسة

انشودة الحسين

(عليه السلام)

للاستاذ الفاضل الشاعر
السيد محمد الحيدري

* * *

يا راية الحق اخفتي ورفرفني في الدول
ويا خيول حممي ويا سيوف صلصلي
ويا رجال كبري ويا جنود هلي
توغلي فالخير كل الخير في التوغل
لا ترهبي من القتال فهو شأن البطل
فلمست اخشى جحفلا يسير إثر جحفل
فالموت عندي هو احلى من مصفى العسل
وقرعة السيوف في نفسي كصوت الليل
فال حرب لا تشعري بنخفة أو وجل
اخوضها بعزيمة جبارة لم تقلل
سأحصد الاعداء بالسيف كحصد السنبيل
اتعرفون من انا ؟ « انا الحسين بن علي »

في هذا العدد

الصفحة	المحتوى	بقلم :
٢	الامام الحسين «ع» في سطور	. . .
٣	كلمة المكتب	المكتب
٥	نتائج النهضة الحسينية	للسيد مصطفى الاعتماد
٦	في رثاء الامام الحسين «ع»	للمرحوم الحاج جواد بدقت
٨	نهضة الحق	للسيد محمد كاظم القزويني
١٠	يوم عاشوراء	« حسين الشهرستاني
١١	النهضة الخالدة	للشيخ عبد الرضا الصافي
١٤	ابا التضحيات	للسيد سلمان هادي الطعمة
١٥	شهداء . . حقاً	« محمد رضا الجلالى
٢٣	الشخصية اللا محدودة	« عبد الله الحسينى
٢٧	انشودة الحسين	« محمد الحيدري
٢٨	المحتويات	

ثلمة في الاسلام

في شهر ذي الحجة الحرام الماضي انتقل الى رحمة الله تعالى سماحة
حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الشيخ محمد رضا
التنكاباتي . والد الخطيب الاسلامي الشهير المجاهد (الفلسفي) في طهران
— ايران — فكانت ثلمة في الاسلام . وقد حمل جثمانه جواً الى العراق
حيث طيف به مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام . ثم شيع في كربلاء
المقدسة تشييداً عظيماً وطيف به في الحرمين الشريفين . ثم حمل الى النجف
الاشرف حيث دفن هناك بجوار امير المؤمنين عليه السلام بعد التشييع والطواف
فالى عامة المسلمين احر تعازينا . سائلين الله تعالى ان يسد هذه
الثلمة بانجال الفقيه وباقي العلماء المجاهدين سداً منيعاً بوجه نالوث
الشقاء « الكفر » و « الرذيلة » و « الجهل » .

من وكلائنا

- كركوك . محلة تسعين . صلاح الدين ساقى ولي
 - كاظمية المشرفة . ساحة كربلا . محل السيد عبدالمجيد الحيدري .
 - عبد الصاحب الحائري :
 - النجف الاشرف . سوق العمارة . مكتبة محي الدين الكبيلي .
 - قضاء الحلي . السيد محسن شليح الموسوي .
 - كويت . سوق الحلوى الحاج حبيب الحاج عبدالله الاشكناني .
-
- كربلا . المدرسة السليمية : مكتب اصدار ذكريات المعصومين (ع)

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

٦

زكري

وفاة الامام زين العابدين عليه السلام

لنيف من الروحانيين
في
كربلاء المقدسة - للعراق

١ / صفر للخير / ١٣٨٦ هـ
مطبعة للغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام زين العابدين ، علي بن الحسين (ع) مثال بارز حي لأوجه النشاط الاسلامي ، في حقله الدنيوي والأخروي ، وقد قام باجل الأعمال ، حين الحكم الديكتاتوري الأموي ، تحفظا على الاسلام وابقاء ألكيان الدين بعد ما آلى آل أمية ان يمحو الاسلام ويقلعوه عن جذوره وهل هناك ادل على ذلك من اشعار يزيد .

« ليت اشياخي يبدر شهدوا » « جزع الخزرج من وقع الاسل »

« لعبت هاشم بالملك ، فلا » « خبر جاء ولا وحي نزل »

وإذا كان هذا اتجاه رئيس الدولة فما حال الناس ؟ وقدورد

« الناس على دين ملوكها » وفي نهج البلاغة : « اذا تغير السلطان

تغير الزمان » .

نعم قام الامام (ع) تجاه هذا التيار الذي اراد ان يقلع

الاسلام عن جذوره ببث معالم الدين ونشر الفضيلة والاخلاق ،

وذلك من طريقين :

١ - انه (ع) كان يشتري العبيد والغلمان بكثرة مدهشة ،

فبيقون عنده مدة ، والغالب كون بقائهم في مدة سنة يعلمهم اثناء

ذلك الكتاب والحكمة ويزكهم ، بالاضافة الى ما يريهم من الدين

والفضيلة عملا - وهو اكبر اقسام التعليم واحسنه - فاذا اكملوا

الدراسة اعتمقتهم ليكونوا في اوساط المسلمين دعاة الى الحق والعدل
والاسلام والايان :

٢ - انه (ع) كان يبتث الأصول والفروع والأخلاق
والآداب في صورة ادعية يتلوها اثناء الليل واطراف النهار وفي مختلف
المناسبات وصارت الأدعية مجموعة في (الصحيفة السجادية) التي هي
بحق دائرة معارف الاسلام ، والأخ الأصغر للقرآن الحكيم حينما يكون
(نهج البلاغة) الأخ الأوسط بينهما .

وبهذين الأمرين ، والخطتين الحكيمتين تمكن الامام من نشر
الدين والاسلام حيث لا تتمكن السلطة الأموية الكافرة ان تتعرض
سبيله ، وتقطع عليه منهجه . فهل يمكن ان تمنع السلطة اقتناء
العبيد والاماء ، ودور السلطة تزخر بالآلاف منها ؟ ام هل تتمكن
الدولة من منع الدعاء والضراعة ؟

وبهذا علم الامام المسلمين ، وجوب القيام بنشر الاسلام ،
حتى في اخرج الظروف ، واشد الازمات وبأي صورة كان النشر
وبأي عنوان كان البث .

هذا : . بالاضافة الى ان الامام مثال حي ، لفضيلة الصبر
وما يلازمها من الملكات الفاضلة ، حيث صبر في فاجعة كربلاء
التي تزول الجبال الرواسي لهولها ، وتنشق الأرض وتخر السماء

الامام زين العابدين (ع)

بقلم السيد محمد صادق القزويني

هو الامام الرابع من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعصومين .

اسمه : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) :

كنيته : ابو محمد :

لقابه : كثيرة اشهرها ازين العابدين ٢ سيد الساجدين ٣ ذوالثغفات

امه : شاهزنان بنت يزيد ملك الفرس :

مولده : ولد (ع) بالمدينة المنورة لخمس مضي من شعبان

سنة الثامنة والثلاثين من الهجرة :

وفاته : توفي مسموما في الخامس والعشرين من محرم سنة اربع

وتسعين وله من العمر سبع وخمسون سنة :

على الأرض من فداحتها .

والله المستول ان يوفق المسلمين ، لاقتفاء اثر الامام ،

في التحلي بالملكات الفاضلة والسجايا الجميلة ، وفي نشر الدين

وبث الاسلام ، بكل قوة واهتمام ، وما ذلك على الله بعزيز :

محمد سعيد مهدي

كربلاء المقدسة

مدفنه : فى البقيع فى المدينة بجنب عمه الحسن المجتبى وقبره
معروف يزار :

واما مناقبه وفضائله وكراماته فهى اكثر من ان تحصى :
اشتهر (ع) من بين الأئمة المعصومين بالعبادة والنسك والزهد
وكان يضرب به المثل فى العبادة وكان يشبه جده امير المؤمنين (ع)
فى الزهد والعبادة وكان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة كما جاء
ذلك فى الصواعق الخارقة لأبن حجر وفى الفصول المهمة لأبن الصباغ
المالكى . وقد زكاه واضرى عليه الموافق والمخالف لما كان يتمتع به
من حسن الأخلاق وكريم الصفات . فمبها ما حدثته جارية له قالت
كنت اصب له الماء وانا واقفة على رأسه اذ سقط الأبريق من يدي
على رأسه وشج رأسه وجهته فرفع الى رأسه فقلت : والكاظمين
الغيظ فقال (ع) : كظمت غيظي فقلت : والعافين عن الناس
فقال (ع) : عفوت عنك . فقلت : والله يحب احسنين فقال :
اذهبي فانت حرة لوجه الله . ومنها ما نقله سنيان قال : جاء رجل
الى علي بن الحسين (ع) فقال له : ان فلانا وقع فىك بحضوري
فقال له انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه يستنصر لنفسه
فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت فى حقنا اسأل الله تعالى أن
يغفره لى وان كان ما قلت فى باطلا فانا اسأل الله تعالى ان

يغفره لك .

وقال ابن حجر في صواعقه مر علي بن الحسين (ع) برجل
فسمعه يشتمه فاعرض عنه فلما رأى الرجل ذلك دنا منه وقال له :
اياك اعني . فقال له علي بن الحسين وعنك اعرض اشار الى آية « خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » .

وقال ابن حجر ايضاً وكذلك ابن الصباغ : وكان اذا توضأ
اصفر لونه ف قيل له في ذلك : فقال : أتدرون بين يدي من اريد
ان اقف . وقيل لجارية له ؛ صني لنا مولاك فقالت اطنب ام
اختصر . فقيل لها بل اختصري ه فقالت : ما قدمت له طعاما في
نهار قط ولا فرشت له فراشا في ليل قط : وطلب يوما من ابنه
الباقر (ع) الصحيفة التي فيها عبادة جده امير المؤمنين عليه السلام فاتاه بها
فأخذها وجعل ينظر فيها ساعة ثم تركها متصجراً وقال : من يقوى على
عبادة علي بن ابيطالب عليه السلام .

هذه نبذة يسيرة من سيرة الامام علي بن الحسين عليهما السلام
واخلاقه وصفاته . وله عليه السلام آثار تدل على عبقريته ونبوغه وتضلعه
في العلوم وفي المعارف الإسلامية وتفوقه على معاصريه واهل زمانه . منها
الصحيفة السجادية التي تتضمن العلوم الالهية والمعارف الاسلامية وتشتمل
على فضل آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين : ومنها الدعاء

المعروف بدعاء ابي حمزة الثمالي الذي كان من اصحابه فقد املى الامام زين العابدين عليه السلام هذا الدعاء على صاحبه ابي حمزة الثمالي وعلمه اياه وهو الدعاء المعروف الذي يدعى به في ليالي شهر رمضان وقت السحر وهو مذکور ومسطور في كتب الأدعية للشريعة الامامية وهو دعاء جامع قليل النظر : وله عليه السلام ادعية غير هذا الدعاء وله كلمات في الحكمة والنصائح والوعظ والارشاد وتهذيب الأخلاق وتركية النفس والتوجيه واصول العقائد وما الى ذلك من العلوم الربانية والمعارف الاسلاميه ما يقصر عنه القلم ولا تسع هذه الوجيزة بيانها وشرحها وذكرها .

منها قوله عليه السلام : ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده وقال عليه السلام ، اربع لمن ذل ، البنت ولو مريم ، والدين ولو درهم ، والغربة ولو ليلة ، والسؤال ولو ابن الطريق ، وقال عليه السلام : عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرفته وقال عليه السلام : اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من ركوبه وقال عليه السلام : من ضحك ضحكة مج من عقله حجة وقال عليه السلام : ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يأشر وقال عليه السلام : فقد الاحبة غربة ، وقال : من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه القليل من العمل :

وقال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين (ع) وقال محمد بن اسحاق: كان اناس من اهل المدينة يعيشون ولا يدرون من اين معاشهم وما كلهم حتى مات علي ابن الحسين عليه السلام ففقدوا ما كانوا يؤتون به ليلا الى منازلهم وقد عاصر هذا الامام المعصوم المظلوم يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وابنه الوليد وكان هؤلاء من اشد الناس عداوة لبني هاشم وآل محمد صلى الله عليه وآله فكان موقف الامام زين العابدين عليه السلام من اخرج المواقف وخاصة مع يزيد بن معاوية اذ انه عليه السلام لما قتل ابوه الحسين (ع) حمل هو وجميع اهل بيته وعماته واخوانه وزوجات ابيه واطفالهم سبايا الى الشام واحضروا في مجلس يزيد فجرى ماجرى هناك عليهم من الشتم والأهانة والظلم والأضطهاد فلم يكثرث الامام بذلك كله الى ان سنحت له الفرصة في صعود المنبر بمحضر من يزيد ووزرائه وقواده وحاشيته في الجامع الأموى وذلك بعد امتناع يزيد من الاذن له واصرار الحاضرين في ذلك فاضطر يزيد الى ان ياذن للامام بصعود المنبر فاذن له ، فاغتم الامام عليه السلام تلك الفرصة ، فقام بدوره في احياء شريعة جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اولاد ان يزيد واباه معاوية كانا قد قضيا على اكثر معالم الدين ، وثانيا في اكمال نهضة ابيه الحسين عليهما السلام اذ ان يزيد كان قد اشاع للشاميين ان هؤلاء خوارج وقد قضينا عليهم :

فلولا تلك الخطبة التي خطبها الامام زين العابدين عليه السلام
لذهبت تضحيات الحسين واصحابه واهل بيته ادراج الرياح وذلك بسبب
تغطية الامر على الناس من قبل السلطات الاموية وتمويه الحقائق على
المجتمع وبث الدعاية في صالح يزيد فعلم الامام بذلك كله وبتلك الخطبة
فضح يزيد والامويين واعلن للملأ كفر يزيد والحاده وعتوه وظلمه :
وثالثا اعلن عليه السلام للناس ولذلك المجتمع المغفل المغرور المخدوع
الذي اثرت فيه الدعاية الاموية ضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)
ان الاسلام ما قام الا بسيف علي بن ابي طالب وانه هو الذي آزر رسول
الله (ص) وساعده وقا نل معه الابطال من المشركين واليهود وغيرهم :
وانه اخو رسول الله وابن عمه وصهره ووزيره وانه صاحب السوابق
والمكارم .

فاخذ الامام زين العابدين عليه السلام في مدح جده الامام امير المؤمنين
عليه افضل الصلوات والسلام بما هو اهله وبما يستحقه من المدح والثناء
وعرف الحاضرين منزله ومقامه وعرف عليه السلام نفسه للناس ثم ذكر
مظالم يزيد وما صنع بالحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه وباهله وعياله
وبين لهم ان امامكم يزيد قد قتل رجحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واهل بيته وسبي نساءه وارتكب ما ارتكب من الجرائم والمآثم التي خفيت
على ذلك المجتمع الذي كان يعتقد بامامة يزيد وعدالته وهديه .

فأحدثت تلك الخطبة الرنانة التي خطب بها الامام علي بن الحسين
عليهما السلام في ذلك المحتشد العظيم ضجة عظيمة حيث افتضح يزيد
وفشلت سياسته ودعاياته وباء بالفشل الذريع فأمر المؤذن ان يقطع كلامه
فجعل المؤذن يؤذن والامام يحتج على يزيد وعلى اعماله بقوله : محمد
هذا جدى ام جدك فان علمت انه جدى فلم قتلت ابى وان زعمت انه
جدك فقد كذبت وكفرت .

فاخذ يزيد بعد ذلك يعتذر الى الامام من قتل ابيه الحسين وجعل
يقول لعن الله ابن مرجانة فهو الذى قتل ابك الحسين ولم اكن امرته بقتله
ثم اطلق الامام ومن معه من الأسارى واذن لهم في الرجوع الى المدينة .
فمن ذلك اليوم الذى سجله التاريخ وعلى اثر تلك الخطبة الرنانة
التي لم يشاهد التاريخ مثلها ولم تسمع آذان الدهر مثلها ، ظهر للناس كفر
يزيد والأمويين وتأثر من تأثر في ذلك المجلس واستبصر من استبصر من اهل
الشام المغفلين وحتى سفير الروم الذى كان حاضراً في ذلك المجلس انكشفت
له الحقائق وعلم بالامر وكذلك بعض النصارى الذين كانوا حضوراً في ذلك
المشهد وكان الامر قد التبس عليهم جميعاً وكانوا يظنون ان يزيد هو
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه يسير بسيرة النبي ويعمل بشريعته
ولكنهم علموا انه ظالم وفاجر وكافر وغاصب لحقوق آل محمد وان الحق
لآل محمد وان علي بن الحسين هو الامام بعد ابيه الحسين وهو وصي

رسول الله وخليفته .

ومن الذين اهتمدوا واستبصروا وعرفوا الحق ورفضوا الباطل
واعترفوا بأن الحق مع آل محمد وعلي بن الحسين منهم وهو اولى بالامر
هو معوية بن يزيد بن معوية الذى كان حاضراً فى ذلك المجلس وقد سمع
تلك الخطبة من الامام زين العابدين عليه السلام وظهر له الحق وعرف
وعلم ان اباه يزيد على الباطل وكذلك جده معوية فنتم على ابيه يزيد
واضمر له البغض ولكنه لم يتمكن من مخالفة ابيه ومعارضته الى ان مات
ابوه يزيد وورث عرشه وسلطانه وعين خليفة للمسلمين عند ذلك عمدا الى
اظهار الحق وكشف الستار عن مخازي جده معوية وابيه يزيد ، واعلن
للناس وللملأ بان الخليفة هو على بن الحسين عليهما السلام . وخلع نفسه
عن الخلافة المزيفة وتبرأ من جده وابيه وما ارتكبا من الظلم والفجور
فحسنت عاقبته .

محمد صادق القزويني

كربلاء المقدسة

﴿ احتجاجات الامام !؟ ﴾

مقتطفات من احتجاجات الامام الرابع خليفة الله على الانام سيد
الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين (ع) .

السيد عبد الرضا الشهرستاني



من خطبة له (ع) في الاحتجاج على اهل الكوفة وفيها
بيان غدرهم :

١ - قال حذام بن شريك الأسدي خرج زين العابدين (ع)
الى الناس ، وأوماً اليهم أن اسكتوا فسكتوا : وهو قائم فحمد الله
واثنى عليه . وصلى على نبيه ، ثم قال أيها الناس من عرفني فقد
عرفني ، ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط القمات
من غير ذحل ولا ترات « ١ » انا ابن من انتهك حريمه ، وسلب
نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله : انا ابن من قتل صبوا ، وكفى
بذلك فخرا . ايها الناس ناشدكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى
ابي وخذعتموه ، واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة ،
وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بأية
عين تنظرون الى رسول الله (ص) اذ يقول لكم : قتلتم عترتي

(١) الذحل النار والترات : جمع ترة وهي ايضا النار .

وانتهكتم حرمتي فلستم من امي :

قال : فارتفع اصوات الناس بالبكاء والعيول وجعل يدعو بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين رحم الله امرء قبل نصيحتي وحفظ وصيتي ، فان لنا في رسول الله اسوة حسنة .

فقالوا بأجمعهم : نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لدمائلك غير زاهدين فيك ، ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك رحمك الله فاننا حرب لحربك وسلم لسلمك بريئون ممن ظلمك وظلمنا :

فقال علي بن الحسين (ع) هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم أتريدون الي كما أنيتم الي آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل من قتل أبي بالأمس واهل بيته معه ، فلم ينس ثكل رسول الله وثكل ابي ووجده بين لهاتي « ١ » ومرارته بين حناجري وغصصه تجري في فراش صدري ومسألي الا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال :

ولا غروان يقتل حسين فشيخه لقد كان خيرا من حسين واكرما

(١) اللهات : اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف

الشم والجمع لهوات .

فلاتفرحوا يا آل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما
ثم قال : رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا يوم علينا
الاحتجاج للطبرسي ص ١٦ ج ٢ طبع النجف
واللهوف لابن طاوس ص ١٣٩ طبع ايران

لقى الامام رجل فسيه :

٢ - فقال (ع) : يا هذا ان يبني وبين جهنم عقبه ان
انا جزتها فلا اهالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما تقول :
فاستحى الرجل وانكب على قدميه وقال : اشهد انك ابن
رسول الله :

٣ - وكان الامام يطوف بالبیت وكان عبد الملك آنذاك
يطوف ولم يلتفت اليه فقال عبد الملك من هذا الذي يطوف بين
ايدينا ، ولا يلتفت الينا فقبل له علي بن الحسين فقال له يا علي
اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المسير الي :

٤ - فقال (ع) ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد
ابي عليه اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن .

عن ابي حازم قال رجل لزين العابدين تعرف الصلاة
فحملت عليه .

٥ - فقال (ع) : مهلا يا ابا حازم فان العلماء هم العلماء
الرحماء ثم واجه السائل فقال (ع) : نعم اعرفها فسأله عن افعالها
وتروكها وفرايضها ونوافلها حتى بلغ قوله ما افتتحها قال التكبير
قال ما برهانها قال القراءة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع
السجود قال ما تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال
ما جوهرها قال التسبيح قال ما شعارها قال التعقيب قال ما تمامها قال
الصلاة على محمد وآل محمد ، قال ما سبب قبولها قال ولايتنا
والبراءة من اعدائنا . قال ما تركت لاحد حجة ثم نهض يقول : الله
اعلم حيث يجعل رسالته .

قيل تشاجر هو (ع) وبعض الناس في مسألة من الفقه .

٦ - فقال (ع) يا هذا انك لو صرت الى منازلنا لاريناك
اثار جبرئيل في رحالنا أفيكون احد اعلم بالسنة منا .

وسأل رجل على بن الحسين زين العابدين (ع) فقال له :
اخبرني يا ابن رسول الله -ياذا فضلتم الناس جميعا وسدتموهم ؟

٧ - فقال (ع) أنا اخبرك بذلك اعلم ان الناس لا يخلون من
أن يكونوا أحد ثلاثة : اما اسلم على يد جدنا (ص) فهو مولانا
ونحن سادته والينا يرجع بالولاء او رجل قاتلنا فقتلنا فضى الى النار
او رجل أخذنا منه عن يد فهو صاغر ولا رابع للقوم فاي فضل لم نحزه

بوشرفت لم نحصله بذلك :

ومن كلام له عليه السلام :

٨ - احتج به لما جاء اليه رجل من اهل البصرة فقال : يا علي ابن الحسين ان جدك علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فهملت عيننا على ابن الحسين (ع) دموعا حتى امتلأت كفه منها ثم ضرب بها على الحصى ثم قال (ع) : يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي (ع) مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكنتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة الحدث والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامي وقدخاب من افترى :

فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول : اخواننا بغوا علينا ، فقال علي بن الحسين (ع) أما نقرأ كتاب الله : (وإلى عاد اخاهم هوداً) فهم من مثلهم انجى الله عز وجل هوداً ، ولذين معه واهلك عاداً بالريح العقيم .

الاحتجاج على اهل اللجاج للطبرسي

ج ٢ ص ١٧٠ طبع النجف

عبد الرضا الشهرستاني

كربلاء المقدسة

في ذكرى السجاء

السيد سلمان هادي الطعمة

أي ذكرى تموج بالأحلام تغمر الكون بالشذا والسلام
ولواء الاسلام يخفق بالنصر ، يحيي ميلاد خير إمام
فازدهت فيه (يثرب) وتغننت يوم ميلاده الأغر السامى
إبه زين العابدين ، باقاضي الحاجات ، يا حارساً حمى الاسلام
عشت رهن القيود تطلب عزاً في عهود تعجج بالاجرام
قد تناست حق الضعيف وسدت ماجأ الخير للنفوس الظوامى
وأبوك الحسين فخر البطولات . ورمز الاء والأقدام
سلخ العمر داعياً لارشاد ليس تشنيه زمزمات الحام
وتبني رسالة المصطفى الطهر بدين يدعو نحق الظلام
يا مناراً في قمة المجد ما زال مشعاً على مدى الأعوام
وخطيباً مفوهاً لاجارى يزدهي قواه بسحر الكلام

* * *

أي خطب دهاك بعد رزايا الطف ، ياسبسط أحمد المقدام ؟
ثم ماذا جرى لزئيب في الشام ، وما دار في حمى الأيتام ؟
والأسارى ما حاخن ، وهل أفجع من خطب تلکم الأيام ؟
ويزبد في زهوة العرش نشوان تثنى من سكرة وهيام
يا بن سبط النبي حسبك صبراً من أحابيل طغمة ولثام
سوف تبقى ذكراك في كل قلب تنسامى بالخير والانعام

مكارم اخلاق الامام السجاد (ع)

لفضيلة السيد مجتبي الحسيني

١

قالت جماعة من الرواة : « وقف على علي بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته ، فاسمعه وشتمه ، فلم يكلمه ، فلما انصرف قال لجلسائه : لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردى عليه . فقالوا له : نفعل ، ولقد كنا نحب ان يقول له ويقول ، فاخذ نعليه ومشى وهو يقول : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ، فعلمنا انه لا يقول له شيئاً . فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به ، فقال : قولوا له : هذا علي بن الحسين ، فخرج الينا متوثباً للشر وهو لا يشك انه انا جاء مكافياً له على بعض ما كان منه ، فقال له علي بن الحسين : يا أخى ! انك كنت قد وقفت على آنفأ ، وقلت وقلت ، فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه ، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك ، فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا احق به » .

٢

وعن الامام الصادق عليه السلام قال : « مر على بن الحسين -

صلوات الله عليهما - على المجذومين وهو راكب حماره . وهم يتغدون فدعوه الى الغداء . فقال : اما اني لولا اني صائم لنعمت ، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع ، وامران يتنوقوا فيه . ثم دعاهم فتغمدوا عنده ، وتغدى معهم . » .

٣

وروى في عبادته : « كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضرته الصلوة اقشعر جلده ، واصفر لونه ، وارتعد كالسعفة » .

٤

وحدث عمرو بن دينار قال : « حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة ، فجعل يبكي . فقال له علي بن الحسين : ما يبكيك ؟ قال : يبكي اني ان علي خمسة عشر الف دينار (١٥٠٠٠) ولم اترك لها وفاء ، فقال له علي بن الحسين لا تبك فهن علي . وانت بري منها . فقضاها عنه » .

٥

وعن سفيان بن عيينة عن الزهري قال : « دخلت مع علي بن الحسين - عليها الصلوة والسلام - على عبد الملك بن مروان ، فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين ، فقال : يا ابا محمد ! لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى ، وانت بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قريب النسب

وكيد السبب ، وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوى عصرك
ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك
ولا قبلك الا من مضى من سلفك . فقال علي بن الحسين : كلما ذكرته
ووصفته من فضل الله - سبحانه - وتأيدته وتوفيقه . فإني شكره على
ما أنعم ؟ كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقف في الصلوة
حتى ترم قدماه ويظماً في الصيام حتى يعصب فوه (اي : يحف ريقه
في فمه) فقيل له : يا رسول الله ! ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ؟ فيقول : أفلا اكون عبداً شكوراً ؟ ثم قال علي بن الحسين
الحمد لله على ما اولى وأبلى . وله الحمد في الآخرة والاولى . والله
لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتي على صدري ان اقوم لله - جل
جلاله - بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي
لا يحصيها العادون . ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين .
لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ،
ولا سر ولا علانية . ولو لا ان لاهلي على حقاً ، ولسائر الناس من
خاصهم وعامهم على حقوقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة
حتى أوذيها اليهم لرميت بطرفي إلى السماء ، وبقلبي الى الله . ثم لم أرددهما
حتى يقضى الله على نفسي وهو خير الحاكمين . وبكى عليه السلام ، وبكى
عبد الملك وقال : شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها ، وبين

من طلب الدنيا من ابن جأته ماله في الآخرة من خلاق » .

٦

وحدث عبد الله بن الحرث قائلًا : « كانت لعلي بن الحسين (ع) قارورة مسك في مسجده ، فاذا دخل الى الصلوة اخذ منه وتمسح به » .

٧

وعن الامام الصادق عليه السلام : « ان علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ، ومطرف خز وعمامة خز ، وهو متغلف بالغالية ، فقال له : جعلت فداك ! في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى أين ؟ فقال علي بن الحسين الى مسجد جدى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أخطب الحور العين الى الله عز وجل » .

٨

وروى الثقة الجليل حمران بن اعين عن الامام الباقر عليه السلام حديثاً مباركاً يذكر فيه الامام بعض مناقب والده الكريم فيقول :
١ - كان علي بن الحسين - عليهما السلام - يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة ، كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين .
٢ - وكان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر .

٢١

٣ - وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل .

٤ - وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها أبداً .

٥ - ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه ، فلم
يسوه حتى فرغ من صلوته . فسأله بعض أصحابه عن ذلك ، فقال :
ويحك اتدري بين يدي من كنت ؟ ان العبد لا تقبل من صلوته الا ما
أقبل عليه منها بقلبه ، فقال الرجل : هلكننا فقال : كلا ! ان الله
- عز وجل - متمم ذلك بالنوافل :

٦ - وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على
ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدرهم ، وربما حمل على ظهره الطعام
او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه . ثم يناول من يخرج اليه ، وكان
يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفونه ، فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا
انه كان علي بن الحسين : ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه
مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
٧ - ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز (اي : رداء من

خز مربع ذو اعلام) فعرض له سائل فتعلق بالمطرف ففضى وتركه :

٨ - وكان يشتري الخبز في الشتاء ، واذا جاء الصيف باعه فتصدق

بشمه .

٩ - ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم ! أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم . انه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالي أن يكون سعيداً .

١٠ - ولقد كان نأى ان يؤاكل امه فقيل له : يا بن رسول الله ! انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك ؟ فقال : اني أكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه .

١١ - ولقد قال له رجل : يا بن رسول الله ! انى لاحبك في الله حبا شديداً ، فقال : اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك وانت لى مبغض :

١٢ - ولقد حجج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط ، فلما نفقت (اى : ماتت) أمر بدفنها لثلاثاً كلها السباع .

١٣ - ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت : اطنب او اختصر ؟ فقيل لها : بل اختصرى . فقالت : ما اتيته بطعام نهراً قط ، وما فرشت له فراشاً بليل قط .

١٤ - ولقد انتهى ذات يوم - الى قوم وهم يغتابونه ، فوقف عليهم ، فقال لهم : إن كنتم صادقين فغفر الله لى ، وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم .

١٥ - وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال : مرحباً بوصية رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ثم يقول : ان طالب العلم اذا

خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض الا
سبحت له الى الارضين السابعة .

١٦ - ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة .

١٧ - وكان يعجبه ان يحضر طعامه : اليتامى ، والاضراء ،
والزمنى ، والمساكين الذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ، ومن
كان منهم له عيال حمل له الى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً
حتى يبدأ فيتصدق بمثله .

١٨ - ولقد كان تسقط منه - كل سنة - سبع ثفنات من مواضع
سجوده لكثرة صلواته ، وكان يجمعها ، فلما مات دفنت معه : « : »

٩

وروى : « انه وقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون :
يا بن رسول الله ! النار : : النار : : فما رفع رأسه حتى اطفئت ، فقبل
له بعد قعوده : ما الذى الهاك عنها ؟ قال : الهتني عنها النار الكبرى . »

١٠

وحدث الاصمعي قائلًا : « كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا
شاب ظريف الشمائل ، و عليه ذؤابتان ، وهو متعلق بأستار الكعبة ،
وهو يقول : نامت العيون ، وعلت للنجوم ، وأنت الملك الحى القيوم
خلقت الملوك أبوابها ، وأقامت عليها حراسها ، وبابك مفتوح للسائلين

فبذ من ادعية السجادة عليه السلام

« بحق تعتبر » الصحيفة السجادية « الجامعة لامهات
ادعية الامام زين العابدين علي بن الحسين السجاد (ع)
دائرة معارف عامة . ولم يزل العلم - ولن يزل - يكشف
كل يوم اسراراً خطيرة منها صلبها الامام عليه السلام
في قوائب كلمات . وادعية موجزة واليك نبذاً منها »:

١

من دعائه (ع) لأهل الثغور

« اللهم صل على محمد وآله ، وحصن ثغور المسلمين بعزتك ،
وأبد حمايتهم بقوتك ، وأسبق عطاياهم من جدتك .

جئتك لتتنظر الى برحمتك يا أرحم الراحمين . ثم أنشأ يقول :

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة والت وحدك يا قيوم لم تنم
ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذوسرف فمن يجود على العاصين بالنعيم
قال الاصمعي : فاقتفيته فاذا هو زين العابدين .

مجتبي الحسيني

كربلاء المقدسة

« اللهم صل على محمد وآله ، وكثر عدتهم ، واشحذ اسلحتهم
واحرس حوزتهم ، وامنع حوزتهم ، وألف جمعهم ، ودبر أمرهم :
« اللهم صل على محمد وآله ، وأنسهم - عند لقاءهم العدو -
ذكر دنياهم الخداعة الغرور ، وامح عن قلوبهم خطرات المال الفتون
واجعل الجنة نصب اعينهم ، ولوح منها لابصارهم ما اعدت فيها من
مساكن الخلد ، ومنازل الكرامة ، والخور الحسان . والانهار المطردة
بانواع الأشربة ، والاشجار المتدللية بصنوف الثمر ، حتى لا يهم احد
منهم بالادبار ، ولا يحدث نفسه عن قرنه بفرار .

« اللهم افلئ بذلك عدوهم ، واقلم عنهم اظفارهم ، وفرق بينهم
وبين اسلحتهم ، واخلع وثائق افئدتهم ، وباعد بينهم وبين أزودتهم ،
وحيرهم في سبلهم ، وضللهم عن وجههم ، واقطع عنهم المسدد ،
وانقص منهم العدد ، واملاً افئدتهم الرعب ، واقبض ايديهم من البسط
واخزم السننهم عن النطق ، وشرديهم من خلفهم ، ونكل بهم من
ورائهم ، واقطع بنخزيم أطماع من بعدهم .

« اللهم اشغل المشركين عن تناول أطراف المسلمين ، وخذهم
بالنقص عن تنقصهم ، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد عليهم .

ومن دعائه (ع) عند الشدة والجهد

« اللهم صل على محمد وآله ، واقض عني كل ما ألزمتني به وفرضته على لك في وجه من وجوه طاعتك ، او لخلق من خلقك . وإن ضعف عن ذلك بدني ، ووهنت عنه قوتي . ولم تنله متمدري . ولم يسعه مالي ولا ذات يدي ذكرته أو نسيت به هو بارب مما قد احصيته على ، واغفلته انا من نفس . فاده عني من جزيل عطيتك . وكبير ما عندك ، فانك واسع كريم . حتى لا يبقى على شئ منه تريد أن تقاصني به من حسناتي او تضاعف به من سيئاتي يوم القاءك بارب .

ومن دعائه (ع) في الالاحاح على الله تعالى

« يا الله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء .
وكيف يخفى عليك يا الهى ما أنت خلقته ؟
وكيف لا تحصى ما أنت صنعته ؟
أو كيف يغيب عنك ما أنت تدبره ؟
أو كيف يستطيع أن يهرب منك من لاهياة له إلا برزقك ؟
أو كيف ينجو منك من لا مذهب له في غير ملكك ؟

سبحانك !

أخشى خلقك لك أعلمهم بك !

وأخضعهم لك أعلمهم بطاعتك !

وأهونهم عليك من أنت ترزقه وهو يعبد غيرك !

سبحانك !

لا ينقص سلطانك من أشرك بك وكذب رسلك !

وليس يستطيع من كره قضاءك ان يرد امرك .

ولا يمتنع منك من كذب بقدرتك .

ولا يفوتك من عبد غيرك .

ولا يعمر في الدنيا من كره لقاءك .

٤

ومن دعائه (ع) لجيرانه واوليائه

« اللهم صل على محمد وآله ، وتوالتني في جبراني وموالي العارفين
بحقنا ، والمنابذين لأعدائنا بافضل ولايتك ، ووفقهم لاقامة سنتك
والاخذ بمحاسن ادبك في ارفاق ضعيفهم وسد خللهم ، وعبادة مريضهم
وهداية مسترشدهم ، ومناصحة مستشيرهم ، وتعهد قادمهم ، وكتبان
اسرارهم ، وستر عورتهم ، ونصرة مظلومهم ، وحسن مواساتهم بالماعون
والعود عليهم بالجنة والافصال ، واعطاء ما تجب لهم قبل السؤال .

كلمة الختام:

من وحي سيرة الامام (ع)

لم يكن الأئمة - عليهم السلام - يرومون قيادة الأمة الاسلامية كههدف منشود ذاته . بل كانوا . ينظرون اليها بنفسها كأتممه غاية يتوخاها الانسان . لولا انها سبيل مباشر لأقامة الحق . ونشر العدالة . وهداية الناس . انهم كانوا يعتبرون المقياس الأعدل للانسان الصالح : ان يقيم الحق . وينشر العدالة . ويهدي الناس

٥

ومن دعائه (ع) اذا مرض

« اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه من سلامة بدني .
ونك الحمد على ما احدثت بي من علة في جسدي .
فما ادري يا الهى أى الحالين احق بالشكر لك ؟ واى الوقتين اولى
بالحمد لك ؟

اوقت الصحة التي هنأتني فيها طيبات رزقك . ونشطتني بها
لابتغاء مرضاتك وفضلك . وقويتني معها على ما وفقنتي له من طاعتك ؟
أم وقت العلة التي محصنتني بها . والنعم التي اخففتني بها تخفيفاً لما
ثقل على ظهري من الخطيئات . وتطهيراً لما انغمست فيه من السيئات ،
وتنبها لتناول التوبة . وتذكيراً لحو الحوبة بتقديم النعمة .

ويعتبرون كل سبيل يؤدي به الى هذه الغايات النبيلة : اجدر مسلك يجب ان يتخذ في الحياة : ثم لم يكن ليختلف لديهم نوع المسلك بعد هذا المقياس : ومن الطبيعي ان يختلف : باختلاف الظروف المعاصرة له . فان في الظروف حيننا لا يجد الانسان فيه سبيلا الى بلوغ اهدافه الانسانية الكبيرة الا سبيل القيادة فقط . بينما يوجد فيها أحياناً . يرى الانسان الأتراء عن غوغاء القيادة آمن سبيل يؤدي به الى نشر الفضيلة . وهداية الخليفة . وان في تاريخ العطاء لهماذج كثيرة . لكلا النوعين .

فهناك مثلاً نموذجاً تاريخياً من حياة الامام امير المؤمنين (ع) : الذي لازال نبراساً لكل انسان صالح يريد الحق . ويرى الفضيلة : على مر العصور والأجيال . فانه عليه السلام . ولج ميدان القيادة حيناً طويلاً . في ظل النبي صلى الله عليه وآله . حيث كان يعرف ان نشر الحق لا يمكن الا بممارسة القيادة . وخوض ميدانها . حتى اذا تغيرت الظروف . أخذ الابتعاد عن غوغاء القيادة . سبيلاً لإنجاز اهدافه الانسانية السامية : ولم تمض مدة الا وكر الى القيادة مرة اخرى . ولم يكن يريد في اي دور من هذه الادوار الثلاث . الا اقامة الحق . ودحض الباطل كما افصح عن ذلك في اعماله واقواله مبثوثة في جميع ادوار حياته الكريمة .

وارجع فأقول : لولم يكن ائمتنا عليهم السلام ليريدون الحكم على رقاب الناس واموالهم . الا اذا كان ذلك طريقاً لهم مؤدية الى نشر لواء الحق . وطوي راية الضلال . وفي اقوالهم الكثيرة

وفي اعمالهم الكثيرة ايضاً . شواهد جمة لا اريد التعرض لها في هذا المجال الضيق . وانما أريد ان افسر سيرة الامام : السجاد الذي نبحت عن حياته الآن . على ضوء هذه الفلسفة التي صبغت حياة ائمتنا عليهم السلام كلهم بصبغة نموذجية تخصهم وحدهم . التي قلبتها وهي انهم لم يكونوا . ليطلبون . الحكم كغاية . . بل طلبوها كوسيلة : ورفضوها استغناء عنها . او معرفة بعدم فائدتها في تحقيق الغاية التي وقفوا لها حياتهم . وبدلوا في سبيلها كل جهودهم وطاقتهم وهي نشر الحق ودحض الباطل .

أريد ان افسر احداث سيرته . على ضوء هذه الفلسفة . فأقول ان الامام عليه السلام شارك اباہ السبط الشهيد الحسين (ع) . في ثورته المباركة . ضد طاغوت بني امية . فأبلى فيها بلاءً حسناً بل كان عليه السلام . من ابرز ابطالها الذين صاغوا هيكلها . . وحققوا اهدافها . حيث كان عليه السلام . يشاطر والده من قبل يوم عاشوراء . وبشارك عمته عليها السلام : من بعده . وفي كل ذلك وهو يجاهد . بما اوتي من قوة . في سبيل انتصار الحق . ودحض الباطل . فلما انتهت الثورة . وحققت اهدافها النبيلة . . راح ينهج : مسلكاً اخر . يفترق - بكل تفاصيلها - عن المنهج الثوري الاول - وذلك طبقاً للظروف . التي وجد فيها الامام عليه السلام سبيل نصره الحق ودحض الباطل : منحصرآ في اتخاذ مسلك اخر غير التعرض للتغلب على الحكم : وممارسة قيادة الأمة . : ولكنه - مع ذلك كله - لم يزل لينصر الحق : ويهدي الخلق : وينشر

للعادل راية . ويطوي من الظلم لواء : بما اوتى من قوة العلم :
وشهرة المحدث . وبلاغة المنطق وفصل الخطاب . ولم يزل ايضاً .
يمهد الظروف لثورة اخرى . ويوجه الناس الى نوع عمل اخر .
يقضي به على مسلك بني أمية . وغير بدعياتهم بديلاً . ويحض انصارهم
عدداً . ويدلنا على ذلك . سيرته التي تلت موت يزيد بسنوات .
والتي تزخر بمحاولات تخطيطية ناجحة . للقضاء على دولة بني
امية الظالمة الغاشية .

والتي لفت انظار كل بشر مؤالف له في قضية الانسانية أو
مخالف وحذى انتباه كل انسان . يشاركه في اهدافه ولا يشاركه
ولنا فيها الف شاهد على ما اقول . بيد اني اکتني . بذكر واحد
منها في هذا المقام المحدود . فأقول

روي عن ثابت البناني : - في حديث - ان جماعة من عباد
البصرة استسقوا للناس بمكة فتمنعوا الأجابه فأقبل فتى فقال : ابعدوا
عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الله لأجابه ثم اتى الكعبة فخر
ساجداً : فسمعه يقول :

« سيدي ! بحبك لي الا سقيتهم الغيث »

فما استتم الكلام حتى اتاهم كأفواه القرب ؟ ! فقلت : يا اهل مكة
من هذا الفتى ؟ قالوا : علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (١) .
فعلى علي بن الحسين الآف التحية . وعليه آلاف السلام .
محمد تقي المدرسي

(١) اثبات الهداة الصفحة ٢٣٢ من الجزء الخامس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة المكتب	٢
الامام زين العابدين (ع) لسماحة العلامة الحجة السيد محمد صادق القزويني	٤
احتجاجات الامام (ع) لسماحة العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني	١٢
في ذكرى السجاد (ع) للاستاذ الشاعر السيد سلمان هادي الطعمة	١٧
مكارم أخلاق الامام السجاد (ع) للاستاذ الفاضل السيد مجتبي الحسيني	١٨
نبذة من ادعية السجاد (ع) للمكتب	٢٥
من وحي سيرة الامام (ع) للاستاذ الفاضل السيد محمد تقي المدرس	٢٩

شهداء . . في يوم عاشوراء

القلوب مفجعة بالاسى ، واللهات مجروحة بالشجى ، والعيون قريحة بالبكاء فقد اختطف يد المنون ، يوم العاشر من المحرم ، زهورا عطرة شباب كربلا المقدسة - وفيهم بعض اهل النجف الاشرف و الحللة و الهندية - حيث كانوا يسبرون في مسيرة موكب طوربرج الهادر ، الذى يمثل دور النجدة التي اتت الى الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، فلم تصل الا بعد مقتله . . فقد اصطدم الموكب بعثرة في باب قاضي الحاجات ، مما اودى بحياة ما يقارب الثلاثين ، في اللحظة ، وعلى شفاههم (يا حسين ، يا حسين) فانا لله وانا اليه راجعون ، فالى ذويهم بصورة خاصة ، والى اهالي هذه البلاد بصورة عامة تقدم (ذكريات المعصومين) تازيها الحارة سائلة منه سبحانه ان يتفضل عليهم بالصبر ، وان يشفي الجرحى الذين جرحوا في الحادث نفسه ، وان يغمر الشهداء بشأبيب رحمته وغفرانه .

(القات)

حيث إن وفاة الامام زين العابدين عليه السلام كانت في ٢٥ / محرم وكان العدد الخاص بشهر محرم صدر في (ذكرى عاشوراء) اصدرنا هذا العدد بشهر صفر.

ذكريات المعصومين

عليهم السلام

٧

ذكري

المولد

النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ
متدء

اصدار

لقيف من الروحانيين

في كربلاء المقدسة - للعراق

١٧ / ربيع الاول / ١٣٨٦ هـ

تنظم مواد الاعداد حسب امور فنية
لا ترتبط بمقام الكاتب او مكانة الشاعر إطلاقاً

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

اللهم صل على رسولك الذي صدع بالوحي ، وقام باعباء الرسالة خير قيام ، حتى اظهر دينك كما اردت ، وبلغ احكامك كما امرت .

في هذا الشهر المبارك ، وفي اليوم السابع عشر منه ، جاء الى الدنيا اعظم انسان عرفته الا كوان ، منذ البدء ، والى حين الختم ، اذ لم ير هذا الكوكب . ولا هذه المجرة ، ولا ما سوى الله تعالى ، رجلا كمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه الرفيعة واخلاقه الفاضلة ، وعلمه الجم ، وحلمه الواسع ، وصدوعه بالحق غير مبال ولا مكترث بما يصيبه من الاذى . . . وكانت فترة من اسعد فترات العالم ، تلك الفترة الطيبة التي انجبت رسول الانسانية وقائد البشرية الى النور والخير والسعادة .

وحق على البشر عامة وعلى المسلمين خاصة ان يتخذوا هذا الشهر كله اعياداً وافراحاً ، وحفلات ومهرجانات ، فانه صلى الله عليه وآله وسلم - وليس غيره احد - جاء بمنهاج الانسان يجمع بين رفاه الجسد وسعادة الروح ، ولو اخذ العالم بهذا المنهاج المنير

لم تر في شبر من اشبار الارض ظلاما ، ولم تسع في قطر من الاقطار انه مظلوم ، ولم يبق في بلد من البلدان دماغ جاهل ، او روح شريرة ، او بطن جائع ، أو حاجة مهمة .

انه (ص) حقا رسول الكون - لارسل الانسان فحسب - لقد نظم الانظمة لاستخراج كنوز الكون التي بقيت خافية حتى ظهوره الكريم ، وما ملاححة الفضاء - التي وصل اليها العلم في هذا القرن - الا ثمرة من ثمار اعماله الكثيرة ، فانه قدح زناد الازهان واورى شعلة العلم والمعرفة في البشر . حتى تمكن ان يصل الى هذه المرحلة .

ان الرسول (ص) قوة من اعظم قوى الكون ، و طاقة من ادعش طاقات الحياة ، ادخرها الله تعالى ، لانقاذ البشر ولو لم يعرفها البشر الى الحال فسيعرفها في المستقبل ، فكما ان الكهرباء كانت موجودة في العالم وان لم يستفد منها البشر ، وكما ان مناج الاقمار السابجة في الفضاء كان ، وان لم يعلمه البشر - حتى عصر قريب - واذا عرفها استفاد منها استفادة مدهشة ، كذلك قوة الرسول الاصلاحية ومنهاجه الخير الموجب لسعادة الدنيا والآخرة موجودة كائنة ، وان لم يستفد منها البشر الى هذا اليوم - استفادة كاملة - وفي اي حين استفاد البشر من هذه القوة التي هي سر الخلق

فجر النبوة

فضيلة العلامة الجليل الحاج

السيد حسن الشيرازي

فجر أطل على الآفاق منطلقاً من مشرق الحق من أم القرى انبثقا
وسال نوراً بقلب الجو منهمراً حتى اذا مادنى نجم به غرقا
فالجو بحر من الاضواء ضفته السماء والنجم خففاً ومؤثقا
هبت عليه من الاحلام عاصفة لخاصدى صك سمع الدهر فاخرقا
وخلت-والذكريات الغر تسمعي لحناً من البشر كالاشداء مندقما -
ان السماء تناجي الارض في نبأ تصفى النجوم لتعوى المنطق الابقما

ومركز دائرة الكون (لولاك لما خلقت الافلاك) انحلت جميع
مشكلاته ، وتنعم بكل ما يصبو اليه ، من علم وغنى وسلام وصحة
وفضيلة .

اذاً فمن الضروري على المسلمين ، ان يكشفوا سحب
الجهل المتراكمة على الادمغة التي حالت بينها وبين معرفة هذا الرسول
العظيم ، ليستفيد العالم من ضيائه اللامع ، فيسيروا في سبل خير الحياة
بكل هدوء وطمأنينة ، والله الموفق ، وهو المستعان .

المكتب

كربلاء المقدسة

ته ياربيع جلالاً ، واسم مفتخراً فاليوم توجت مبعوثاً سمي خلقاً

* * *

بوركت يا مولدأ انجبت مفخرة الدنيا ، وفجرت فيها الفجر والشفقا
انزلت فيها من المشكاة كوكبها فسار في الراكب نجم الافق منطلقا
نفس النبي وما اسمى خلأئفه اعظم بمن ربه اسرى به غسقا
روح تنزل بالآيات فانتعشت به القلوب ، فلما عاد ، ما زهقا
يا كوكبأ يحصد الايمان مرصده فتستنير عقول كلما خفقا
ان مس مجدبة الافكار اخصبها فأعدبت بسما ترفض العبقا

* * *

عزم وحزم واقدام ومقدرة في الدهر تترك صرح الشرك منفلقا
هذا النبي وسر الوحي خلأده يبتى بهيأ - كما شاء العلى - ألقا
كالبدرفى الافق نور الشمس يدركه فلا يزال به ثوب الدجى خلقا
كالشمس فيض من الاضواء جلالها فليس يحمدها الاعصار ان عبقا
كالبحر تغدو عروق الارض تمعده فليس ينضب منها هل او عذقا
هذا هو المجد منها الدهر اخلقه يعود غصأ وغض الدهر قد خلقا

* * *

رمز المكارم فاروق الخصال كفى الاخلاق ان كنت موصوفأ بها خلقا
بك المكارم طابت للورى خلقا لولاك لم اخلاق وما خلقا

خاتم النبيين

للعلامة الحجة الحاج
السيد مصطفى الاعتماد

ولد نبينا الاعظم (محمد صلى الله عليه وآله) بمكة المكرمة
يوم الجمعة سابع عشر من ربيع الاول عام القيل سنة ٥٣ قبل
الهجرة فتألفت انواره شعاب مكة فانكبت الاصنام ، وانشق طاق
كسرى ، وغاضت بحيرة ساوه وفاضت وادى سماوه وانجمدت
نهران فارس (١) الى غير ذلك من الخوارق عن العادة .

ولم تكن هذه الاحداث والخوارق الا ارهاصات بنبوة النبي
العظيم ، ودلائل تشير الى حدوث حدث مهم في العالم كله ، ولذا
تفطن المؤيدان لذلك في فارس ، ودخل في قلوب اهالي النهران

(١) خامس عشر البحار للمجلسي (الطبع الحديث)

كالورد تنشر في الرمضاء اجنحة فتستحيل رياضاً تسكر الافقا
يابسمة الدهر كان الدهر ممتعاً حتى اتيت فصار الدهر منفتقا
نوراضاء فجاج الارض فانشرحت به صدور عليها ضاق ما فتقا
عن مشرق افعم الافاق طالعة ببارق طارد الاوهام والغسقا
كربلاء المقدسة (حسن)

هول عظيم ، ياله من امر جسيم يخمد نيران او قد منذ الف عام
او اكثر فلم تنظفي ؟
ما السبب ؟ !
وما الحادث ؟ !

انه ايدان بانتهاء عبادة هذه النيران كما ان سقوط شرفات
طاق كسرى اعلام بزوال ملك المعجوس وانه لا يبد وان يأتي مكان
هذا الدين الزائل دين صحيح ينزله اله العالمين فيعم البشر ، ويكون
دين البشرية جمعاء :

ولد صلى الله عليه وآله يتيماً فقد مات ابوه عبد الله عليه
السلام وهو جنين في بطن امه .
ثم لم يمر من عمره المبارك شئ حتى ماتت امه آمنة بنت
وهب عليها افضل الصلاة والسلام فارضته حليمة السعدية في (ابواء) ،
ولما ولد كفله جده عبد المطلب احسن كفالة الى مدة لم
تتجاوز سبع سنين فمات جده الحنون عليه سلام الله فكفله عمه
ابو طالب عليه السلام .

ولما اكتمل عمره الشريف وبلغ مبلغ الرجال اخذ يتاجر في
سفرات الى الشام بمال السيدة الطاهرة خديجة .
وعندما بلغ من العمر خمساً وعشرين سنة تزوج بالسيدة

الجليلة خديجة بنت خويلد فصارت ام المؤمنين وحين ما بلغ الاربعين من عمره المبارك ارسل رسولا الى العالم كله وكان عمه العظيم المؤمن بالله وبرسوله ابو طالب عليه السلام يحامى عنه في اشد الساعات واحرجها حتى مات بعد عتس سنوات من البعثة :

وفي نفس السنة ماتت زوجته الزاكية خديجة فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله (عام الحزن) :

وبعد موت ذلك العم الشفيق ، والزوجة الحنونة ام المؤمنين خديجة تواردت الاحزان والاشجان على الرسول الاكرم ، وازداد البلاء ، وكثرت اذى قريش له (ص) فان محاميه الوحيد كان عمه العظيم ، وانعكس الامر ، اذ صار الذي ينبغي ان يحاميه - بصفته كبير الاسرة في عرف ذلك الزمان - وهو ابو هب عم الرسول اصبح من اكبر اعدائه واخرضين عليه .

فلم تمر الاسنوات قلائل ، حتى جاء جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله تعالى ، يأمر الرسول (ص) بالخروج من مكة ، فهاجر الرسول ، وملء قلبه الاحزان والهموم وكان خروجه من مكة ، في اختفاء تام ، خوفا من فتك الكفار به ، فدخل المدينة ، ومن ذلك اليوم اخذ الاسلام في التوسع والانتشار حتى بلغ شرق الارض وغربها ، والله الحمد .

أبا المعجزات

لفضيلة الشاعر الخطيب
السيد صدر الدين الشهرستاني

تيقظ أخي أيها المسلم
أخي لانتم وانتفض جامعاً
أخي لاحياة لكل الشعوب
أخي ان قانوننا كامل
نظام الإله لخير الوجود
نظام به اعترف الخاقدون
فلا عنصرية في شرعنا
أخي وحد الصف إن العدو
يظن بأنك في جدول
بأنك بحر محيط وفي
خذ الدرس من احمد المصطفى
وبشر بمولده العالمين

تيقظ فقد خسر النوم
لشملك والحق لا يقسم
بغير نظامك إن يفهموا
يضاء به دربنا المظلم
وتعديله الكفر بل اعظم
على امة الحق فاستسلموا
وللاظلم في عزمنا نهدم
لتشتيتنا خططاً يرسم
وصيدك سهل ولا يعلم
بحار الهدى يغرق المجرم
ومن فاز في شرعه المسلم
وقل ولد المنقذ الاعظم

* * *

أبا المعجزات رسول الاله
بجكم جمعنا معزم

ولدت فهدمت عرش الضلال	وباسمك في عصرنا نقدم
ولدت فحررت كل العقول	وهار لها بجنها المظلم
وحطمت بالدين اصنام من	تروم لكل معالمة تحطم
واخمدت بالنور ناراً طغت	ليعبدها بشر قد عموا
وانت هو العربي الذي	إليه زمام الورى سلموا
وانت هو الهاشمي الذي	بشرعته في الدنيا يحكم
وانت هو العبقرى الذي	بتطبيق قرآنه نحلم
وانت وانت هو المقتدى	وانت هو العالم الأ علم
فباسمك نرفع اصواتنا	وباسمك للحق لا نكتم

* * *

فيا يوم ميلاده ته ففيناك تجلى لنا مجدنا الأقدم	بك انبزغ المصطفى وابنه
امام هو الجعفر العيلم	بك انقشعت ظلمة الموبقات
بك اتضح السر والمبهم	بك الحق نشوان من شوقه
غداة رأى ضده يرغم	بك العدل تشرق انواره
وليس يرى فيك من يظلم	ففيناك أنى واضع المكرمات
رسول الإله فتى ضيغم	وفيناك أنى الصادق المرتجى
مجدد اسلامنا المحكم	فته ياربيع ففيناك الهنا
وفيناك بنو الدين لن يظالموا	

مولد الحق

لفضيلة الاديب الشاعر

السيد سلمان هادي الطعنة

جنح الفجر يغني في ابتهال يسكب الألحان في درب المعالي
وانبرى الشوق يناغي طرباً فوق هام المجد مهور الخيال

وفيك نجد عزم الجود بكل قوانا ولا نرغم

* * *

الى الدين يا معشر المسلمين ففيه الرقي ألم تعلموا
ولسنا نرى الشتم الا به ونحن بإسلامنا نسلم
ولسنا من الوحش حتى نروم بقتل وسحل الملا نحكم
ولسنا نقيد في شرعنا شعوبا كما قيدوا أعدموا
ولسنا نقول واقوالنا تخالف أعمالنا فافهموا
وسوف نحرر شرق السدى لبهناً أبناؤه ينعموا
ولا ندع الغرب في غيه بتوحيدنا يعدم المجرم
إلى الاتفاق وترك الشقاق ففيكم مبادئنا تدعم
إلى الاتحاد وجلب الوداد وهذا لنيل العلي سلم
الى رفع رايتنا في الورى وفي الكون قرآنا يحكم
كربلاء المقدسة صدر الدين الشهرستاني

يا لها من ذكريات عمقت في سماء الخلد كالعطر المسال
أي بشرى غمرت تاريخنا بوليد لاح في دنيا الجمال
ويتيم رفر المجد له وتباهى الكون بالسحر الحلال
ولد الحق ، وما أعظمه من فتى هد طواغيت الرجال
أسفر البيت كفجر باسم وشدا الدهر بأنغام الجلال
فتسامت شرفاً أم القرى وسمت قدراً على كر الليالي

يا أبا الزهراء ، ما انت سوى قبس شق دياجير الضلال
انت اشراقه فجر أبلج ونشيد ذاب في طيف الخيال
أنقذ الأحرار من جور العدا وانتضى كالسيف في حرب سجال
جئت للعالم نوراً ساطعاً ورسولا يتحلى بالخصال
جئت والعالم موج صاحب يعتربه الجهل في أسوأ حال
ولقد أسديت نصحاً لم يجد نفعه والجهل كالداء العضال
فاذا سهم الأبا منتفض يحصد الخصم ويودي بالوبال
وسحقت الظلم في يوم الوغى ودحرت الكفر بالبيض الصقال
ومحوت الشرك في أوكاره وتحدت أراجيف الضلال
ونشرت العدل ما بين الورى وجعلت الحق نبراس الضال
يا أبا الزهراء يا فخر الهدى زادك المجد جلالا بجلال
هكذا تبقى مناراً للحجا تزدهي فخراً وتدعو للكمال

(سلمان)

انسانية الرسول الاعظم (ص)

لفضيلة الاستاذ الاديب
الشيخ جعفر عباس الحائري

قال الشاعر :

اكرم بخلق نبي زانه بشر بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهري ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد في جلالة في عسكر حين تلقاه وفي حشم
ما اعظمك يا رسول الله في انسانيتك المثلى ، واخلقك العظيمة
وادابك الرفيعة قد فزت فيها النصيب الاوفر ونلت المرتبة الرفيعة لن
يصل ولا يصل اليها الانبياء والمرسلون والعباد الصالحون .
وكيف وقد مدحك الله تبارك وتعالى في القران الكريم بقوله :
(وانك لعلی خلق عظیم) اي لعلی مرتبة عظيمة من الاخلاق
والاداب والافعال ومحاسن الشيم .

فانظر في هذه الصفات الاتية على سبيل المثال لاعلى سبيل العد
تري ما اتصفت بها شخصيته الكريمة وتجسمت بها روحية العظيمة .

حلمه (ص) :

في يوم احد لما كسرت رباعيته وشج راسه ، شق ذلك على

اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم ، فقال : اني لم ابعث لغانا
ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

وقال احد من الصحابة لرسول الله (ص) باني انت وامى
يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال : (رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا) .

ولو دعوت علينا مثلها لملكنا من عند اخرنا فلقد وطيء
ظهرك وادمى وجهك ، وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا
خيرا فقلت : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعملون .

قال القاضي انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات
الاحسان وحسن القول وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم
يقتصر (ص) على السكوت عنهم حتى عفى عنهم ثم اشفق عليهم
ورحمهم ودعا لهم وشفع لهم فقال (ص) اللهم اغفر او اهد ثم
اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم اعتذر عنهم بجهلهم
فقال (ص) فانهم لا يعلمون .

قال انس كنت مع النبي (ص) وعليه برد غليظ الحاشية
فجبهه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في
صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لى على بعيرى هذين من مال
الله الذي عندك فانك لا تحمل لى من مالك ولا مال ابيك فسكت

للنبي (ص) ثم قال (ص) : المال مال الله وانا عبده ثم قال
ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال : لم قال لانك لا
تكافي بالسيئة السيئة فضحك النبي (ص) ثم امر ان يحصل له على
بغير شعير وعلى الاخر تمر (١) :

ثم انه عفى عن جاعة كثيرة بعد ان كان اباح دمهم ولم يقتلهم
منهم :

١ - عكرمة بن ابي جهل وكان يشبه اياه في ابداء رسول
الله (ص) وعداوته ومحاربتة :

٢ - صفوان بن امية بن خلف وكان ايضا شديدا على
النبي (ص) .

٣ - هبار بن الاسود بن المطلب وهو الذى روع زينب
بنت رسول الله فالقت ما في بطنها فاباح رسول الله (ص)
دمه لذلك . روى انه اعتذر اليه من سوء فعله قال وكنا يا نبي
الله اهل شرك ، فهدانا الله هك وانقذنا بك من الخلكة فاصفح عن
جهلى ، وعمما كان ببلغك عنى فانى متمر بسوء فعلى معرفت بذي
فقال رسول الله (ص) قد عفوت عنك وقد احسن الله اليك
حيث هداك الى الاسلام والاسلام يجب ما قبله .

(١) القاضى عياض فى كتابه الكبير الشفا فى حقوق المصطفى (ص)

٤ - وحشي قاتل حمزة (ع) روى انه لما اسلم قال النبي
او حشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عمي فاخبره فبكى (ص)
وقال غيب وجهك عني .

٥ - عبد الله بن الزبيرى كان يهجو رسول الله (ص)
بمسكة ويعظم القول فيه فهرب يوم الفتح ، ثم رجع الى رسول
الله (ص) واعتذر فقبل عنده فقال حين اسلم :

يا رسول المللك ان لساني راتق ما فتقت اذا انا بور
اذا بارى الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مشبور
امن اللحم والعظام برى ثم نفسى الشهيد انت نذير
وقال فى ابيات كثيرة يعتذر فيها :

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذا انا فى الضلال اهم
فاغفر فدا لك والداي كلاهما زللي فانك راحم مرحوم
ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك فى العباد جسيم
٦ - هند وابو سفيان عفى (ص) عنهما مع ما جرى منهما

عليه من اذابا كثيرة ومحن عظيمة .

ومن عظيم خبره (ص) فى العفو صفحه عن اليهودية التي
سمته فى ذراع الشاة بعد اعترافها (كما بقول الامام الباقر ع)
فطلبها النبي (ص) فقال لها : ما حملك على ما صنعت فقالت

قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه
فعفى عنها (١) :

جوده (ص) :

قال الشاعر :

هو البحر من اى النواحي اتيه فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن فى كفر غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائله
يقول امير المؤمنين (ع) : كان رسول الله (ص) اجود
الناس كفا واكرمهم عشرة من خالطه فعرفه نحيبه :
ويكفيك هذا الحديث فى جوده وكرمه للعظيمين :

روى عن الامام الصادق (ع) ان رسول الله « ص » اقبل
الى الجعرانة (٢) فعم فيها الاموال ، وجعل للناس يسئلونه فيعطيهم
حتى الجأوه الى شجرة فاخذت برده وخذشت ظهره حتى جلوه
عنها وهم يسئلونه فقال ايها الناس ردوا على بردى والله لو كان
عندي شجر تهامة نعماً لقسمته بين يديكم ثم ما الفيتمونى جباباً ولا
بخلاً ثم خرج من الجعرانة فى العقدة قال فما رأيت تلك الشجرة

(١) حسن الأثر فى سيرة سيد البشر (ص) للقمي .

(٢) الجعرانة بتشديد العين وتخفيفها موضع بين مكة والطائف :

الا خطر كاتبا يرش عليها الماء .

قال جابر بن عبد الله الانصاري ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا وروى ان رجلا اتى النبي - ص - فسأله فقال ما عندي شيء ولكن اتبع علي فاذا جائنا شيء قضيناها قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبي - ص - فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا ، قال فتبسم النبي (ص) وعرف السرور في وجهه (١) :

خلقه (ص) :

كفانا ما قال الله تعالى مخبرا عن اخلاقه ومحاسن افعاله - ص - (أنك لعلي خلق عظيم) عظيم في وفائه ، عظيم في حسن عهده ، عظيم في محبته وصلته للارحام والاقرباء ، عظيم في مماشاته مع الناس قال انس كان النبي اذا اتى بهدية قال اهوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة ، انها كانت تحب خديجة :

ولما جيء بأخته من الرضاعة الشياء في سبايا هوازن وتعرفت له بسواها ان اجبت اقت عندي مكرمه محببة او متعتك ، ورجعت

(١) كتاب كحل البصر في سيرة سيد للبشر (ص) للقمي

الى قومك ، فاخترت قومها فتمتها .

وعن ابى قتاده قال قدم وفد للنجاشى فقام النبي (ص)
يخدمهم فقال له اصحابه نكفيك فقال (ص) . انهم كانوا لأ
صحابنا مكرمين وانى احب ان أكافئهم .

وذكر العلماء في اخلاقه (ص) : انه كان يؤلف الناس
ولا ينفرضهم ويكرم كريم كل قوم ويولييه عليهم ويقول :
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ويحذر الناس ، ويختس منهم من
غير ان يطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه ، ويتفقد اصحابه ،
ويعطى كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جليس ان احداً اكرم عليه
من جالسه لحاجة مثابة حتى يكون هو المنصرف عنه من سئله
حاجته لم يرده الا بها ، او بميسور من القول ، قد وسع الناس
خلقته وبسطه ، فصار ضم ابا ، وصاروا عنده في الخلق سواء ،
وكان يجيب من دعاه ، ويقبل الهدية ولو كانت كراءاً ، ويكافىء
عليها ، يغضب اربه عز وجل ، ولا يغضب لنفسه ، ويتفقد الحق
وان عاد ذلك بالضرر عليه وعلى اصحابه ، عرض عليه الانتصار
بالمشركين على المشركين ، وهو فى قلة حاجة الى انسان واحد
يزيد فى عدد من معه فابى ، وقال انا لانستنصر من مشرك ، وكان
(ص) دائم البشر ، سهل الخلق لين الجانب ، ليس بفظ ولا

غليظ ولا صحخاب ولا فحاش ، ولا عياب ولا مداح ، يتغافل
 عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ، وقال الله تعالى : (فبها رحمة من
 الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .
 وقال تعالى : ادفع بالتي هي احسن (الآية وعن انس قال
 خدمت رسول الله (ص) عشر سنين فما قال اف قط وما قال
 بشيء صنعته لم صنعته ، ولا بشيء تركته لم تركته (١) .

تواضعه :

مع علو عظمته ورفعة شأنه ، كان (ص) متواضعاً وكان
 اذا دخل منزلاً قعد في ادنى المجلس حين يدخل ، وكان يجلس
 على الارض وياكل على الارض ، ويقول انما انا عبد اكل كما
 يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ، وقال للصادق (ع) : ما
 اكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى
 قبضه الله اليه .

متواضعاً لله عز وجل :

وقال مرت امرئة بذبة برسول الله (ص) وهو جالس على

(١) حسن الاثر في سيرة سيد البشر (ص) للقمي

الحضيض فقالت يا محمد والله انك لتأكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ذا رسول الله (ص) ويحك اى عبد عبد مني قالت فناولني لقممة من طعامك فناولها فقالت لا والله الا التي في فمك فاخرج رسول الله (ص) اللقممة من فيه فناولها فاكلتها ، قال ابو عبد الله (ع) فما اصابها داء حتى فارقت الدنيا وعنه (ع) كان رسول الله (ص) يحب الركوب على الخمار مؤكفا . والاكل على الحضيض مع العبيد ، ومناولة السائل بيديه ، وكان (ص) يركب الخمار ويردف خلفه عبده او غيره . ويركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار ، وكان يوم بنى قريظه على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف (١) .

امانه (ص) :

ان الله لم يبعث الانبياء الا بصدق الحديث واداء الامانة كما في تلك الرواية فكان (ص) قبل نبوته مشهورا بمحمد الامين وكانت قريش يدعون عنده الامانات والودائع ولما جاء بالرسالة الاسلامية وراى من الكفار والمشركين الاذى والاضطهاد امره الله عز وجل الهجرة الى المدينة فخلف عليا (ع) لقضاء ديونه ورد

(١) كحل البصر في سيرة سيد البشر - ص - للقمي

الودائع التي كانت عنده وذكر المؤرخون (١) لما اختلفت قريش عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكما اول داخل عليهم فاذا بالنبي (ص) دخل وذلك قبل نبوته فقالت هذا محمد هذا الامين قد رضينا به .

وفي قصة دار الندوة واجتماع قريش وابليس في تدبير قتل رسول الله (ص) قال ابو جهل في كلام له حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه ، وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله .

وقال ابو جهل للنبي (ع) انا لانكذبك ولكن نكذب بما جئت به فنزلت (فانهم لا يكذبونك) الآية :

وسال هرقل ملك الروم ابا سفيان عنه فقال هل كنتم تهتمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال : لا . (٢)

الى هنا نكتفي بهذا القدر القليل من صفاته البارزة في شخصيته العظيمة ، ونفسيته المثالية :

فصلى الله عليك يا رسول الله وعلى روحك الطاهر وجسدك الطيب ، ما اجلك قدرا ، واعظمك رفعة ، انعبت نفسك في

(١) تاريخ مكة ج الأزرقي :

(٢) حسن الاثر في سيرة سيد البشر - ص - للقمي

النبي الاعظم

الشاعر الأديب

الشيخ حسين البيضاوي

بدا كالشمس من تحت الغمام رسون لله في البلد الحرام
وموصيه الجليل وجبرئيل وحيدرة له بالسيف حامى
وآيته الكتاب كمثل موسى وعيسى في براهين عظام
وقد كان اللوا والنصر فيه يكف ثنوتضى البطل الخمام
فأبان التوجه كان فيه يكون الفتح في وجه الامام

سبيل رسالتك السامية ، واكسحتها في طريق الهداية والسعادة ،
حتى انشأت امة اسلامية وحجتاً اسلامياً لتبني راية الاسلام ان اخر
الدهر خفاقة :

ولكن المسلمين لم يعلموا بأوامرك - ولم يتسوهوا انفسهم من
نواهيك فصاروا اسما بلا معنى وقولاً بلا فعل حتى قال القائل
الاسلام شيء والمسلمون شيء اخر .

نسئل الله جل وعز ان يعيننا لتتقيظ : وفعمل ما اراده
لرسول - ص - ورضاه الأئمة الطاهرون عليهم السلام انه سميع
مجيب :

الشيخ جعفر عباس الحارثي

كربلاء المقدسة

فظهر بيت حالته اهتماماً فيما رعيّاً لذلك الاهتمام
وندد بالضلّال وكان أمضى على اهل الضلال من الحسام
ونحا كل جبار اثم يرى التفوق في شرب المدام
وبالجيش اللهام اذا تواطت مواكبه على جيش التهامى
وامسى طابع الكفار هابو واضحى طابع الاسلام سامى

* * *

وبشر قومه لما هداهم الى الاسلام في نيل المرام
واخبرهم كنوز الارض ضراً امامكموا ستفتح بالحسام
الا يا قوم اكتشفوا بامرى وموعدكم غداً دار السلام
فصونوا العهد ان كنتم كراماً فان للخلف من شيم اللثام
فهذا حيدر الكرار بعدي امام فاقتفوا اثر الامام

* * *

وخير ايها الدارين ترضى فلم يختر سوى دار المقام
ولبا ربه لى دعاه وذلك باعتزاز واحترام
فلم برعوا نه حقاً وعهداً وقد فتكوا بعترته الكرام
تساموا فوق منبره ويأبى لهم ذاك المضلل بالغام
واخرت البتوة عن حقوق لها كانت بقهر وانتقام
وقادو المرتضى بالحبل قهراً وادموا زوجة البطل المحامى

ولولا حلمه ما قيده واولا رايه في الانسجام

* * *

تقاليد الكفور لقد تعدت حدود الحصر والتقدر المرام
وسالت نخونا حتى علمتنا بموج مثل موج البحر طامى
وطغت من فرقنا حتى غرقنا باهواج المئاتم والحرام
ونعلم لايريد الكفر فينا سوى التأخير عاماً بعد عام
وصوب راية المعكوس بمحي عقائدنا باوهام الطغام
(فتلفزيون) بعضي النشى زيبغاً (وسينحة) لتوطيد الغرام
يريد ان يسير الشرق طراً على ما يرتضيه من النظام
يريد بان تكون البنت تمشي وكف البنت في كف الغلام
وتأني شرعة المختار طه دخول الكفر في البلد الحرام
وواجب كل مسلمة تراعي حقوق حجابها رعي الذمام
والا فالمنية خير سير لحاسرة تسير بلا لثام

* * *

فيالله من قوم بغات وياالله من قوم لثام
فلم تبرح تفرق بين قوم وتغرى الآخرين على الوثام
تفرق صفنا ابدا عداة تشئت شملنا بالا نتقام
لاصحاب الصليب وعابديه وطوراً باسم انصار السلام

تسمير لآ

النبي محمد (ص)

في غزواته وحروبه

لفضيلة الاستاذ الاديب

الشيخ محمد علي داعي الحق

يحلوا لبعض المغرضين من الصليبيين وأذناهم ان ينالوا من

دكائة الرسول السامية وان يدسوا - ستموهم - بين الافكار ،

وطوراً باجتماع عنصري وليس الاجتماع على الدوام

ولكن لايزال الخلف فينا وكل الخلف من طرح الزمام

اذا قالت حذام فكذبوها فليس القول ما قالت حذام

* * *

تراعى كل مصلحة اليها يعود النفع منها باهتمام

ولم تنظر بمصلحة تراها تفيد الآخرين من الانام

وان دماننا اشهى لديها من السكير في شرب المدام

وتلك مضرة لم يأتلفها ذوو الاخلاق من حام وسامى

رمينا بالبلاء ونحن غفل وكف مصاحونا عن كلام

* * *

الشيخ حسين البيضاوي

كربلاء المقدسة

ويغرسوا في نفوس البسطاء التشكيكات الباطلة حول القيادة النبوية المطلقة ، والدعوة الاسلامية التي نشرت على يد النبي الاكرم حتى انهم في كل ناد وواد ، في كل موقع ومناسبة ، ينتهزون الفرصة لبلوغ الأهداف الباطلة والمنافىء السقيمة ، فيظهرون بمظهر الشخص الواقعي المتحمس للحق ، والطالب له بغية اخفاء الأمر على العامة : فبراهم يطرحون اسئلة كما يلي مثلاً :

س ١ - لو كانت الدعوة الاسلامية صحيحة وقوية وواقعية لكان لها التجاوب التام . من قبل الجماهير والمجتمع الذي كان يعيش تلك المرحلة من بدء الدعوة . ،
ولكننا نجد ان دعوة الرسول لم تخط خطوة واحدة في هذا الميدان اى انها كانت غير حقيقية وغير صحيحة ، حيث لم يكن الاقبال من الجماهير ولم يكن لها اى مجال في صدور المجتمع الذي كان يعيش في ظلالها .

وللجواب عن هذا السؤال : يمكننا ان نقول :
عندما تراجع العقيدة التي اعتقد الناس بها ، وجبل مدة من الزمن على اعتناقها ومزاواتها تراها انها تكون ثابتة ثبوت الجبال الراسيات لاتتزعزع بسهولة ، ولا تنهار بمجرد تهديد او تنديد !
والنبي الاكرم (ص) عندما خاطب العرب - في الجزيرة -

بقوله : قولوا لا اله الا الله تفلحوا . : : اعبدوا الله الذي خلقكم . . . ولا تشركوا به شيئاً . : : كان كل ما لاقاه من رجع الصدى . . . هو انعكاس قوى ، ورد فعل صلد تجاه دعوته . . . الجزيرة - بحكم طابعها الاجتماعي - كانت تعيش في ادوار من انعس ادوار التاريخ . . . وفي اعشق قعر من مراحل الانحطاط الفكري والانساني بل كانت حياتها لا يتعد عن حياة الحيوانات المجترة التي تلتمهم الكلاء ، وتعيش على خزن الطعام كي تقوم نفسها به ، وكانت تبلغ بها الضراوة والجشع ان تفتك واحدة بالأخرى للحصول على القوت والطعام ، رغم عدم وجود اي مبرر انساني لها في ذلك .

مجتمع هذه طبيعته ، وتلك سجاياه وعاداته . . . ابن منه قبول دعوة صادقة انسانية . . . خيرة تريد أن تأخذ بايدي المنحرفين نحو الفضيلة والخير : . . الى السعادة والحياة الكريمة .

ذلك المجتمع البليد المنحط ، الفاتك السافل ، لا يشعر بكل ما في تلك الدعوة من مميزات واهداف . . . انه لا يشعر باي فضيلة ولا بآية ميزة من المميزات الانسانية التي تنادي بها دعوة رسول الله .

اذاً . . . من الطبيعي ان لا يتقبل - بايء الأمر - دعوة

جديدة ، هي غريبة عن اساليبه المألوفة . وبعيدة عن حياته التي
الفها الدهر طويلا .

ومن انحراف ذلك المجتمع ان لا يمد يد الطاعة بسهولة
لدعوة تريد التضاء على كل ما جبل عليه ، ووجد اسلافه
والاقدمين عاكفين عليه وساجدين .

فليس من الغريب : ان تلاقى الدعوة النبوية رد فعل صلد
او مقاومه بشعة جادة ، ومقارعة شديدة ، حتى من اقرب
الأفراد المرتبطين بقائد الدعوة ومفجرها

بل من الطبيعي ان يكون لها - ذلك المجتمع - بالمرصاد :
. . . يترقبها خطوة خطوة . ولحظة لحظة لاتمكن من التضاء عليها
- مهما كان طابعها - خيراً ام شراً .

وليس هذا دليلا على فشل اهداف الدعوة الحققة او عدم
تكمال اهدافها . . . ولتطبيق ما قلناه مع خط سير الدعوة
التاريخي نذكر على سبيل المثال بعض الشواهد : مثل قوله
سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتيبنوا
ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا . . فعند الله مغنم كثيرة كذلك كنتم من قبل . . . فن
الا عليكم فتيبنوا ان الله بما تعملون خبير) .

يخاطب الله المؤمنين عند سيرهم وسفرهم للجهاد ان يميزوا بين الكافر والمؤمن ، ويتوقفوا ويتأنوا حتى يعلموا من يستحق القتل : . . . ولا يقتلوا من حياهم بتحية اهل الاسلام او من استسلم : : فلم يقاتلهم مظهراً لهم انه من ملتهم . ولا يخاطبوه بانه ليس مؤمناً حقيقياً ليطلبوا منه الغنيمة والمال . . . هكذا كانت شريعة الاسلام تنطق فاين هي دعوة المدعي منها . . .

قيل ان الآية نزلت (في محلم بن جثامة) اللبثي وكان قد بعثه النبي (ص) سرية فلقبه عامر بن الاخبط الاشجعي فحياه بتحية الاسلام وكان بينهما اخيه (اى حقد) فرماه بسهم فقتله . . . فلما جاء الى النبي (ص) جلس بين يديه وسأله ان يستغفر له فقال (ص) لاغفران لك . فانصرف باكياً . . . فما مضت عليه سبعة ايام حتى هلك ودفن فلنظته الأرض . فقال (ص) لما اخبر به : ان الأرض تقبل من هو شر من محلم . . . اى صاحبكم المقتول . ولم تقبل جثة محلم . . . لان الله اراد ان يعظم من حرمتكم . ثم طرحوه بين صدفى جبل والقوا عليه الحجارة (١) .

وقيل : انها نزلت في اسامة بن زيد واصحابه . . . بعثهم

(١) البحار الجزء ١٩ / ص ١٤٨ فراجع

للنبي (ص) سرية فلقوا رجلا قد انحاز بغم له الى جبل وكان قد اسلم . . . فقال لهم : السلام عليكم . لا اله الا الله محمد رسول الله : فبدر اليه اسامة فقتله . . . واستاقوا غنمه - روى ذلك عن السدي - .

وروى ابن عباس وقتادة : انه لما نزلت هذه الآية حلف اسامة ان لا يقتل رجلا قال : لا اله الا الله . . . وهذا اعتذر الى علي (ع) لما منعه . . . وان كان عذره غير مقبول لوجوب طاعة الأمام عليه في محاربة من حاربه من البغاة لاسيما وقد سمع النبي (ص) يقول في حقه : حاربك يا علي حربي وسامك سلمتي .

٢ - روي عن ابي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله اذا اراد ان يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ، ولا تقتلوا شيخاً فانيا ولا صبياً ولا امرأة ، ولا تقطعوا شجراً الا ان تضطروا اليها ، وايماء رجل من ادنى المسامين ، او افضلهم نظر الى رجل من المشركين فهو جار ، حتى يسمع كلام الله ، فان تبعكم فاخوكم في الدين وان ابى فأبلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه . (البحار ص ١٧٧ ج ١٩)

٣ - عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ان ثمامة بن اثال (١) اسرته خيل النبي (ص) وقد كان رسول الله (ص) قال : (اللهم امكني من ثمامة) فقال له رسول الله (ص) : اني مخيرك واحدة من ثلاث : اقتلك ؟ . قال اذاً تقتل عظيمًا . او افاديك ؟ قال : اذاً تجدني غالياً ! . او امن عليك قال : اذاً تجدني شاكرًا . . قال (ص) : فاني قد مننت عليك قال : فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك ، وما كنت لأشهد بها وانا في الوثاق .

اجل ! بهذه الأساليب العظيمة ، بهذه الاخلاق الفاضلة ، بهذه المثل التربوية العالية كان يواجه رسول الله (ص) خصومه والداءه واعداءه . فكان يلين لخلقه الحديد ، وينقاد لسمو مقامه كل جبار عنيد .

فاني تلك الدعوى الباطلة التي تقول . . . نشرت الدعوى الاسلامية بالسيف بالقهر ، وبالظلم ، والعنف والضغط الشديد .

(١) ثمامة بن اثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة سيّد اهل اليمامة - خرج معتمرًا ، فظفر به خيل لرسول الله (ص) بنجد ، فجاءوا به الى النبي (ص)

٤ - ذكر ابن الأثير في كامله ج ٢ / ١٠٧ :

ان الذي قتل أصحاب اللواء - في احد - هو علي (ع) ،
ولما قتلهم ابصر رسول الله جماعة من المشركين ، فقال لعلي (ع)
احمل عليهم ، فحمل ففرقهم وقتل منهم ، ثم ابصر جماعة اخرى
فقال له : احمل عليهم ، فحمل وفوقهم وقتل . . فقال جبرئيل
يارسول الله هذه الموااة : : فقال رسول الله (ص) انه مني وانا
منه ، فقال جبرئيل : وانا منكما ، قال : فسمعوا صوتا : لاسيف
الا ذو الفقار ، ويا فتى الا علي :

ثم قال عند ذكره غزوة حراز الاسد : وظفر آتي في طريقه
بمعاوية بن المغيرة بن ابي العاص وبابي عزة الجاهلي وكان هذا قد
اسر يوم بدر فاطلقه النبي (ص) لانه شكى اليه فقراً وكثرة العيال
فأخذ رسول الله (ص) عليه العهود ان لا يقاتله ولا يعين علي
قتاله ، فخرج معهم يوم احد ، وحرص علي المسلمين ، فلما آتي
به رسول الله (ص) قال يا محمد افنى علي ! : : قال (ص) :
(المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين) وامر به فقتله : واما معاوية
بن المغيرة وهذا الذي جدع انف حمزه ، ومثل به مع من مثل ،
وكان قد خطأ الطريق ، فلما اصبح آتى دار عثمان بن عفان فلما
رآه قال له عثمان : اهلكني واهلكت نفسك . : : فقال له :

انت اقربهم مني رحماً وقد جئتك لتجبرني ، فادخله عثمان داره ،
وصبره في ناحية منها ثم خرج الى النبي (ص) ليأخذ له منه أماناً
فسمع رسول الله يقول : ان معاوية في المدينة قد اصبح بها
فأطلبوه !!! فقال بعضهم : ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه
فدخلوا منزل عثمان ، فأشارت ام كلثوم الى الموضع الذي صبره
فيه ، فاستخرجوه من تحت حمارة لهم ، فانطلقوا به الى النبي
(ص) فقال عثمان حين رآه : والذي بعثك بالحق ما جئت الا
لأطلب له الامان فهبه لي ، فوهبه له ، واجله ثلاثة ايام : واقسم
لئن وجد بعدها يمشي في ارض المدينة وما حولها ليقتلنه ، فخرج
عثمان فجهزه واشترى له بعيراً ثم قال له : ارتحل : وسار رسول
الله (ص) الى حمراء الاسد .

* * *

من هذه الحادثة والمئات من امثالها نعرف ان النبي (ص)
كان قد ضرب اروع المثل الانسانية في العفو والصفح عن المجرمين
ولكن المغرض لا ينفعه كل ما يلقاه من رحابة صدر ، وعفو ،
واحسان . : يعفو عنه النبي ويصفح : . . ولكنه يأبي الا ان
يكون جاسوساً وعيناً يكيد كيده ، وينفث سمومه : . .
افلمثل هذا واخر به لا يشهر السيف ! : بل يتركون

مولد الانسانية

للشاعر السيد طالب الحيدري

بدر تألق في الربيع الزاهي	فسمى على الدنيا بنور ساهي
واطل من وحي الرسالة مشرقاً	كي لانشق الناس درب ظلام
مصمما في نشر دين شامخ	تبقى معالمه مدى الايام
فأرتجت البطحاء تسأل أهلها	من ذا الذي يغديه كل همام

يتربصون باسلام المسلمين الدوائر فانها مكابرة وعناد !
فجرها الرسول الكريم وانتشل بها امة غارقة في دياجير الجهل
والعناد متخبطة في المفاسد والرذيلة ، واسعدها الى حيث بلغت
اقصى مراحل التطور الانساني ، في حقل العلم والصناعة والنهضة
الانسانية الشاملة في كل ميادين الحياة .

نعم ! لو اردنا استقصاء دوافع الغزوات التي غزا بها رسول
الله الملهدين والمشركين او السرايا التي نظمها صلى الله عليه وآله
في سبيل بث العدل وبيان اسبابها واحدة واحدة لخرجنا من وضع
النشرة :

وبما ذكرنا من الامثلة كفاية لمن اراد الهداية وطلب الحقيقة
والرشاد .

محمد علي داعي الحق

كربلاء المقدسة

ذاك الذي يحميه كل حسام
هو برعم متفتح الأكام
وخصائصه جلى ورأى سامى
ما بين مكة نارة والشام
للخير لا لمشتت الاحلام
وتمازجت فى اعذب الانعام
فى وصف بانى شرعة الاسلام
بالخلق والحسنات والاكرام
واطلب لسيرك منهج الاسلام
فى حين كنت لكل حق حامى
من دعوا لتسامح ووثام
وبنا ستملوا شمع الاعلام
هل خلدتك صحائف الاعوام
لم يحصها كلم بلا أرقام

فأجابها القرآن أن محمداً
وأجابها جبريل أن محمداً
وله من الرحمن فضل راسخ
فلسدقه يدعى أميناً صادقاً
ولقوله الزاكي تلوح علائم
واليوم أصوات البشائر هلت
خسبي الأديب وما استطاع مفكره
عجبا وهل أحد يضاهي أحماً
يا ايها الجمهور من نوم افق
لأرجع الى تاريخ مجدك واستقم
والحق يطلب أن تكون دعائه
بك يا بنى المسلمين سنقتدي
يا معجز الافكار لم تك خاوباً
فلسم اليك فضائل ومكارم



« رسول الله في ميزان الحكماء » (١)

بقلم
عبد الكاظم البديري

لم يؤت نبي قط كما أوتي محمد بن عبد الله (ص) رسول الاسلام ، من الفضائل والمناقب والآثر . ولم يؤتوا برسالة كرسالته السامية التي انشق نورها يوم بعثته الشريفة التي انقذت الانسانية من وهيدات التيه والضلال ، وحررت البشرية من نير العبودية والخضوع .

فقد جاء (ص) برسالة كاملة غير منقوصة لم تدع مشكلة من مشاكل المجتمع الاحصائها وأوجدت ذا الحل الملائم لضروفها ومتطلباتها . .

وبالاضافة الى كمال رسالته فانه كان على جانب عظيم من الكمال والشموخ ، وكان مناراً للمثل العليا في سيرته وعظمته التي جعلت الأجيال تتوالى مآثره وتدرسها وتتدارسها على مرور الزمن حتى اصبح (ص) نوراً مضيئاً لدرب العالمين الصالحين :

وبها كان رسول الله بعظمته وكهاله وسمو فكره واصالته

(١) : مقتطفات من كتابي : الرسول محمد في ميزان الحكماء .

رأيه كان يحضو بمكانه عالية وبمحل اعجاب وتقدير واجلال
واكرام من قبل الجميع حيث كان عظيم يقتدى بهم والذين يسار
على نهجهم وسيرتهم .

فكان الحكماء والمفكرين الذين شملتهم انسانية محمد الواسعة
ونهجه الشامل ، يحملون : له آيات الاحترام والاكبار فلذا لا بأس
بأن نستمتع جزءاً يسيراً : من اقوالهم التي تداولتها الكتب والمصنفات
ليعطوا لهم رأيهم كاملاً بمحمد (ص) وثبوتيه وسيرته وخلقته
وماثره واليك قسماً منها : -

(١) « وانك لعلى خلق عظيم » .

القرآن الكريم

(٢) حرزاً للامين وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ،
لست بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالا سواق ولا يدفع السيئة
بالسيئة ، ولكنه يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا آله الا الله : فيفتح بها عيناً عمياً . واذا نأ صماً ،
وقلوباً غلفاً .

التوراة

(٣) ما رأيت رسول الله (ص) منتصراً لنفسه من مظلمة
ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء . فاذا انتهك من

محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضباً :

زوجة الرسول ص

(٤) كان رسول الله أفلج الثنتين : اذا تكلم رثى كالنور

يخرج من بين ثناياه :

ابن عباس

(٥) ما شمت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح

رسول الله ص ، ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً البين

مساً من رسول الله (ص) :

أنس بن مالك

(٦) كان محمد مستكملاً للصفات التي لاغنى عنها في انجاح

كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ :

العتقاد

(٧) لو أن محمداً بعث في هذا العصر الحديث لنجح تماماً

في حل المشكلات العالمية وقاد العالم الى السعادة والسلام .

(برنادشو)

(٨) ان محمداً قد رفع اعلام التمدن « :

سدويو

(٩) كان محمد مصلحاً دينياً ذا عقيدة راسخة . ولم يقم

الا بعد أن تأمل كثيراً وبلغ من الكمال بهاتيك الدعوة العظيمة
التي جعلته من اسطع أنوار الانسانية » :

مؤنته

(١٠) ان القانون الحمدي قانون ضابط للجميع ، نسج باحكم
نظام حقوقى واعظم نظام علمي واسمى تشريع منور : لم يسبق
قط للعالم إيجاد مثله :

« ارمولث يورك »

هذا هو رسولنا الكريم وهذه هي عظمته التي تطالعنا هذه
السطور التي كتبها هؤلاء العلماء والحكماء والمفكرين مع العلم انهم
غير مدينين بدينه والفضل ما شهدت به الاعداء .

فان محمداً بغض النظر عن اقوال هؤلاء وغيرهم هو عظيم في
ذاته كريم في نفسه : محب لامته : فانه مخلد : تخلده الازمان
والاجيال اعترافاً بفضله واقراراً بكرامته وخضوعاً له : : فانه
كان ملماً بكل ما للفضل من اصناف والواع : وبكل المآثرين
معارف وفنون : كان وحيد العالم في عظمته وسموه وانسانيته :

عبد الكاظم عبد لفته البديري

* * *

اعلام الشيعة

سلسلة كتب موجزة . تؤرخ لعلماء الشيعة عظماء الاسلام حياتهم المليئة بالدروس والعبر والعظات في اسلوب انيق وابحاث مختصرة تتمتع بها وانت في دارك وحنوتك وفي سفرك وفي كل مكان بدل اشتراكها لعشرين كتابا : ربع دينار داخل الجمهورية العراقية . عنوانها كربلاء المقدسة : مكتب (اعلام الشيعة) .

ايها القارى الكريم

لقد مضى من هذه السلسلة : ذكرى مولد الامام الحسن المجتبى (ع) و ذكرى وفاة الامام الصادق (ع) و ذكرى مولد الامام الرضا (ع) و ذكرى عيد الغدير و ذكرى عاشوراء . و ذكرى وفاة الامام علي بن الحسين (ع) وهاهو بين يديك العدد السابع فى ذكرى المولد النبوى الشريف فاذا أردت ان تتمتع اكثر من هذا فعليك بالاشتراك السنوي وهو (٢٥٠) فلساً داخل الجمهورية العراقية و (٣٠٠) فلساً خارجها .
المراسلات بعنوان كربلاء المدرسة السليمية مكتب ذكريات المعصومين عليهم السلام .

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

٨

ذكري مولد
الامام

الحسين العسكري

اصدار

لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة - للعراق

٨ / ربيع الثاني / ١٣٨٦ هـ

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يطل علينا في هذا الشهر - الربيع الثاني - ميلاد الأمام
للعسكري الحسن بن علي عليهما السلام ، وللد الأمام المهدي المنتظر
عجل الله فرجه ، وهو الأمام الحادي عشر الذي نص عليه للرسول
(ص) ، حيث بين ان خلفائه اثني عشر ، أولهم الأمام المرتضى
واخراهم الأمام المهدي ، عليهم السلام :

ان ذكريات هؤلاء المعصومين الأطهار الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ، تذكرنا بمغاي الانسانية السامية ، والفضيلة
لل بشرية ، وللروح الاسلامية ، التي بدونها يكون الانسان صورة
لاحقيقة له ، وقالبا مجردا ، لامغزى فيه . فاللازم ان نتخذ
من هؤلاء القادة العظام ، دروس الانصاف بالحقيقة ، بالأخص
في هذه الظروف التي اصبح للكثرة الغالبة من المسلمين صورة
بدون حقيقة ، كصورة الحيوان الخنط الميت ، الذي له هيكل
فقط ، بدون ان يكون في ذلك الهيكل الحقيقة المتحركة الحية :

فان الذي جعل المسلمين الأوائل ، بتلك القوة والقدرة ، كانت الحقيقة الاسلامية التي سهلوها ، واغترفوا من معينها للقباض العذب ، فقد كان المسلم يضحى بكل شيء في سبيل الاسلام ، وفي سبيل إرساء العقيدة وهداية للناس من الظلمات الى النور .

ولذا السبب نفسه قاسى الأئمة الأطهار ، ما قاموا من المحن والشدائد والتشريد والسجن ، والسم والقتل ، وما اشبهه ، ولو اکتفوا بصورة الاعمال الاسلامية ، دون حقائقها - كما اکتفينا نحن المسلمين اليوم ؟ - لكانت لهم القصور الشاهقة ، والوظائف الراقية والعيش الرغد ، ولتف الخلفاء والامراء حولهم ، واكثروا من تعظيمهم واغداق الاموال والجوائز عليهم لكنهم لم يريدوا اسم الاسلام وهيكله فحسب ، دون التحلي بحقيقة الاسلام وجوهره : فكانوا يحاربون كل باطل وزائف ، وان تلبس لباس الخليفة وتزي بزى الاسلام ، ووسم نفسه بوسام للصلاح ، وترجع في كرسي القداسة : واختاروا كل الويلات لهذا السبب ، ولذا قتل الامام الحسين عليه السلام ، واسر الامام للسجاد : وسم الامام الباقر ، وهين الامام الصادق ، وسجن الامام الكاظم ، وهكذا حتى وصل الأمر الى الامام العسكري (ع) حيث شرد عن وطنه (المدينة) وسجن في (سامراء) ، وقتل بالسم مظلوما

ان هؤلاء الأئمة الاطهار ، بذكرياتهم العطرة ، اعظم اسوة
للمسلمين ، بل للبشرية اجمع ، اذا ارادوا الخير والسعادة ،
فاللازم ان يتعلموا منهم دروس الحياة للكرامة ، ويتلقوا منهم
كيفية الاتصاف بالحقيقة ، والصمود في وجه كل باطل وزائف
اما ان يبقى المسلم معتقنا بالهيكل والصورة ، ثم يرى انه
قد ادى ما عليه فانه يصبح من مصاديق قوله تعالى « للذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »
والله المستعان

(المكتب)

كرهلاء المقدسة :

تنظم مواد الاعداد حسب امور فنية
لا ترتبط بمقام الكاتب او مكانة الشاعر اطلاقاً

ترجمة

(الامام الحادي عشر من اهل بيت رسول الله (ص)
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام) .

لساحة العلامة الجليل
السيد محمد صادق القزويني

ولادته : ولد عليه السلام بالمدينة لثمان خلون من ربيع الثاني
سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة النبوية .

وفاته : قضى مسموماً في سامراء في الثامن من ربيع الأول
سنة ستين ومائتين .

مدة حياته : ثمان وعشرون سنة .

ابوه : علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام .

امه : ام ولد واسمها سوسن .

كنيته : ابو محمد .

لقابه : الخالص ، السراج ، للعسكري .

ان الامام الحسن العسكري هو الامام الحادي عشر من
أئمة اهل البيت الذين هم اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وخلفاؤه المنصوص عليهم من النبي (ص) وهو احد الحجج المعصومين وفضائله ومناقبه ومآثره كثيرة كآبائه واجداده الطيبين .

وقد مدحه وزكاه جميع المحدثين والمؤرخين وارباب السير وجميع من له حظ من العلم من الشيعة والسنة ومنهم الشيخ كمال الدين بن طلحة فانه قال : كفى ابا محمد الحسن شرفاً ان جعل الله تعالى محمداً المهدي من كسبه واخرجه من صلبه وجعله معدوداً من حزبه وحسب ذلك منقبة وكفاه .

ومما يدل على سمو منزلته عند الله وانه من اولياء الله ما حكاه ابو الهيثم بن عدي قال : لما امر المعتز بحمل ابي محمد الحسن من المدينة الى الكوفة كتبت لليه ، ما هذا الخبر للذي بلغنا عنك فاقلقنا وغمنا فكتب ، بعد ثلاث ياتيكم الفرج انشاء الله تعالى ، فقتل المعتز في اليوم الثالث :

عن محمد بن حمزة الدوري قال : كتب علي بن ابي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً الى ابي محمد الحسن عليه السلام ان يدعوا الله لي بالغنى وقد كنت قد بلغت وقلت ذات يسدي وخفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده ابشر فقد اتاك الغنى غنى الله تعالى ، مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة للف

درهم ولم يترك وارثاً سواك وهي واردة عليك وعليك بالاقْتِصَادِ
وابائك والاسراف ، فورد علي المال والخبر بسوت ابن عمي كما
قال عن ايام قلائل ويزال الفقير عنى فأدبت حق الله تعالى وبدرت
بأخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت قبله مبدراً :

وعن ابي هاشم قال : قحط الناس بسر من رأى قحطاً
شديداً فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء
فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون ويدعون فلم يسقوا فخرج الجائلين
في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان
فيهم راهب كلما مد يده الى السماء ورفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا
في اليوم الثاني وفعلوا كفعالهم اول يوم فهطلت السماء بالمطر
وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا فعجب الناس من ذلك وادخلهم
الشك وصبا بعضهم الى دين النصرانية ، فشق ذلك على الخليفة
فأنفذ الى صالح بن وصيف . ان اخرج ابا محمد الحسن بن علي
من السجن وأنتني به ، فلما حضر ابو محمد الحسن عليه السلام عند
الخليفة ، قال له : ادرك امة محمد فيما الحق بعضهم في هذه
النازلة ، فقال ابو محمد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث ،
قال : قد استعفى الناس من المطر واستكفوا ، فما فائدة خروجهم
قال : لأزيل للشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة

التي افسدوا فيها عقولا ضعيفة ، فامر الخليفة الجاثليق والرهبان ان يخرجوا ايضا في اليوم الثالث على جاري عادتهم وان يخرجوا الناس فخرج النصارى وخرج لهم ابو محمد الحسن ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون الا ذلك الراهب مد يديه رافعا لهما الى السماء ورفعت النصارى وللرهبان ايديهم على جاري عادتهم ، فغميت السماء في الوقت ونزل المطر ، فأمر ابو محمد للحسن عليه السلام بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيها فاذا بين اصابعه عظم ادى فأخذه ابو محمد الحسن ولفه في خرقة وقال : استسق فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ، وقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد ، فقال : عظم نبي من انبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض قبور الانبياء ، وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر واستسقوا ذلك فامتحنوه ووجدوه كما قال ، فرجع ابو محمد الحسن الى داره وقد ازال عن الناس الشبهة وقد سر الخليفة والمسلمون :

هذه من علاه احدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها

كربلاء المقدسة : السيد محمد صادق القزويني

في ذكرى مولد الامام

الحسن المسكري (ع)

للشاعر : س : م

زهى الكون حتى خلته جنة الخلد بيوم أضاء الكون فيه ابو المهدي
امام به الرحمن اكمل فضله على الخلق فانقادت به سبل الرشد
امام سما في العز فالشهب دونه اليه انتمى في عصره عنصر المجد
امام علا حتى ارتقى هامة السها وقد ورث العلياً عن الاب والجد
هو الحسن الزكي سليل محمد (ص) وحقته الكبرى على الحر والعبد

* * *

بمولده ضاءت جوانب يثرب وشمع سناه في الحجاز وفي نجد
وطبق ارجاء الجزيرة نوره واشرق فازدانت به جنة الخلد
يغنى على أفنانها الطير ساجعاً ويشدو بذى البشرى على الزهر والورد
تباشرت الحور ابتهاجاً فغادة تزف تهازيها لكاعبة النهـد
وقد ملأ الدنيا نشيداً هتافها ألا قر عيناً وابشروا بابي المهدي

* * *

حباه إله الحق للحق هيبية لها اذعنت طوعاً اولوا الحل والعقد
واعطاه رب العز عزاً ورفعته لهاطأطأت هاماً ذوو الفخر والمجد

ونال من الله الجليل جلالة
الى ان عليه احتال اذ دس سمه
فنال الذي نالوه آل محمد (ص)
وحل بسامراء اعظم فادح
لما خضعت نفس للخليفة والجند
اليه فارداه بنفسي له افدي
من القتل والتنكيل والنفي والطرده
به انقض ركن الدين اذ غاب في الخلد

* * *

هلم وشاهده عزة الحق كيف قد
وكيف انجلي نهج الحقيقة واضحا
وكيف اعتلت في الجوقبة مرقد
تناطح أبراج السما بنظارها
وأقفر ذاك الجامع الضخم موحشا
تجلت لدى عينين لو آب للرشد
وعادت ديار الظلم وراية للزند
ثوى فيه من فيه نووا سيء القصد
فتلوي لها الملووية الجيد عن بعد
وجامع (حزب الله) مزدحم الحشد

* * *

فاين مضى الطاغون ام اين عزهم

واين مضى (المنصور) و(الهاد) و(المهدي)

واين مضى (هرون) و(ابناه) بعده

واعوانه ولد (البرامك) و(السندي)

واين هوى ابناؤهم دلني على
اجل ان صوت الحق مارام عاند
كما ان نور الله لم يسع كافر
قبورهم افصح لديها بما عندي
ليخمده الا تفجر كما لرعد
ليطفيه ، فازداد وقد على وقد

شذرات

من مماجز الامام الحسن العسكري عليه السلام

الاستاذ العلامة الشيخ

محمد علي داعي الحق

الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه
احد أئمة المسلمين ، وقادتهم الافذاذ الذين طهرهم الله من الدنس
واذهب عنهم الرجس وهو الامام الحادي عشر من بعد الرسول
الامين ، ووالد الحجة المنتظر (ع) له صحائف مشرقة نيره -
في تاريخ حياته القصير - و قدسية مثالية ، تبهر العقول ، وتأسر
للقلوب فتى تقف على بحر علمه للزاهر ، تجده فياضاً متلاطم
الامواج ومضى تطالع آثاره وأخباره ، واحاديثه ، وفضائله ، ومعالیه
وسيرته ، تجدها مليئة بالمكرمات ، طافحة بالبراهين الساطعة
والآيات القاطعة على أنه فرع من تلك الدوحة الفواحة بالشذى ،
المعطارة التي غرسها النبي بيده الكريمة ، وانبأ بها الله سبحانه في
الكتاب العزيز :

« مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في

السما توتى اكلها كل حين بأذن ربها » :

ولنوقفك ايها القارىء للكريم على شذرات من سيرته المليئة
بالفضائل والمعجز فننقل لك هذه للشذرات :

- ١ -

- ذكر البرسي في مشارق الانوار : بأسناده : عن ابي الحسن
الكرخي : قال : كان ابي بزراً في الكرخ ، فجهزي بقماش الى
سر من رأى ، فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم
ابي : وقال : اجب مولاك ! قلت : ومن مولاي حتى اجيبه ؟
فقال : ما على الرسول الا البلاغ . قال : فتبعته ، فجاء بي الى
دار عالية البناء ، لاشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط
اخضر ونور جماله يغطي الأبصار ، فقال لي : ان فيما حملت من
القماش حبرتين احدهما في مكان كذا ، والأخرى في مكان كذا
في السفط الفلاني ، وفي كل واحدة منهما رقعة مكتوب فيها
ثمنها ، وربحها : وثمن احدهما ٢٣ ديناراً وللربح ٢ دينار :
وثمن الأخرى ١٣ ديناراً وللربح ٢ دينار : فاذهب وأت بهما
قال الرجل :

فرجعت فجننت بهما اليه ، فوضعتهما بين يديه ، فقال لي :
اجلس ! فجلست لا استطع النظر اليه اجلالاً لهيبته ، قال : فد

يده الى طرف اللبساط ، وليس هناك شي* (وقبض قبضة وقال
هذا ثمن حبرتيك ، وربحها :

قال : فخرجت وعددت المال في الباب ، فكان المشتري
والربح كما كتب ولدي - لايزيد ولا ينقص -

- ٢ -

روى العلامة المجلسي في البحار عن احمد بن محمد بن عياش
بأسناده عن ابي هاشم الجعفري قال : كنت عند ابي محمد (ع)
فاستوذن لرجل من اهل اليمن ، فدخل عليه رجل جميل طويل
جسيم ، فسلم عليه بالولاية ، فرد عليه بالقبول ، وأمره بالجلوس
فجلس الى جنبي ، فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ !
فقال ابو محمد (ع) : هذا من ولد الأعرابية ، صاحبة الحصاة
التي طبع آبائي فيها . ثم قال الامام : هاتها ، فأخرج الاعرابي
حصاة وفي جانب منها موضع املس ، فأخذها واخرج خاتمه فطبع
فيها فانطبع ، وكأني اقرأ للخاتم للساعة : (الحسن بن علي) فقلت
لليمني : رأيت قط ؟ ! قال لا والله ! . . واني منذ دهر لخریص
على رؤيته : . كان للساعة اتاني شاب لست اراه ، فقال قم
فادخل ! ! فدخلت . . ثم نهض الاعرابي وهو يقول : رحمة

الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض : : اشهد
ان حقلك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والأئمة من بعده
صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة ، وانك
ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به .

ثم سألت عن اسمه فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة
بن سمان بن غانم بن ام غانم (١) وهي الاعرابية اليمانية صاحبة
الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين (ع) ه . فقال ابو هاشم
الجعفري في ذلك شعراً :

بدر للحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل واخلصا
واعطاه آيات الامامة كلها كموسى : وفلق البحر واليد وللصا
وما قص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قصا
فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الأمران تتلوا الدليل وتفحصا
أجل بهذه المعجزة الخالدة والمئات من امثالها برزت شخصية

(١) ام غانم صاحبة الحصاة هذه هي غير تلك صاحبة الحصاة
وهي ام الندى حياطة بنت جعفر الوالبية الاسدية ، وهي غير صاحبة
الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع)
فانها ام سليم ، وكنت ورائة للكتب : فهن ثلاث ولكل واحدة منهن
خبر ذكره العلامة النحرير المجلسي (ره) في البحار فراجع .

الامام (ع) وارتفعت مكانته السامية في النفوس ، فكان موضع تقدير وإعجاب كل للطوائف الاسلامية وغير الاسلامية : : : مما حدى بولاة الأمر ان ينصبوا له للعداء والمكيدة ، وأن يوجعوه بالضيق والكبت والسجون ، ومن ثم بالقتل ، بالسم : : : ولكن الله ابى الا ان يجعل اولياءه : انواراً مشرقة وضاءة تلتهم ضياء وسنى ، وتضيء الدرب للسائرين ، رغم كيد الاعداء والمناوئين :

هذه سر من رأى اليوم ، والى ابد الدهر تظل جسده الطاهر المقدس وتضم رفاقه الشريف ومرقده المنور : : . تؤمه الملايين في كل سنة وعام لتلثم ثرى عتبة المقدسة ، وتجدد له الولاء والاخلاص رغم كل العقبات التي يلاقونها في هذا السبيل :

اجل !

سببى نور اهل البيت (عليهم السلام) ما طعاً نيراً ما بقى الدهر . . . الا ان يظهره الله أمراً كان مفعولا . . . وستبقى سيرتهم الطيبة ملاً للنفوس الخيرة ، وقدوة للمؤمنين في كل جيل ودرساً شاملاً لكل العصور اللهم اجعلنا من المتمسكين بولائهم بلطفك ورأفتك ، وامتنا على حبيهم يا اكرم الاكرمين .

محمد علي داعي الحق

كربلاء المقدسة

عواطف

لفضيلة العلامة الشيخ حسين البيضاوي

يا من يروم الاطلا
دوماً على ما في الوجود
حيث الحقائق ، لا لآتي
تلك التي لا يستطيع
طالع مجلة ذكر اهـ لـ البيت اذ كانت شريفه
درس الحقائق شأنها
لتكون اعلم واحـد
فز بالواء الطف دومـاً في معاليك المنيفه
تلك التي لم يحوها
ع لانه اعلى وظيفه
د وكل مسألة لطيفه
لا يعتنى فيها سخيفه
بلوغها حلو التقطيفه
والعلم تنشره وظيفه
والنصر في الدنيا حليفه
كلا ولا بلد الخليفه

* * *

لا والذي خلق الهوى
ما شاقني الا هوى
او كنت اعرف ما الهوى
كلا ولولا حبهـم
او كنت انظم في بنيتها الصيد اشعاراً طريقه
ته ياربيع وطاول الاقمار في الرتب المنيفه
وترنمي يا ورق من
طرب بالحن لطيفه
ولد الزكي العسكري ووالد المهدي الخليفه
والحب قد اهوى أليفه
ابناء فاطمة للعفيفه
في غيرهم الا كجيفه
ما طينتي برزت نظيفه

(نبذة)

من حياة الامام الحسن العسكري (ع)

لفضيلة الاستاذ

الشيخ عبد الرضا الصافي

لقد تحمل الامام عليه السلام مع قصر عمره من خلفاء زمانه - الثلاثة او الأربعة - ما لم يتحمّله أحد ، وجرى عليه منهم ما لم يقدر اللسان على بيانه ، منهم المستعين بالله فانه قد هم بقتل الامام عليه السلام وقال السعيد الحجاب : اخرج ابا محمد العسكري الى الكوفة واضرب عنقه في الطريق - وكان الامام محبوساً في سجنه - فلما بلغ ذلك الشيعة اقلقهم فكتب عليه السلام اليهم : يا أيكم الفرّج بعد ثلاث . . فخلع المستعين في اليوم الثالث واقعد المعز ، ونجا الامام (ع) وخرج من الحبس ، فما مضت إلا أيام قلائل حتى أمر المعز بقبض الامام العسكري عليه السلام مع جمع من اللطالبيين وحبسهم في السجن وضيق عليهم الأمر بحيث لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد ، فلم يزل في ضيق وشدة الى ان هلك المعز ، وخرج الامام من السجن ، وجلس المهتدي على سرير الملك ، وكان الرجل اشدّ عداوة من المعز على إمامنا

للعسكري عليه السلام بحيث كان كلما يرى الامام عليه السلام يهدده ويقول : لأجلونكم عن جدد الارض ، وكان الامام يتواري عنه فاحضر الامام عليه السلام يوما واغلظ له في القول وهدده وأخافه ثم حبسه في السجن ، وجعل يقتل العلويين والاشراف الى ان عزم على قتل الامام العسكري عليه السلام فاضطربت الشيعة لذلك واستوحشت من ذلك فامضت إلا خمسة أيام بعد عزمه على قتل الامام حتى هجم الأتراك على ذلك للطاغي - في اليوم السادس - وقتلوه بعد هوان واستخفاف ونجا الامام عليه السلام من ذلك ، وجلس المعتمد على سرير الخلافة وهذا هو الذي سمى الامام العسكري عليه السلام ، وكان الامام العسكري عليه السلام يخاف على شيعته وأصحابه أكثر مما كان يخاف على نفسه بحيث كان يكتب الى شيعته : اذا رأيتموني في الطريق فلا يسلمن علي احد ، ولا يشير إلي بيده ، ولا يوي إلي بينانه ، فأنكم لا تؤمنون على انفسكم : وكان عليه السلام يقول لبعض غلمانه : اذا سمعت لنا شائما فامضي لسبيلك ، واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وكان عليه السلام شديد العبادة وكانت له مهابة عظيمة بحيث اذا نظر اليه شر من في الارض ارتعدت فرائصه ولقد كانت اخلاقه عليه السلام شبيهه باخلاق

جده رسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً كان عليه السلام رجلاً اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة ، بعظمه العامة والخاصة : بعظمونه لفضله وبقدمونه لعفافه وصيافته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلاً نبيلاً فاضلاً كريماً يحمل الاثقال ولا يتضعع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة . هكذا قال القطب الراوندي .

ولما حبس عند صالح بن وصيف قال له العباسيون : ضيق على ابي محمد قال : وما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صار في العبادة والصلاة في امر عظيم ثم امر باحضار الرجلين فقبل لهما : وبحكما ما شأنكما في امر هذا الرجل ؟ فقالا : ما نصنع برجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله ولا يتشاغل بغير العبادة ، فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا ودخلنا ما لا نملكه من انفسنا ، ولما حبس عند علي بن اوقاش وكان الرجل غليظاً على آل ابي طالب شديد العداوة لابي محمد العسكري عليه السلام سعوا اليه ليضيق عليه فما اقام الا يوماً حتى نواضع لابي محمد عليه السلام بحيث لا يرفع بصره اليه اجلالاً واعظاماً له وخرج من عنده وهو احسن للناس بصيرة واحسنهم قولاً فيه ، ثم بعد ذلك

حبسوه عند نحرير وكان زنديقا شديد العداوة لال محمد وكان يضيق عليه وكانت زوجته تذكر له صلاحه وعبادته فيشتد عداوته له حتى قال يوما : والله لارمينه بين السباع : : ! فاستأذن من المعتمد فاذن له في ذلك فرمى الامام بين السباع والاسود ، ثم نظر اليه ليعرفوا الحال - وهم لايشكون في ان السباع قد اكلته - فوجدوا الامام قائما يصلي والسباع حوله تلوذ به ولم يزل ثلاثة ايام بين السباع والاسود يصلي ويدعو على حاله الى ان خرج من مجمع السباع سالما ، ولم يزل سلام الله عليه طول عمره ينتقل من سجن لآخر الى ان دس اليه المعتمد سما ناقعا فسقاه اياه فمرض الامام عليه السلام واشتد به المرض الى ان قضى نحبه مسموما شهيداً غريباً .

واما مناقبه ومعجزاته فهي كثيرة لايمكننا حصرها الا اننا نكتفي بذكر بعضها : -

١ - فمنها ما روى عن ابي هاشم قال : ركب ابو محمد العسكري عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فيبينما هو يسير قدامي وانا اسير خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي - قد حان اجله - فجعلت افكر في اي شيء قضاؤه فالتفت الي ابو محمد الحسن عليه السلام وقال : يا ابا هاشم انزل فخذواكم

فنزلت واذا بسبيكة ذهب فاخذتها ووضعها في خني ، وسرنا فعرض لي الفكر فقلت في نفسي : ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضى صاحبه ، ثم عرض لي الفكر في مؤونة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة وغيرها ، فالتفت الي ثانيا ثم انحنى فحفظ بسوطه مثل الاولى ثم قال : انزل وخذواكم فنزلت واذا بسبيكة كالأولى فاخذتها وسرنا يسيرا ، ثم انصرفت الى منزلي فجلست وحسبت الدين ووزنت سبيكة الذهب الاولى فخرج بهسقط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ، ثم نظرت ما نحتاج اليه من مؤونة الشتاء فحسبته وعرفته ثم وزنت السبيكة الثانية فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت .

٢ - ومنها انه روى في المناقب عن كافور للخادم قال - كان يونس النقاش يأتي سيدنا الامام الحسن العسكري عليه السلام ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال : يا سيدي اوصيك باهلي خيرا فقال عليه السلام : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل ، قال عليه السلام : ولم ؟ - وهو يتبسم - قال : وجهه الى موسى بن بغا - وهو احد وزراء الخليفة - بنص ثمين فاقبلت انقشه فانكسر نصفين وموعده غد : . اما الف سوط واما القتل قال عليه السلام : امضي الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا ،

فلما كان من الغد وافاه بكرة برعد فقال : قد جاء الرسول يلتبس
للفص ، قال عليه السلام : امض اليه واسمع ما يخبرك به
فلا يكون الا خيرا . - قال : فمضى ثم عاد يضحك وقال :
قال لي : يا سيدي ان الجواري قد اختصمن افيمكنك ان تجعله
فصين اثنين حتى نغنيك ؟ فقال الامام عليه السلام : اللهم لك
الحمد اذ جعلتنا ممن يحمذك حقا . : فاي شئ قلت له ؟ قال :
قلت له امهاني حتى أتأمل امره . فقال : اصبت .

٣ - ومنها ما رواه الشيخ الكليني (ره) باسناده عن محمد
بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال : ضاق
بنا الامر فقال لي ابي امضي بنا حتى نصير الى هذا الرجل - يعني
ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام - فانه قد وصف عنه -
سماعه ، فقلت : تعرفه ؟ قال : ما عرفه ولا رأيت قط ، قال :
فقصدناه فقال لي ابي - وهو في طريقه - ما احوجنا الى ان يأمر
لنا بخمسةائة درهم : - مائة درهم للدين ومائة درهم للكسوة ومائة
للفتحة فقلت في نفسي : ليته امر لي بثلاث مائة درهم : - مائة
اشترى بهما حمارا ومائة للفتحة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل
قال : فلما وافينا الباب خرج للينا غلامه فقال : يدخل علي بن
ابراهيم ومحمد ابنه : . فلما ادخلنا عليه وسلمنا قال لابي : يا علي

ما خلفك هنا الى هذا الوقت ؟ فقال : يا سيدي استحييت ان
القاك على هذه الحال ، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه أفناول ابي
صره وقال : هذه خمسمائة درهم مئتان للكسوة ومئتان للدين ومائة
للفقة ، واعطاني صرة وقال : هذه ثلاث مائة درهم اجعل مائة
في ثمن حماره ومائة للكسوة ومائة للفقة ولا تخرج الى الجبل وصر
الى سورا ، فصار الى سورا وتزوج بامرأة فدخله لليوم الف
دينار ، :

٤ - ومنها حدث ابو القاسم علي بن راشد قال : خرج رجل
من العلويين من سر من رأى الى الجبل - في ايام ابي محمد
الحسن العسكري عليه السلام - يطلب الفضل فلتقاه رجل من
همدان فقال له : من اين اقبلت ؟ قال : من سر من رأى ،
قال هل تعرف موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال : عندك
من اخبار الحسن بن علي شي ؟ قال : لا ، قال : فما اقدمك
الجبل ؟ قال : طلب للفضل ، قال : فلك عندي خمسون ديناراً
فاقبضها وانصرف معي حتى توصلني الى الحسن بن علي عليه السلام
فقال : نعم ، فاعطاه خمسين ديناراً وعاد العلوي معه فوصل الى
سر من رأى فاستأذنا على ابي محمد عليه السلام فاذن لهما فدخلا
- وابو محمد قاعد في صحن الدار - فلما نظر الى الجبل قال له :

انت فلان بن فلان - وذكر اسمه - قال : نعم ، قال : اوصى
ابوك ليك واوصى لنا هوصية فجيئت تؤديها ومعك اربعة الاف
دينارا هاتها ، فقال الرجل : نعم فدفعت اليه المال ، ثم نظر الى
العلوي فقال : خرجت الى الجبل تطالب الفضل فاعطاك هذا
للرجل خمسين دينارا فرجعت معه ، ونحن نعطيك خمسين دينارا
فاعطاه : : الى غير ذلك من مناقبه وفضائله ومعجزاته التي لا
يعد العادون احصاءها :

عبد الرضا الصافي

كربلاء المقدسة :

من كان الورع سجيته والعلم حليته انتصر من
اعدائه بحسن الثناء عليه :
خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع
الاخوان .
من للتواضع السلام على كل من تمر به والجلوس
دون شرف المجلس :
العسكري (ع)

نفحات الدوحة العسكرية

للاستاذ الشاعر

سلمان هادي الطعمة .

زخرت مــــن بشائر
سلبيل الهادي البشير الطاهر
شامخاً طاول النجوم الزواهر
واحيا في الجذب نزهة عابر
فاذا الخصم بات بالذل صاغر
وحياه الألسه خير المآثر
لأمام حوى سجل المفاخر
كلما لحت مشرق الوجه زاهر
سوات نفسه له أن تهاثر
والحسق في يمينك باثر
لتميط اللثام عن كل فاجر
ضياء لكل باد وحاضر
يا أريجاً من نبع مجدك عاطر
ينشد الحق من عهود غوابر
سلمان هادي آل طعمة

مولد الظهر يثير المشاعر
فرحة يوم مولد الحسن المطهر
يا أماماً أقام للمجد صرحاً
وتبني رسالة المصطفى الظهر
ودعنا الى الأباء جموعاً
فاز من قد حظى بنيل رضاه
ياشفيع الورى وخير سلبيل
وعيون الأعداء تزداد غيضاً
وتحدت كل رجس أثيم
وابت الأذعان للنفر المنبوذ
ومحقت الضلال حيث تراءى
ورسمت الحق المبين بمسراك
وكسوت الحياة فخراً وعزاً
خلدتك العصور والمجد باق
كربلاء المقدسة

الامام ابي عجل الحسن العسكري

وكلماته القيمة

لفضيلة الحاج

السيد راضي الحكيم

كثيراً ما اتصلت بشباب هذا الجيل المسلم وتباحثت معهم فلما كشفت حقيقة قلوبهم واذا هم لا يعرفون من حياة أئمتهم شيئاً ولما نسألهم عن مبادئهم يجيبون نحن مسلمين شيعة مع انهم لا يعرفون اسماء ائمتهم فضلاً عن حياتهم فاصبح من الواجب على الكتاب الاسلاميين ان ينشروا عن حياة الأئمة ولو بصورة نشرات دينية مختصرة نافعة تناسب ورغبة القارى الكريم حتى لا يمل عن المطالعة والتتبع في القراءة والاستمرار فيها ليكون منتفعاً بما قرأ، فلما رأيت هذه النشرة الشهرية التي تذكر عن تاريخ حياة كل معصوم و تقدم في الشهر مره باسم ذكريات المعصومين فاحببت ان اساهم على قلة اطلاعي وعدم توسعي بالمجلات الادبية فلذا رغبت ان اذكر نزرأ بسيراً عن حياة الامام الحادي عشر ابي محمد الحسن العسكري دفين سامراء بينما انا في فكر عما اكتب عن حياة هذا الامام العظيم الشخص البارز فاستحسننت ان اكتب عن بعض معاجز الامام العلمية والتي

نذر نفسه لاصلاح الامة وارشادهم عن الطرق الصحيحة وتعليم الاحكام الصالحة لدينهم و دنياهم كما وقد سممت بان اجعل بين يدي القارىء الكريم جملة من ارشاداته وحكمه مما ننقل بها على الامة الاسلامية بقصار كلماته الذهبية :

١ - قال (ع) إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم .
٢ - وقال (ع) لانهار (١) فيذهب بهائك ولا تازح فيتمجزأ عليك .

٣ - وقال (ع) حب الابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض للفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار من التواضع :
٤ - وقال (ع) السلام على كل من تمر به والجاوس دون شرف المجلس .

٥ - وقال (ع) من الجهل الضحك من غير عجب .
٦ - وقال (ع) من للغوافر التي تقسم الظهر جار ان رأى حسنة اخفا ما وإن سيئة انشأها .
٧ - وقال (ع) لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في

(١) اى لا تجادل

دينكم و الاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم
من بر وفاجر وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد (ص)
صلوا في عشاءهم واشهدوا جنازهم وعودوا مرضاهم وأدو حقوقهم
فان الرجل منكم اذا ورع في دينهم وصدق في حديثه واداء الامانة
وحسن قلته مع الناس قيل هذا شيعتي اتقوا الله وكونوا زيناً ولا
تكونوا شيناً جروا اليها كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما
قيل فينا من حسن فنحن اهلـه وما قيل فينا من سوء فهذا نحن
كذلك لنا حيق في كتاب الله وقرابة من رسول الله (ص)
وتطهير من الله لا يدعيه غيره كذاب : اكثر ذكر الله وذكر
الموت وتلاوت القرآن والصلاة على النبي (ص) فان الصلاة على
رسول الله (ص) عشر حسنات احفضوا ما وصيتكم به واستودعكم
الله واقراً عليكم للسلام .

٨ - قال عليه - الغضب مفتاح كل شر :

٩ - قال عليه للسلام - اقل الناس رامة الحقود .

١٠ - قال عليه السلام - اورع الناس من وقف عند اشبه

عبد للناس من اقام على الناس نظر ازهد للناس من ترك الحرام
اشد للناس اجتهاداً من ترك الذنوب .

١١ قال عليه للسلام - لا يشغلك رزق مضمون عن عمل

مقروض :

١٢ - قال عليه السلام الصديق الجاهل تعب .

١٣ - قال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله

ونفع الاخوان :

١٤ - قال عليه السلام لانكرم الرجل بما شيق عليه :

١٥ - قال (ع) من وعظ اخاه سرّاً فقد زانه (١) ومن

وعظه علانية فقد شأنه (٢) .

١٦ - قال عليه السلام العبد عبد يكون ذو وجهين وذلسانين

يطرى اخاه شاهداً وينله غائباً ان اعطى مده وان ابنتى خذله :

١٧ - وقال عليه السلام من مدح غير المستحق فقد قام مقام

الهم .

١٨ - وقال عليه السلام من ركب ضهر للباطل نزل به

دار الندامة :

(كلامهم فيه الشفاء من للعمى وحبهم فرض على كل مسلم)

والله ولي التوفيق .

راضي الحكيم

كربلاء المقدسة

(١) - احترمه (٢) - اى يسهل من كرامته

معجزات

الامام الحسن المسكري عليه السلام

للاستاذ الفاضل الحاج

السيد مجتبي الشيرازي

١

يقول ابو هاشم الجعفري : « سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : من للذنوب التي لاتغفر قول الرجل : ليتني لا اؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي : إن هذا هو الدفيق ، ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل على ابو محمد (ع) فقال : يا ابا هاشم : صدقت فالزم ما حدثت به نفسك ، فان الا شراك في للناس اخفى من دبيب الذر على الصفاء في الليلة للظلماء ، ومن دبيب الذر على المسح الاسود . »

٢

وروى محمد بن احمد الانصاري قال : « وجهه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل : فقلت في نفسي اسأله : لا يدخل الجنة الا من عرف

معرفة ، وقال بمقالي ؟ قال : فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب هياض ناعمة عليه فقلت في نفسي : ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ، ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله ؟ فقال متبسماً : يا كامل ، وحسر ذراعيه فاذا مسح أسود خشن على جلده ، فقال : هذا لله وهذا لكم . «

٣

ويحدثنا ابو هاشم قائلاً : « ما دخلت قط على ابي الحسن (اي ، الهادي) وابي محمد عليهما السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً ، فدخلت على ابي محمد وانا اريد أن أسأله : ما اصوغ به خاتماً ابشرك به ؟ فجلست وانسيت ما جئت له ، فلما اردت النهوض حباني خاتماً وقال : اردت فضة فاعطيناك خاتماً ، وربحت الفص والكرى . هناك الله . »

٤

وعن ابي هاشم الجعفري : « كنت في الحبس مع جماعة ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر فحففنا له وقبلت وجه الحسن ، واجلسته على مضربة كانت عندي . : وكان معنا في الحبس رجل حمصى يدعي انه علوي ، فالتفت ابو محمد وقال : لولا ان

فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم ، واوماً إلى الحمصي فخرج ، فقال ابو محمد : هذا للرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بها تقولون فيه « فقام بعضهم ففتش ثيابه ، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظمة ، ويعلمه انا نريد ان ننصب الحبس ونهرب » .

٥

وعن ابي هاشم الجعفري - ايضاً - قال : « سأله » (اى الامام العسكري) الفهكي : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين ؟ قال : لان المرأة ليس لها اجهاد ولا نفقة ، ولا عليها معقلة (اى : ليس داخله في عاقلة الرجل عليها الدية) انا ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قد كان قيل لى ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله (اى : الامام للصادق عليه السلام) عن هذه المسئلة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل عليه السلام على فقال : نعم هذه مسئلة ابن ابي العوجاء ، والجواب منا واحد اذا كان معنى المسئلة واحداً ، جرى لآخرنا . ما جرى لاولنا ، واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ، ولرسول الله (امير المؤمنين فضلها) :

وفى بحار الانوار عن كتاب الخرائج : « حدث بطريق
متطبب بالرى قد أنى عليه مائة سنة ونيف وقال : كنت تلميذ
نخيشوع طبيب المتوكل وكان بصطفيي ، فبعث اليه الحسن بن
علي بن محمد بن علي الرضا عليهم الصلاة والسلام أن يبعث اليه
باخص اصحابه عنده ليفصده ، فاختراني وقال : قد طلب مني
ابن الرضا من يفصده فصر اليه ، وهو أعلم في يومنا هذا بمن
هو تحت السماء . فاحذر ان لاتعترض عليه فيما بأمرك به .
ففضيت اليه فاسرني الى حجرة وقال : كن الى ان اطلبك
قال : وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيداً محموداً
للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود له ، واحضر طشتاً عظيماً
ففصدت الا كحل (وهو : عرق في الذراع يفصد) فلم يزل
الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ، ثم قال لي : اقطع فقطت وغسل
يده وشدها ، وردني الى الحجرة ، وقدم من الطعام الحار والبارد
شيء كثيراً ، وبقت الى العصر ثم دعاني فقال : سرح ! ودعا
بذلك الطشت ، فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال
اقطع فقطعت وشدده ، وردني الى الحجرة ، فبت فيها :

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت
وقال : سرح فسرحت ، فخرج مثل اللبن الحليب إلى ان امتلأ
الطشت فقال : اقطع فقطعت فشد يده ، وقدم لي بتخت ثياب
وخمسين ديناراً وقال : خذ هذا واعذر وانصرف ، فاخذت وقلت
يأمرني السيد بخدمة ؟ قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير
العاقول !

فصرت الى نخيتشوع ، وقلت له القصة فقال : اجتمعت
الحكماء على اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امان من الدم
وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجياً ، واعجب ما
فيه اللبن ، ففكر ساعة ، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلباها نقره الكتب
على ان نجد لهذه القصة ذكراً في العالم ، فلم نجد ، ثم قال : لم
يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول ،
فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى .

فخرجت وناديته فاشرف على وقال : من انت ؟ قلت :
صاحب نخيتشوع ، قال : معك كتابه ؟ قلت : نعم ، فارخى
لي زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته
فقال : أنت الرجل الذي فصدت ؟ قلت : نعم ، قال : طوبى
لامك ، وركب بغلا ومر .

فوافينا (سر من رأى) وقد بقى من الليل ثلثه ، قلت :
ابن تحب دار استاذنا أو دار الرجل ؟ فصرنا إلى بابه قبل الأذان
ففتح الباب وخرج الينا غلام أسود وقال : أيكما راهب دير
العاقول ؟ فقال : انا جعلت فـداك ، فقال : انزل ، وقال لى
الخادم : احتفظ بالبعثين ، واخذ بيده ودخلا .

فاقت الى ان اصبحتنا وارتفع النهار ، ثم خرج الراهب وقد
رمى بثياب الرهبانية ، ولبس ثياباً بيضاً ، وقد اسلم ، فقال : خذ
بى الآن إلى دار استاذك ، فصرنا الى دار بختيشوع ، فلما رآه بادر
بعده اليه ثم قال : ما الذي ازالك عن دينك ؟ قال : وجدت
المسيح فاسامت على يده ، قال ، وجدت المسيح ؟ ! قال :
أو نظيره ، فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح ، وهذا
نظيره في آياته وبراهينه .
ثم انصرف اليه ، ولزم خدمته إلى أن مات .



وروي عن ابي حمزة نصير الخادم قال : « سمعت ابا محمد
عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم ، وفيهم روم وترك
وصقالية ، فتمعجت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ، ولم يظهر
لاحد حتى قضى أبو الحسن ، ولا رآه احد فكيف هذا ؟ احدث

بهذا نفسي ، فاقبل (يعنى : الامام عليه السلام) علي وقال :
إن الله بن حجته من بين سائر خلقه ، واعطاه معرفة كل شيء ،
فهو يعرف اللغات ، و لاسباب ، والحوادث ، ولو ذلك لم يكن
بين الحججة والمحجوج فرق . كربلاء المقدسة — مجتبي الحسيني

نصويب

وتعت ببعض الاخضاء البسيطة التي سها عنها قلم المصاح في
قصيدة الشاعر لشيخ حسين البيضاوي في ص ٢٥ من العدد الماضي
فمعدرة له وللقارئ الكريم ونورد ادناه اهمها .

١ - البيت الثامن ولتاسع

الصحيح - وآثران يسير الشرق طراً على ما يرتضيه من النظام
وآثران تكون البنت تمشي وكف البنت في كف الغلام

٢ - البيت الخامس عشر

الصحيح .. فتجتمع شملما طوراً وطوراً نشئت شملنا بالانتقام
باصحاب الصليب الخ .

٣ - وفي صحيفة - (٢٦) في الدور الاخير

الصحيح - وان دماثنا اشهى لديها الى السكر من شرب المدام
رمينا بالبلاء ونحن لادري ونلهو با لصلاة وبنا لصيام
وقلنا في الجواب اذا سئلنا رمينا با لبلا من غير رام
ومن جنب البلاء ونام فيه سوانا فالنعش عيش الهوام

ذكريات المعصرمين (عليهم السلام)

سلسلة نشرات شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

كتابها : لفيف من الروحانيين .

هدفها : تعريف قارة المسلمين الحقيقيين إليهم ،
واحياء تراثهم الضخم الذي خلفوه لنا في ثنايا التاريخ ،
وإحتفاء واشادة بذكرياتهم .

اعدادها : اثني عشر عدداً لكل سنة .

اشتراكها : (٢٥٠) فلساً في الجمهورية العراقية

(٣٠٠) فلس في الخارج .

للدوائر الرسمية : دينار واحد

وكلائها : كل من رغب في وكالتها لبيع
الاشتراكات في أي بلد كان سواء كان من اصحاب
المكتبات أم غيرهم من سائر الافراد .

مشتركوها : كل من أحب الاشتراك يتصل
- برسالة - الى المكتب في كربلاء المقدسة ، ويجول
بالبريد ربع دينار يعتبر مشتركاً تأتية (١٢) عدداً
رأس كل شهر عدد واحد .

للكلاء والبياعة ١٠٪ وكيملنا في النجف المكتبة العلمية

تعنون المراسلات والحوالات الى :

كربلاء المقدسة - مكتب إصدار ذكريات المعصومين «ع» -

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

٩

ذكري وفاة
فاطمَةَ الزَّهْرَاءِ
(سلام الله عليها)

اصدار

لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة - للعراق

جمادى الاولى / ١٣٨٦ هـ

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية المكتب



في هذا الشهر وفاة سيدة نساء العالمين ، بضعة للرسول (ص) وزوجة الامام المرتضى (ع) ووالدة الأئمة الاطهار الاحد عشر : فاطمة الزهراء ، عليها الصلاة والسلام .

ان هذه الصديقة للطاهرة ، على قلّة ما عمرت في الدنيا ، ضربت الرقم القياسي في الانسانية ، والاسلامية ، والفضيلة ، فهي المثال للصالح ، للرجال ، وله النساء ! ولذا تحق ان تكون اموة لنساء للعالم ، جمعاء ، والتاريخ على كثرة ما يرينا من النساء المثاليات ، لم يتمكن ان يرى للبشرية ، امرأة كهذه السيدة الجليلة فقد كانت الانسان الكامل ، والمسلمة للواصلة الى اخر درجات الاسلام : ومع ان خديجة ، ومريم ، وآسية ؟ من فضليات النساء ، فان فاطمة (ع) افضل من جميعهن ، وليس ذلك اعتباطا ، او بالنظر الاسلامي فقط ، بل حتى بالنظر الى مزايا

الانسانية ، والفضائل البشرية .

فهل يربنا التاريخ ، ان مريم كانت تتوالى عليها المصائب والاعتاب طيلة عمرها منذ الولادة الى الوفاة ، ثم تقابلها بنفس كالجبال للرواسي صلابة وصموداً ؟ وكذلك قل بالنسبة الى (خديجة) و (آسية) :

فالزهراء (ع) مسلمة مجاهدة ، وبنت برة ، وزوجة سالحة وام حنون ، وعاملة كادحة ، وعابدة زاهدة ، وعالمة معلمة ، وهدف لانواع المحن صابرة ، : ان مريم لم تلق المتاعب الا بعد ان كبرت وحملت ، ومتاعبها لم تكن متاعب جهاد اب وزوج وما اشبه ، وخديجة انما لقيت المتاعب بعد مرور خمسين سنة من عمرها وآسية لقيت المتاعب اباما قليلة ، حينما ظهر لفرعون انها مؤمنة ، وكان اتعاب كل واحدة منهن ، ذات لون او اللوان معدودة ، اما متاعب للزهراء ، فمن اول عمرها الى اخره ، كما كانت ذات اللوان وصنوف ، كل ذلك وهي تقف امامها كالجبل لا تحركها للعواصف .

وبعد هذا ليس من الغريب اذا ورد في الاحاديث ، انها عدل الامام المرتضى في العصمة والنفسية ، وانها افضل من اولادها الأئمة الاطهار .

ولذا ، فنحن المسلمين ، نفتخر بهذه السيدة علي العالم اجمع
ونجعلها في صف النبي والوصي ، مع اختلاف رتبها عن النبي في
النبوة ، وعن الوصي في فعالية الامامة ، وقد جعلها الله تعالى محور
التعريف في حديث الكساء ، حيث قال سبحانه (هم فاطمة وابوها
وبعلها وبنوها) .

ومن الضروري ان تتخذ البشرية وبالاخص المسلمين ، هذه
السيدة الطاهرة ، افضل مثال للاقتداء بها في جهادها وفضائلها
وسائر مزاياها . : اما النساء فانها خير اسوة لهن ، بنتا ، وزوجة
واختا ، واما ، ومسلمة ، ومجاهدة ، وصابرة . : الى غيرها من
الفضائل والصفات ، في شتى ميادين الحياة المختلفة .

ولو ان العالم بصورة عامة ، والمسلمين بصورة خاصة ،
اتخذوها اسوة ومقتدى لكانت الحياة العائلية مزدهرة ، ولكان
الناس مستريحين من كثير من المشاكل التي ترزح تحت وطأتها الامم
والشعوب - رجالا ونساء - على حد سواء .
والله الموفق ، وهو المستعان .

المكتب

كربلاء المقدسة

فاطمة الشفيعة

نفضيلة الشاعر

الشيخ حسين البيضاني

يا من اصر على القطيعه
لا تهجـرن اليك الدا
ولعله يعلمو عليك
فالمجر بعد الوصل لا
فاسمح له وأطل عليه
فلقد اذاب فؤاده
ما ذنب من بشابه
يا راحلا بحشاشتي
آثرت قتلي عامداً
احكم علي بما ترى
ما دمت في قيد الحيا
والعقل ميزان الكلا
والعين ناظور بها الأ
والنفس تطمح ماهوت
ولربما خفقت بصا
مالي لوصلك من ذريعه
ني عسى تهوى رجوعه
وانت في الرتب الوضيعه
عن موجب حاذر وقوعه
هـ بطئعة البندر البديعه
فرط الأسى وحنى ظلوعه
ما حاد عن سنن الشريعه
ففراقها لن استطيعه
وأبيت الا بالقطيعه
يامن علي بأن اطبعه
ة وخير عمرك في ربيعه
م فلا تغرنك الخديعه
نسان يكتشف الطبيعه
هيهات امرك ان تطيعه
حبها المفوق كي تبيعه

والمرء يخفي امره والدهر لم يسر صنيعه

* * *

لانسألن عمن الأولى فلربما تبدوا الفظيعة
ما بايعتهم امة الها دي كما قالوا مطيعة
يا قاتل الله الي خفت لدعوتهم سريعه
وثناقلت عمن له الامر للذي رفضت رجوعه
يا اروعاً يوم اللوغى ثقل الكتائب لن بريعه
لولا التقيية مذهبي وللدين يلزم ان اطيعة
والنفس تهوى هجرهم والعقل لا يهوى القطيعة
لا من جلالة قدرهم لكن لامر لن اذيعه

* * *

تدري اذيسة فاطم من بعد والدها فجيعة
للغوا وصيته ومـا قد قاله فيها جميعه
يا ليت شاهدها وقد ضاقت بعينها الوسيعه
والغيث يقصر عن بلو غ دموع عينها الهموعه
مهما يكن مـا ناهـا قد نابه وحنى ظلوعه
حتى اذا ماتت ومـا ماتت مكارهها الرفيعه

* * *

ل الطهر فاطمة الشفيعة	فالينذب المجد الاثيـ
ح بادمع تخفي طلوعهـ	وليبكها وجهه الصبا
ر فأختها غابت سريره	ولتبكها شمس النهـ
لا تقبل العليا هجوعهـ	والبدر في افق السا
ماتت على اثر الوقيعه	آه على بنت الهـدى
مأ قد قضت غضب امروعه	لم تبلغ الغشرين عـ
قبرها وهي الوديعهـ	لم شيعت ليـلا وعفي

* * *

هي في الجلالة في الطليعه	يا ربة الخـدر الآيـ
ل الطهر فاطمة الشفيعه	سيري على نهج البتـ
ولا عدت سنن الشريعه	ما غيرت حكم الآلهـ
ايامها الغر التليعهـ	لم يهـل التاريخ من
جلبانها تخشى وقوعهـ	حتى من الأعمى وذا

* * *

عة وللتقاليد اللوضيعه	ليس الحضارة في الخلا
الا التوحش واللفظيعه	ما في التبرج فاعلمي
نساؤهم فيه ولوعهـ	ما بال بعض المسلمين

حسين للبيضاوي

كربلاء المقدمة :

النهراء (ع) في الكتاب والسنة

سمو منزلتها وخصائصها

العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني

فضائلها لاتعد ولا تحصى ومناقها لاتستقصى :

وما ورد في الكتاب والسنة في فضل اهل البيت شامل لها

فضلا عما ورد بالخصوص في حقها على لسان النبي العظيم :

وهاك بعض الآي من الذكر الحكيم التي نزلت في اهل

البيت عليهم السلام :

١ - قوله تعالى : قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى :

لما نزلت هذه الآية قال بعض المسلمين : يا رسول الله من

قربتك الذين اوجبت علينا طاعتهم ؟ فقال (ص) : علي وفاطمة

وابنائها (١) .

(١) تفسير الفخر الرازي ج ٧ / ٤٠٦ للسدر المنشور ج ٧ / ٧

تفسير النيشابوري :

٢ - قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا . وهي صريحة الدلالة في العصمة كما ثبت في محله :
واجمع ثقات الرواة انها نزلت في رسول الله (ص) وفي
امير المؤمنين (ع) وفاطمة والحسين ولم يشاركهم احد في هذه
الفضيلة والمنقبة (١) .

٣ - آية المباهلة قوله تعالى : فن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فقد روى
الجمهور بطرق مستفيضة انها نزلت في اهل البيت (ع) في تفسير
الجلالين ج ١ ص ٣٥ تفسير روح البيان ١ / ٤٥٧ تفسير الكشاف
ج ١ / ١٤٩ تفسير البيضاوي ص ٧٦ تفسير الرازي ج ٢ ص ٦٩٩
صحیح الترمذی ج ٢ ص ١٦٦ سنن البيهقي ٧ / ٦٣ صحیح مسلم كتاب
فضائل الصحابة - مسند احمد ج ١ ص ١٨٥ .

٤ - سورة هل اتي نزلت في اهل البيت كما ذكر في تفسير

(١) انظر تفسير الفخر ٦ / ٧٨٣ ، النيشابوري في تفسير سورة
الاحزاب صحیح مسلم ج ٢ ص ٣٣١ الخصائص الكبرى ج ٢ ص ٢٦٤
الرياض للنصرة ج ٢ ص ١٨٨ خصائص النسائي وتفسير ابن جرير ٢٢ / ٥
مسند الامام احمد بن حنبل ٤ / ١٠٧ سنن البيهقي ٢ / ١٥٠ .

الفخر ج ٨ ص ٣٩٣ روح البيان ج ٦ ص ٥٤٦ النيشابوري في تفسير سورة هل أتى أسباب النزول للواحدى : ص ٣٣١ الدر المنثور في تفسير هل أتى يتابع المودة ج ١ ص ٩٣ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ .

واما الاخبار الواردة فحدث ولا حرج فهي عدد للرمل والحصى ونذكر بعض خصائصها ثم نذكر بعض فضائلها :

- ١ - قول النبي (ص) ان فاطمة سيدة نساء العالمين :
- ٢ - ان النبي كان يقوم لها من مجلسه اذا دخلت عليه ويقبل رأسها ويجلسها مجلسه .
- ٣ - ان النبي ما كان ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويدعو لها :

- ٤ - ان الله خص امير المؤمنين بتزويجه اياها .
- ٥ - انها كريمة للرسول واحب للخلق اليه وقرة عينه وبضعة منه ونور عينه .
- ٦ - ان اباها قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك :

- ٧ - انها كانت اشبه الناس بأبها خلقاً وخلقاً وقولا وفعلا ومسكوتاً وحركة كما في الاخبار :

٨ - انها كانت تحدث الملائكة الى غير ذلك ، ومن تلك قول رسول الله (ص) حين اعلن بعظيم منزلتها وقدرها ومكانتها عند الله فقال (ص) مخاطباً لها :

« ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك » (١) وأخذ بيدها وقال للمسلمين :

« من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد (ص) وهي بضعة مني ، وهي قلبي ، وهي روعي التي بين جنبي من آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » (٢) ولقد قرن الرسول راحتها براحته وسعادتها بسعادته ، وتظافرت الاخبار التي أثرت عن للنبي (ص) بذلك فقد قال (ص) « انها فاطمة شجته مني (٣) يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها : »

وعن ابن عباس قال النبي (ص) خلق الله للناس من اشجار شتى وخلقنا انا وعلي بن ابي طالب من شجرة واحدة فما قولكم في شجرة انا اصلها وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين

(١) ذكر ذلك في اسد الغابة والاصابة و ذخائر العقبى ص ٣٦ :

(٢) نور الابصار للشبلنجي ص ٤٠ :

(٣) الشجنة : للعضو المشتبك واللغصن :

ثأرها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ساقه الى الجنة
ومن تركه هوى في النار (١) :

وفي هذا يقول ابو يعقوب للبصري :

ياحبذا دوحه في الخلد نابتة مامثلها ابدأ في الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاه لما ثمر والشيعه الورق الملتف بالثمر
هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر
اني بحبهم ارجو النجاة غدا والفوز في زمرة من افضل الزمر (٢)
وروى ابن شاذان عن سلمان الفارسي ان رسول الله (ص)
قال من احب ابنتي فاطمة فهو معي في الجنة ومن ابغضها فهو
في النار حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت
والقبر والميزان والمحشر والحاسبة فمن رضيت عنه رضيت عنه ومن
غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه وبل
لمن ظلمها وذريتها وشيعتها (٣) .

(١) ذكر الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٦٠ حديث للشجرة
والفرع واللقاح والثمرة والورق وان أصل الشجرة في جنة عدن وصح
الحديث . (٢) بشارة المصطفى ص ٤٩ .
(٣) البحار ج ٧ ص ٣٨٢ للطبع القديم باب ثواب حبهم .

وقد ورد في الآثار المستفيضة من فعل النبي (ص) مع ابنته (فاطمة) دون سائر اخواتها من الاكثار في تقبيل وجهها حتى انكرت عليه بعض ازواجه فقال راداً عليها وما يمنعني من ذلك وانى اشم منها رائحة الجنة وهي الحوراء الانسية (١) وكان يقوم لها ان دخلت عليه معظماً ومبجلاً لها (٢) واذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله ابنته فاطمة واذا رجع من السفر فأول ما يبتدء بها (٣) .

وكان يقف رسول الله (ص) عند الفجر على باب بيت فاطمة مدة ستة اشهر بعد نزول اية التطهير يؤذنه لصلاة الفجر ثم يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٤) .

-
- (١) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ٩٦ و ص ٩٧
(٢) كشف الغمة ص ١٣٦ مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٧
اسعاف الراغبين ص ١٦٩
(٣) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ٩٥ ومستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٦
(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٨ ومنتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٥ ص ٩٦

وقال (ص) لفاطمة : يا بنية من صلى عليك غفر الله له
والحقه بي حيث كنت من الجنة (١) .

وقال (ص) فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويربيني ما
رابها (٢) ان فاطمة بضعة مني يغضبني من اغضبها (٣) .

الى غير ذلك من كلماته الذهبية التي تم عمادها المهيمن
المجيد جل شأنه من سمو المقام ومزايا اختصت بها دون البشر .

ولا يخفى ان رسول الله (ص) ما كان يحب احداً الا في
الله ولا يبغض الا في الله ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فحبه (ص) لفاطمة ما كانت الا لله وبأمر الله اللهم
اجعلنا من شيعتها ومحبيها في الدنيا والآخرة :

كربلاء المقدسة : عبد الرضا المرعشي للشهرستاني

* * *

-
- (١) كشف الغمة ص ١٤٢
(٢) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣٩ وللخصائص للنسائي ص ٣٥
(٤) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٦٠ مناقب فاطمة :

ذكري الحسرات

للاستاذ الشاعر : سلمان هادي الطعمة

أي ذكري تموج بالحسرات زحرت بالأنين والزفرات
هي ذكري حوت خلال رسول الله ، اكرم بها من الذكريات
توجتها ذوائب المجد فخرأ فتسامت بها على للنيرات
فاطم الطهر، زوج حيدرة الكرار ترب العلى ، وسر الحياة
أغنت البائسين من كرم الله وبانت حمري بدون فتات
كيف نظرى مكارم ومزايا هي رمز للخير والبركات
كيف نحصى مآثر جلالها عصمة النفس والتقى والسمات
انها فاطم البتول و بنت الخلد يامن حوت جميل الصفات

* * *

أي حزن ساد البلاد عظيم بات فخر القرون والسنوات
ومصاب هز النفوس واودى بابنة الطهر فى أعز حيات
فاذا الخطب فادح كاد يغري سهمه فى القلوب كالجمرات
والليالي كثيبة تندب الطهر بعين غزيرة العبرات
تلك أم الحسين حيث توارت بين أجداث نسوة طاهرات
سوف تبقى ذكري البتول بقلب المجد تزدان بالهوى والثبات
كربلاء المقدسة سلمان هادي آل طعمة

مقتطفات

من خطبة الزهراء (ع) بشأن (فدك)

فضيلة الاستاذ الحاج
السيد صادق الشيرازي

(فدك) اسم قرية صالح اهلها رسول الله
(صلى الله عليه واله وسلم) فقبلها رسول الله
(ص) وكانت له خاصة ، لانه لم يوجف عليها
بخييل ولا ركاب ثم نزل جبرئيل (ع) من عند
الله تعالى بقوله سبحانه (وآت ذا القربى حقه)
فسأل النبي (ص) من ذا القربى ؟ وما الحق ؟
فقال جبرئيل : ذو القربى (فاطمة) ، والحق
(فدك) فدفعها للنبي (ص) اليها . ثم غصبوها
منها بعد وفاة النبي (ص) فخطبت خطبة غراء
اعيت البلغاء والفصحاء نشبت هنا مقتطفات منها .

« الحمد لله على ما انعم ، وله الشكر على ما اهدى ، من
عموم نعم ابتداها ، وسبوغ آلاء اسداها ، وتام منن والاهما ،
جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن الجزاء أمدها ، وتفاوت

عن الادراك أبدها

« وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وأثار في الفكر معقولها ، المحتنع من الابصار رؤيته ، ومن اللسان صفته ، ومن الاوهام كفيته » .

« وأشهد أن أبي (محمدأ) عبده ورسوله ، اختاره وانتجبه قبل أن أرسله ، وسماه قبل أن اجتبه ، واصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة ، وبسر الاهاويل مصونة ، وبهناية العدم مقرونة » .

« انتم عباد الله نصب امره ونهيه ، وحمة دينه ووحية ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغاؤه الى الامم ، وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء اللامع » .

« فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر ، والزكاة تزكية للنفس ، وناءاً للرزق ، والصيام تثبيتاً للاخلاص ، والحج تشبيداً للدين ، والعدل تنسيقاً للقلوب ، وطاعتنا نظاماً للملة ، وامامتنا أماناً من الفرقة ، والجهاد عزاً للإسلام ، والصبر مغونة على استيجاب الاجر ، والامر

بالمعروف مصلحة للعامة : : : » :

« أيها الناس اعلّموا أني فاطمة ، واني محمد صلى الله عليه
واله ، اقول عوداً وبدءاً ، ولا اقول ما اقول غلطا ، ولا افعل
ما افعل شططاً » .

« فيبلغ محمد الرسالة ، صادعاً بالندارة ، مائلا عن مدرجة
المشركين ، ضارباً بوجههم ، آخذاً بأكضامهم ، داعياً الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة . . . » .

« يا قوم فهيات منكم ، وكيف بكم ، واني تؤفكون ، وكتاب
الله بين اظهركم قد خلفتموه وراء ظهوركم ، أرغبة عنه
تريدون ، أم بغيره تحمكون ، بنس للظالمين بدلا « ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين » .
ثم لم تلبثوا الاربث أن تسكن نفرتها ، ويسلس قيادها ،
ثم اخذتم توروب وقلتها ، وتهيجون جمرتها ، وتستجيبون بهتاف
الشيطان الغوى ، واطفاء انوار السدين الجلى ، واهماد سنن النبي
الصنى ، تسرون حسراً في ارتغاء : . . » .

« وانتم تزعمون ان لا ارث لنا « افحك الجاهلية تهفون
ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .

افلا تعلمون بل نجلى لكم كالشمس الضاحية اني اهنته

قافلة الدموع

الطالب
سالم محمد علي

إلى التي أنجبت أعظم نائر عرفه التاريخ
ولا زال معلسداً عبر الاجيان الى الصديقة
الطاهرة الزهراء (ع)

الدمع قرح مقاتي واللال انقل وحشتي
اواه لا عقيد النجوم تشع تطرب عنمي
لاشي' غير البوم والغرهاز تأكل ضحكتي
لاشي' مزقني الخريف! اسثمت! مانت وردتي
لاشي' مات العشب! مات الحقل! جفت ترعتي
لاشي' مانت نعمة القيثارة ضاعت غوتي
لاشي' غير الدمع! غير الريح تطفى' شعبي
لا ورد لا شدو الطيور فن سيؤنس وحدتي
قد تهت طوقني الظلام! اصبيح! مانت صبيحتي

وأضعت قافلتي ودربي ! أين مني صحبتي

* * *

يا بنت خير الناس يا نبراس درب عقيدتي
الامن لهاث المنزن من خلجان ادمع امي
الامن خيوط الليل من قلبي وحرقة آهتي
للمت قافيتي -تزينه ! كي اصوغ قصيدتي
أرثيك والألم السدين يحز برعم مهجتي
ذكراك واهاً كم تعذبني وتوجع حرقتي
اواه تؤلمني تهد القلب توحش عتمتي
دنياً من الآلام ذكراك ! وتلك فجيعتي

* * *

يا وقفة لك قوضت اركان كل الطغمة
يا وقفة لك تسرخين بهم كصرخة لبوة
انا بنت (احمد) يارعاك ولا ابغ عقيدتي
فالدين ، لا الدنيا ، طريق النور تلك شريعتي
قد تاه زورقكم غرقم في بحار الظلمة
فغدأ ، جموع الكفر ، احمل للآله فجيعتي

* * *

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

١٠

ذكري ميلاد
الامام

محمد الجواد

اصدار

لفيف من الروحانيين
في كربلاء المقدسة - للعراق

١٠ شهر رجب / ١٣٨٦ هـ

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

ذكرى مولد الامام الجواد : محمد التقي ابن الامام الرضا عليه السلام ، مما تحفز المسلم على العمل ، وتبعثه على التفكير ، وتحرضه للانتاج ، وتحثه على الاستقامة : فان الامام كتاباته الميامين ، واهنائه الاطهار ، خير مثال لمعاني النبل والشهامة ، وافضل اسوة لمن يريد العمل والجهاد للاصلاح والتوجيه :

والمسلمون لم يتشتت امرهم ، ولم تذهب ريحهم ، الا حين اعرضوا عن كبرائهم ، وجعلوا الاسوة التي جعلها الله لهم ، وتخلفوا عن قاداتهم ، فاخذت بهم الاهواء الجامحة ، والافكار للفجة ذات اليمين وذات الشمال ، فانحرفت بهم السبل ، والتوت بهم الطرق ، واختفى عن اعينهم الصراط اللاتب ، فتاهوا في متاهات الضلالة ، وصار امرهم فرطا :

واليوم - وهمناسبة هذه الذكرى للعطرة - يجب ان نعمل ،

وقهل ان نعمل يلزم ان نعرف : ان الظروف الحاضرة تتطلب كفاءات وامكانيات ، اخرى ، غير ما كنا اعتدناها ، وعشناها في الايام السالفة ، حيث كانت للتقاليد الاسلامية الصحيحة هي السياج الحافظ للمسلمين عن تشتت الآراء ، وتكثر الاتجاهات : . فقد كان المسلم - ابا عن جد ، حتى ينهي الى رسول الله و الأئمة الاطهار - يسلك للسبيل المدروس المعبد ، وكلما شاء المخولون واعضاء المسلمين أن يسلكوا بهم في معاطف الطريق ، وملتويات الجادة تذكروا فاذا هم مهضرون :

بالاضافة الى ان الاجتماع الصحيح كان يساعد على التحفظ فن شد منهم تناوشته اسنة الانتقاد ، وللسنة الاصلاح والارشاد ، حتى يثوب الى رشده ، ويرجع عن غيه وهذان الامران : السياج الصالح والرقابة اليقظة ، حفظا لامة طيلة ثلاثة عشر قرنا عن العثرة والكبوة ، والزلة في مزلق الانحطاط والفرقة :

اما اليوم ، وقد تبدلت الارض غير الارض ، وتسرب الخبال الى مراكز الاسلام ومجامع المسلمين ، فلا سياج يمنع ، ولا رقابة اجتماعية تحفظ ، فن الضروري ان يتخذ ذوو الفكر سلاح العصر لرد الاعتداء ، ومحافضة للتغور عن عيث المفسدين ، وتخريب للكفار والمستعمرين : . والسلاح هو الثقافة ، فانها اليوم

هي الآخذة بازمة الدنيا - ان خير فخير ، وان شرا فشر -
ان في المجتمع الواناً من الثقافة تبث اتجاهات وتنشر افكارا
تصبغ الحياة باصباغ ناصعة جميلة ، او باهتة مهلهلة ، ومبعث
هذه الالوان : المدارس ، والاذاعة والتلفزة ، والكتب والصحف
والسينمات والنوادي ، وما دام المسلمون في غفلة عنها ، وعن
مفعولها في المجتمع ، لايرجى لهم الخير . . اما اذا وحدوا
للعزائم ، وشحذوا الهمم ، وصمموا للسير قدما ، في الاخذ بازمة
وسائل التثقيف ، حتى يبعثوا من تلك المشعات اضواء الاسلام
للزاهية ، وانوار القرآن الحكيم ، كانوا الى خير ، و ينتظر لهم
مستقبل مشرق باذن الله سبحانه :

ومن ذكرى الامام الجواد عليه السلام ، يتمكن المسلم ان
ياخذ الدرس والعبرة ليعمل بكل جد و اخلاص ومثابرة حتى يصل ،
فـ (ان من جدّ على الدرب وصل) والله المستعان :

(المكتب)

كربلاء المقدسة :

الامام الجواد (عليه السلام)

في سطور

- * هو الامام ابو جعفر محمد الجواد بن الامام ابي الحسن علي الرضا - عليهما السلام - وأمه السيدة الجليلة (سبيكة) :
- * ولد عليه السلام ١٠ / رجب / ١٩٥ هـ بالمدينة المنورة
- * عاش مع أبيه الرضا (عليه السلام) تسع سنوات .
- * انتقلت إليه الامامة وله من العمر تسع سنوات ، ولاغرو
- * فهؤلاء أهل بيت ليست روحانيتهم ومعنويتهم بالكبر والصغر ، وليست علومهم إكتسابية دراسية ، وإنما هي من لدن الله القدير :
- * عاصر إثنين من العباسيين (المأمون) و (المعتصم) :
- * ظهرت منه معجزات خارقة عجيبة ، على صغر سنه مما حير العلماء والفقهاء :
- * تزوج بابنة المأمون (ام الفضل) وكانت النتيجة أن سمته بأمر (المعتصم) .
- * ولد له الامام ابو الحسن علي الهادي (ع) من ام ولد اسمها (سمانة المغربية) وله اولاد غيره .
- * اشخصه (المعتصم) من المدينة المنورة الى (بغداد) <

الامام الجوان (عليه السلام)

لفضيلة العلامة

السيد احمد الفالي

هو الامام التاسع أبو جعفر الثاني محمد بن علي الرضا الملقب (بالجواد) و (النبي) وان القابه المباركة الميمونة لكثيرة وأشهرها هذان :

مولده :

قال المحدث القمي في منتهى الآمال : إن في تاريخ ولادته اختلافاً والاشهر بين العلماء والمشايخ أنه ولد في تاسع عشر من شهر رمضان المبارك أو في النصف منه في المدينة المنورة سنة ١٩٥

> فوردها لليلتين بقيتا من محرم الحرام / ٢٢٠ هـ، ثم دس اليه السم على يد (ام الفضل) ابنة المأمون ، ففضى عليه السلام مسموماً في آخر ذى القعدة من نفس السنة ودفن بالكاظمة المشرفة - العراق ، عند جده موسى بن جعفر (ع) حيث مرقدہ الآن .

* كانت مدة عمره كلها خمسة وعشرين سنة ، وهو أصغر الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام - وأقلهم عمراً في الدنيا :

وذكر ابن عياش ولادته الشريفه في الهاشر من رجب المرجب
ودعاء الناحية المقدسة : اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب
محمد بن علي وابنه علي بن محمد المنتجب : : يؤيد هذا القول :
وفي وفيات الأعيان لابن خلكان قال : وكانت ولادته يوم الثلاثاء
خامس شهر رمضان « المبارك » وقيل : منتصفه ، سنة خمس
وتسعين ومائة .

النصوص على امامته :

الشيخ الحر العاملي في اثبات الهداة عن الكافي بسنده عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه
سئل أنكون الامامة في عم أو نخال ؟ فقال عليه السلام : لا
فقلت : ففي أخ ؟ قال : لا ، قلت : ففي من ؟ قال : في
ولدي . وفي اثبات الهداة مسندا عن يحيى بن حبيب الزيات قال
أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما
نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر - الجواد - فسلموا عليه واحدثوا
به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى فقال : يرحم الله المفضل فقد
كان يقنع بدون هذا :

وقال المقيد طيب الله رسمه في الارشاد : فمن روى النص
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر عليه السلام

بالامامة علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وصفوا
بن يحيى ، ومعمربن خلاد ، والحسين بن يسار ، وابن ابي النصر
للبنزطي ، وابن قياما الواسطي ، والحسن بن الجهم ، وأبو يحيى
الصنعاني ، والخيراني ، ويحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة
يطول بذكرهم الكتاب :

ثم قال طاب الله ثراه : أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد
بن يعقوب : : الى قوله : عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري
قال : سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين
بن علي بن الحسين فقال في حديثه : لقد نصر أبا الحسن الرضا
(ع) لما بغى عليه اخوته وعمومته ، وذكر حديثا طويلا حتى
انتهى الى قوله : فقممت وقبضت على يدي أبي جعفر محمد بن
علي الرضا وقلت له : أشهد أنك امامي عند الله عز وجل فبكى
الرضا (ع) ثم قال : يا عم الم تسمع أبي وهو يقول : قال
رسول الله (ص) : هأبي ابن خيرة الاماء النوبية للطيبة يكون
من ولده الطريد للشريد الموتور بأبيه وجده ، صاحب الغيبة فقبيل
مات أوهلك أو أى واد سلك :

فقلت : صدقت جعلت فداك :

وقال أيضاً : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد : . الى

أن قال : عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا (ع) : قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول : يهب الله لى غلاما فقد وهبه الله لك وأقر عيوننا به فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فألى من ؟ فأشار « عليه السلام » الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه ، فقلت له : جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ، قال « عليه السلام » : وما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين .

وقال أيضا : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد : . الى قوله : عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا (ع) وذكر شيئا فقال : ما حاجتكم الى ذلك ؟ هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصبرته مكاني وقال (ع) : إنا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة .
معجزاته وكراماته :

في اثبات الهداة عن الكليني في الكافي بسنده عن اسمعيل بن مهران قال : لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة « المنورة » الى بغداد في الدفعة الأولى . . قلت له عند خروجه جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فألى من الأمر بعدك ففكر بوجهه إلى ضاحكاً وقال (ع) : ليس حيث ظننت في

هذه السنة :

فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت إليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فألى من هذا الأمر بعدك ؟
فبكي « عليه السلام » حتى اخضلت لحيته فقال : عند هذه يخاف علي . الحديث .

وفي اثبات الهداة قال : وعن محمد بن يحيى : : الى ان قال : عن يحيى بن اكرم القاضي في حديث أنه قال لمحمد بن علي الرضا « عليهما السلام » والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من ذلك فقال لي : انا اخبرك قبل ان تسألني . تسألني عن الامام ؟ فقلت : هو والله هذا ، فقال (عليه السلام) : انا هو فقلت : علامة ؟ فكان في يده عصاً فنظقت وقالت : إن مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة .

اما قصة زواج الامام بام الفضل :

قال المأمون للامام (ع) في قصة : أنخطب يا أبا جعفر قال عليه السلام : نعم . : فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى وانا مزوجك ام الفضل بنتي وإن رغم قوم : فقال عليه السلام : الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصاً لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته

والأصفياء من عترته :

أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام ان اغناهم بالخلال عن الحرام فقال سبحانه : وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم « ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيداً فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور ؟ قال المأمون : نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح ؟ فقال عليه السلام : قد قبلت ذلك ورضيت به . : . فوضعت الموائد واكل الناس وخرجت الجواثر الى كل قوم على قدرهم :

في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٤ قال : ومما اتفق انه بعد ابيه بسنة واقف والصبيان يلعبون : : إذمر المأمون فقروا ووقف محمد وعمره تسع سنين : : فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف ؟ فقال له مسرعا : لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فأخشاك : : فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك واسم ابيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا ، فترحم

على ابيه ، وساق جواده وكان معه بزة للصيد فلما همد عن العمارة اسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة : : ورأى الصبيان على حالتهم ففروا إلا محمد فدنا منه وقال له : ما في يدي ؟ فقال « ع » : إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بازات الملوك فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى ، فقال له : انت ابن الرضا حقاً واخذه معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه فلم يزل مشفقاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه . فنازعوا في اتصاف محمد - الجواد - بذلك ثم تواعدوا على ان يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيى بن اكرم الى ان قال : فسأله يحيى مسائل اجابه عنها بأحسن جواب واوضحه فقال له للخليفة : احسنت يا ابا جعفر فان اردت ان تسأل يحيى ولو مسألة واحدة فقال (عليه السلام) له : ما تقول في رجل نظر الى امراة اول النهار : : (الخ) .

وفي مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي الجزء الثاني ٧٤ قال ابو جعفر محمد الثاني . : وهو وإن كان صغير السن فهو كبير للقدر ، رفيع الذكر : : الى ان يقول : واما اسمه فمحمد واما كنيته فأبو جعفر بكنية جده محمد الباقر (ع) وله

لقهان القانع والمرضى ، واما مناقبه فما اتسعت حلبات مجالها ولا اوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقللة بهائه ، فما الدنيا بحكمها وسجلها ، فقل في الدنيا مقامه ونجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بها مدته ولا امتدت فيها ايامه غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة متألفة في مطالع التعظيم بارقة انوارها مرتفعة في معارج التفضيل قيمة اقدارها بادية لعقول اهل المعرفة آية اثرها .
ثم يذكر قصة المأمون وصيد بازة السمكة :

فيقول : وفي هذه الواقعة ما يكفيه منقبة عن غيرها وليستغنى بها عن سواها : . وقال الشبلنجي في نور الابصار ص ١٤٧ :
فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وكنيته ابو جعفر ككنية جده محمد الباقر (ع) والقابله كثيرة ، الجواد والقانع والمرضى واشهرها الجواد .

ثم يذكر عن مطالب السؤال قصة السمكة : . ويذكر له عليه السلام كرامات ، منها قصة الرجل الشامي المسجون في سجن محمد بن عبد الملك الزيات ويقول : كذا نقله ابن الصباغ - يعني ابن الصباغ المالكي - ومنها قصة شجرة النبق وقال لما توجه ابو جعفر محمد الجواد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس ليشيعونه للوداع فصار الى ان وصل الى باب الكوفة عند

في مولد الجوران

للاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادي للطهمة

تجديد ذكرك للسامى دهور	تحية الأصائل والبكور
امام للعالمين ومن تجلى	سناء ولبعه الألق المنير
مقامك وهو رمز للتجلي	زهت لجلال هيئته البدور
ومثواك العظيم ونعم مثوى	يبارك تربسه المولى القدير

دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم
مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب وكان في صحن المسجد
شجرة نبق لم تحمل قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل الشجرة
وقام يصلي فصلى معه الناس المغرب ثم تنفل باربع ركعات : ه
ثم ودع الناس وانصرف فأصهحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملا
حسنا فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب :

وأقول : دلائل امامته وبرهان ولايته في علمه وكرامته واضحة
ولأئحة إذ ابن سبع أو تسع وهذه الغزارة العلمية والكرامات
للهاجرة لا يمكن إلا أن يكون هو من اولياء الله وحججه كعيسى
بن مريم ويحيى بن زكريا ولكن اين العقلاء المنصفون والمعنون :
كربلاء المقدسة
احمد الفالي

كذلك العطر تنشره الزهور	فأنت الخير يغمرنا شذاه
تليداً تزدهي فيه العصور	سموت على الورى وبلغت صرحاً
حوت ماليس يحصره الضمير	مأثرك الجليلة وهي تبر
ومجدهم مدى الأزمان نور	والت ابن الذين سموا علواً
وعشت بقودك الأمل الكبير	ولدت فسر اهل البيت دوماً
لهم في الشرك اقدم مرير	وحولك من دعاة السوء قوم
تولاهم وبال مستطير	أبوا ان يذعنوا للخلق حتى
فبان لك المسالم والأجير	وجالدت الطغاة بكل عزم

* * *

زهافي نهجك القلب الأسير	أبا الهادي ولدت كيدرتم
به تطفى المآثم والشور	وكنت السيف يحصد كل خصم
فلا بهتان يغمرنا وزور	وكنت الحق يتقد اتقاداً
بظلك تحتمى ولها نصير	وحرصك لليتامى خير درس
وقول الفصل انت به خبير	أبا الهادي صفاتك ليس تحصى
تردده العنادل والطبور	بذكراك الحبيبة صغت لحناً

سلمان هادي آل طعمة

كرهلاء المقدسة

(احتجاجات)

الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام

لفضيلة الامتاذ الخطيب

الشيخ احمد المعرفة

لما توفي علي بن موسى الرضا (ع) وقدم المأمون الى بغداد واستقر بها دعا ابا جعفر الجواد (ع) الى بغداد وكتب الى والي المدينة بأرسال ابي جعفر اليه في غاية التعظيم وللتكريم وهو (ع) طفل صغير .

فلما نزل في بغداد اتفق انه خرج المأمون يوماً الى الصبيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون وابو جعفر الجواد واقف معهم فلما اقبل المأمون ونظر الصبيان اليه والى الخدم والحشم انصرفوا هاربين ووقف ابو جعفر (ع) فلم يبرح من مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه واذا عليه اثر المهابة والجلالة والعظمة فقال المأمون : يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان ؟ فقال محمد بن علي (ع) :

لم يكن الطريق ضيقاً فوسعته عليك هذاهي ولم يكن لي جريمة فاخشاه وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذاب له فوقفت . فاعجبه

كلامه ووجهه فقال له المأمون : ما اسمك قال محمد قال : ابن
مري انت قال :

أنا بن علي الرضا (ع) فرحم على ابيه وساق جواده الى
وجهته وكانت معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازياً فارسله على
دراجة فغاب عن عينيه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره
سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فعجب من ذلك غايبة التعجب
فاخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل
الى ذلك المكان وجد للصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول
مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولاً فلما دنا منه
الخليفة قال : يا محمد ما في يدي؟ فالهمه الله هز وجل وقال (ع)
ان الله تعالى خلق بمشيتة في بحر قدرته سمكاً صغيراً يصيدها بزاة
الملوك والخلفاء وهم يأخذونها في ايديهم فيختبرون بها سلالة اهل
النبوة ، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه
وقال : انت ابن الرضا حقاً وضاعف احسانه اليه فلما رأى الخليفة
منه ذلك الغلم والحكمة والادب وكمال العقل اراد ان يزوج ابنته ام
الفضل منه (ع) وبلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه
واستنكروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى اليه مع الرضا
(ع) فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادلون منه فقالوا

لنشذك الله يا امير ان تقيم على هذا الامر الذي قسد عزمت عليه
من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان نخرج به عنا امرأ قد ملكناه
الله وتنزع منا عزاً قد البسناه فقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء
للقوم قديماً وحديثاً فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف
رأبك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح
لذلك دون غيره :

فقال لهم المأمون : اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم
السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله
من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله
ماندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا (ع) ولقد سئلته
ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فاني وكان امر الله قدراً مقدوراً .
واما ابو جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه على كافة
اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والآن عجوبة فيه بذلك
وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الرأي
مارأيت فيه فقالوا ان هذا الصبي وان راقك منه هديه فانه صبي
لامعرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه
بعد ذلك فقال لهم ويحكم ابي اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من
اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامة لم يزل ابائه اغنياء في علم

الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا
ابا جعفر هما يتبين لکم ما وصفت من حاله قالوا له قد رضينا
لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لنحضر من
يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه
لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامه سديد رأى
الأمير وان عجز عن ذلك فقد كفتينا الخطب في معناه فقال ذم
المأمون شأنکم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم
على مسألة يحيى بن اكرم وهو يؤمئذ قاضي الزمان على ان يسأله
مسألة لايعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا
الى المأمون فسئلوه ان يختار لهم يوماً للاجتماع فاجابهم الى ذلك
فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكرم
فأمر المأمون ان يفرش لابي جعفر (ع) دست ويجعل له فيه
مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر (ع) وهو يؤمئذ ابن سبع
سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكرم بين يديه
وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست
ابي جعفر (ع) فقال يحيى بن اكرم للمأمون : اتأذن لي يا امير
المؤمنين ان اسئل ابا جعفر (ع) فقال المأمون : استأذنه في ذلك
فاقبل عليه يحيى بن اكرم فقال : اتأذن لي جعلت فداك في مسألة

قال له ابو جعفر (ع) سل ان شئت قال يحيى : ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً فقال له ابو جعفر (ع) : في حل قتله ام في حرم عالمأ كان المحرم ام جاهلا ، قتله عمداً او خطأ ، حراً كان المحرم ام عبداً ، صغيراً كان او كبيراً ، مبقدهم بالقتل ام معيداً ، من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها ، من صغار الصيد كان ام من كباره مصراً على ما فعل او نادماً ، في الليل كان قتله للصيد ام نهاراً محرماً بالعمرة اذ قتله او بالحج ؟ فتحير يحيى بن اكرم وبان في وجهه العجز والالقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره ، فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي :

ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم : اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه فسئله المأمون عن بيانه فاجاب بها هو مسطور في كتب الفقه :
ثم التمس المأمون ان يسئل ابو جعفر يحيى بن اكرم فقال (ع) اخبرني عن رجل نظر اول النهار الى امرأته فكان نظره اليها حراماً فلما ارتفع النهار حلت له ، وعند الزوال حرمت : وعند العصر حلت ، وعند المغرب حرمت ، وعند العشاء حلت وعند انتصاف الليل حرمت ، وعند الفجر حلت ، وعند ارتفاع النهار حرمت ، وعند الظهر حلت ، فلم يعرف يحيى الجواب وبان عجزه

قال المأمون : تبين لنا يا بن رسول الله فإنه لا يعلمها غيركم يا عترة رسول الله فقال : ماذا رجل نظر الى امة غيره فكان نظره اليها حراماً ثم ابتاعها فحلت له ثم اعتقها فحرمت ، ثم تزوجها فحلت له ثم ظاهر منها فحرمت ، ثم كفر عن الظهار فحلت . ثم طلقها طلقه واحدة فحرمت ، ثم راجعها فحلت ، ثم خلعها فحرمت ثم استأنف العقد فحلت .

* * *

وللامام الجواد من الفضائل والكمالات والعلوم ما يعجز البيان عن بيانه وقد كان عمره عليه السلام تسع سنين اذ اجاب في يوم واحد عن ثلاثين الف مسألة .

* * *

وعن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر (ع) ان شيعتك تدعى انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه قال وكنا على شاطئ دجلة فقال (ع) لي : يقدر الله تعالى ، ان يفوض علم ذلك الى بعضه من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر فقال : انا اكرم على الله تعالى ، من بعوضة :

* * *

وله (ع) مناظرات ومباحثات مع القضاة والعلماء في صغر

سنه منها احتجاجه (ع) في مجلس المعتصم العباسي مع اكابر
العلماء والقضاة كما في تفسير العياشي عن زرقان صاحب ابن ابي
دواد ، قال : رجع ابن ابي دواد يوماً من عند المعتصم
وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد
مت منذ عشرين سنة قبل هذا اليوم قال : قلت : له ولم ذلك
قال : لما كان من ابي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا اليوم
بين يدي الامير المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك ؟ قال
ان سارقاً اقر على نفسه بالسرقه وسئل الخليفة تطهيرة باقامة الحد
عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي (ع)
فسلنا عن القطع في اى موضع يجب ان تقطع قال : فقلت : من
الكرسوع قال : وما الحجة في ذلك قال قلت : لان اليد هي
الاصابع مع الكف الى الكرسوع لقول الله تعالى في التيمم :
(فامسحوا بوجوهكم وايديكم) وانفق معي على ذلك قوم وقال
اخرى بل يجب للقطع من المرفق قال : وما الدليل على ذلك
قالوا : لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في آية الوضوء دل ذلك
على ان حد اليد هو المرفق .

قال : فالتفت الى محمد بن علي (ع) قال : ماتقول :

في هذا يا ابا جعفر فقال : قد تكلم القوم فيه قال دعني مما تكلموا به اى شيء عندك قال (ع) اعفني عن هذا قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال : اما اذا اقسمت على بالله اني اقول : انهم اخطأوا في المسئلة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف :

قال : وما الحججة في ذلك قال : قول رسول الله (ص) : السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى :

(وان المساجد لله) يعني هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها (فلا تدعوا مع الله احد) وما كان لله لم يقطع قال : فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف :

قال : ابن ابي دواد قامت قيامتي وتمنيت لم اك حيا قال : زرقان قال ابن ابي دواد صرت الى المعتصم بعد ثلاثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال : وما هو قلت : اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماهم لأمر واقع من امور السدين فسألهم عن الحكم فيه

الامام محمد الجواد (عليه السلام)

في تنف من معاجره الخارقة

للاستاذ للفاضل

السيد مجتبي الحسيني

تنفوت النفوس الانسانية من ناحية القوة والضعف تفاوتاً عظيماً ،
وتختلف جواهرها اختلافاً كبيراً ، كما هي الحال تماماً في الاحجار

فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر عليه اهل بيته
وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه ثم
يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته
ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء ؟
قال : فتغير لونه وانتبه لما نهته له وقال : جزاك الله عن نصيحتك
خيراً قال : فامر اليوم الرابع رجلا من كتاب وزرائه بان يدعوا
الامام الى منزله ويدس السم في طعامه ففعل : : :

بيت الرسالة والبنوة والدير	ن نعدهم لذنوبنا شفعاء
لظاهرين الصادقين للعالمين	العارفين السادة النجباء
اني علقت بحبهم مستمسكاً	ارجوا بذلك من الاله رضاء
اسواهم اغني لتفسي قدوة	لا والذي فطر السماء سماء

الكريمة كالماس ، والياقوت : : : والاحجار غير الكريمة كالحصى
فهناك نفوس كبيرة قوية تتصرف في كل الاشياء بدون ان
يحكم عليها شيء ، ولا تخضع للقوانين الطبيعية والسنن الكونية ،
ولا تقف في وجهها حدود الزمان والمكان . . . وبالعكس من
تلك : تكون النفوس الضعيفة التي هي كسائر الموجودات خاضعة
لنواميس الكون والحياة : . والنفوس الانسانية درجات متعددة
كثيرة فمن ضعيفة ، وقوية ، واغوى ، وهكذا .

ونفوس المعصومين الاربعة عشر - عليهم الصلاة والسلام -
الذين يكون حادي عشرهم هو الامام محمد الجواد نفوس قوية تأتي
في طبيعة النفوس البشرية الكبيرة اللامحدودة .

وهؤلاء الاطهار والميامين - وكذا كل ذي نفس قوية -
لا يستخدمون طاقتهم الثانوية الكبيرة كمعاجز خارقة ، وكرامات
باهرة في امور تخص حياتهم المادية على الاطلاق ، لانهم اعلى
شأناً ، وارفع منزلة ، واعز مقاماً من ان يعيروا توافه الحياة
إهتماماً ، وانما يستعملون المعاجز والكرامات في مواضع محصورة
ترجع الى نجاح الدعوة الاسلامية الصحيحة في بعض المجالات
المستعصية ، والتأثير على المستعصين الألداء بتعريف نفسية للداعية
وكشف حقيقة وقوة الرجل المعصوم .

وهذا هو سر ما نرى من معجزات صادقة عنهم هنا وهناك
بمناسبات متباينة ، وأماكن مختلفة ، ومجالات عديدة :
وهنا قد يتسائل البعض قائلاً : وكيف لنا ان نوفق بين هذه
الحقيقة وبين العلم الحديث ؟

والجواب اولاً : أنا لانتمكن من رفع اليد عن الحقائق
الواقعية ، واسرار الحياة الغامضة ، ونواميس الكون الخفية بمجرد
ان العلم الحديث لم ينكشف ذلك الى الآن . : وهل عدم اكتشاف
العلم الحديث لمئات الحقائق الواقعية التي اكتشف في القرون الاخيرة
- قبل ذلك - جعلها أوهاماً خواء لا اساس لها ولا استناد ؟

وهل ان العلم الحديث يدعى - او يتمكن من ان يدعى -
أن ينكر كل ما لم يكتشفه ؟ فلماذا يبحث وراء المجهول ؟
ولماذا لا ينكروا لا يكذب الروح ، والكهرباء ، والعقل ،
والموت ، وكثيراً من امثالها ؟

إن الانسان اذا عرف - بمساعدة الارقام التاريخية الدقيقة -
ان هناك حقائق وقعت فيما سبق من الزمان بمناسبات ملزمة ،
واعترف بها العدو والصديق ، وسجلها المؤرخون ، لا يمكن له
ان يعرض وجهه عنها معتزلاً بان العلم الحديث لا يساعدني على فهم
هذه الامور :

وثانياً : ان العلم الحديث قد اكتشف طائفة كبيرة من الحقائق التي تؤيد ان النفوس القوية لا تخضع لقوانين تخضع لها النفوس الضعيفة ، وتلكم الطائفة بمجموعها تدل على بقايدة عامة نقول : ان الشيء اذا كان قوياً يكون عملاً نافعاً نافذاً في الاشياء ، ولا يحجزه شيء عن شيء : واليك نماذج اربعة منها :

١ - الأشعة التي تسمى باشعة إكس ، فانها تنفذ في كثير من الاشياء التي لا تنفذ فيها بقية الاشعاعات المكتشفة حتى الوقت الحاضر .

٢ - الاحلام للتنبؤية التي اثبتتها التجارب الكثيرة طوال التاريخ قديماً وحديثاً ، وان كان قد انكرها فرويد وتلاميذه الذين فوجئوا وجوبها (بعدة) بعلماء عابرة نسفوا بنيانهم الضخم ! - بتجاربهم العلمية الدقيقة - نسفاً ، وجعلوه مضطرباً متأرجحاً بين النفي والاثبات في للشرق والغرب .

٣ - الومضات الروحية النافذة المشرقة المسماة بومضات التليباتي - الذي هو التخاطر عن بعد - التي اضطر العلم الحديث للاعتراف بها كحقيقة علمية بحتة لاربط لها بالاوهام والخرافات :

٤ - التحضير للارواح ، الذي فتح على العلماء ادھش ابواب المعرفة ، واثبت قوة الروح اللامحدودة :

وبعد هذه التقدمة للتعريفية للمعاجز والكرامات بصورة عامة
نحب ان نثبت هنا شطراً يسيراً من معاجز المعصوم الحادي عشر ،
والامام التاسع ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام في
ارقام بسيرة :

١ - روى علي بن أسباط قال : « رأيت ابا جعفر (ع)
قد خرج علي فاحددت النظر اليه ، والى رأسه ، والى رجله لاصف
قامته لاصحابنا همصر ، فخر ساجداً وقال : إن الله احتج في الأمامة
بمثل ما احتج في النبوة ، قال الله تعالى : (وآتيناہ الحكم صبياً)
وقال الله : (فلما بلغ أشده) : (وبلغ اربعين سنة) فقد يجوز
ان يؤتى الحكمة وهو صبي ، ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة » :
٢ - وعن امية بن علي اللقيبي قال : « دخلت أنا وحماد بن
عيسى على ابن جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا : لا تخرجا ، اقبأ الى
غد ، قال : فلما خرجنا من عنده قال حماد : انا اخرج فقد
خرج ثقلی ، قلت : أما أنا فاقيم ، قال : فخرج حماد ، فجرى
للوادي تلك الليلة فغرق فيه ، وقبره بسيالة » .

٣ - ويقول القاسم بن المحسن : « كنت فيما بين مكة
والمدينة فر بي اعرابي ضعيف الحال ، فسألني شيئاً فرحمته ،
فاخرجت له رغيفاً فناولته اياه ، فلما مضى عني هبت ريح زوبعة

فذهبت بعمامي من رأسي فلم ارها كيف ذهبت ولا أين مرت ،
فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام
فقال لي : يا قاسم ! ذهبت عمامتك في الطريق ؟ قلت : نعم ،
فقال : يا غلام اخرج اليه عمامة ، فاخرج الى عمامي بعينها ،
قلت : يا ابن رسول الله ! كيف صارت اليك ؟ قال : تصدقت
على اعرابي فشكره الله لك ، فرد لي عمامتك ، وان الله لا يضيع
أجر المحسنين .

٤ - وعن الحسين المكاربي قال . « دخلت على ابي جعفر
ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي : هذا الرجل
لا يرجع إلى موطنه أبداً ، وما اعرفت مطعمه ؟ قال : فاطرق رأسه
ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال : يا حسين ! خبز شعير ، وملح
جريش في حرم رسول الله احب الى مما تراني فيها » .

٥ - وفي كتاب بحار الانوار عن بصائر الدرجات عن علي
بن خالد - وكان زيبياً - قال : « كنت في العسكر (اسم لمحلة
في مدينة سامراء المقدسة) فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً أتى به
من ناحية الشام مكبولاً ، وقالوا : إنه نبيأ (اى : ادعى النبوة)
فداريت القوادين والحجبة حتى وصلت اليه ، فاذا رجل له فهم :
فقلت له : يا هذا ما قصتك وما أمرك ؟ فقال لي ، كنت

رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له : موضع رأس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فبينما أنا في عبادتي إذ أناني شخص فقال : قم بنا ، فقممت معه ، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت : نعم ، هذا مسجد للكوفة ، فصلى وصليت معه ، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد المدينة ، فصلى وصليت معه ، وصى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له ، فبينما أنا معه إذ أنا بمكة ، فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه ، فبينما أنا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ، ومضى الرجل : فلما كان عام قابل في ايام الموسم إذ أنا به ، وفعل بي مثل فعلته الاولى ، فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له : سألتك بحق الذي اقدرك على ما رأيت إلا اخبرني من أنت ؟ فاطرق طويلا ثم نظر إلى فقال : أنا محمد بن علي بن موسى :

فتراقي الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات (وزير المعتصم) فبعث إلى فاخذني وكهني في الحديد ، وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى :

يقول علي بن خالد : قلت له إرفع قصتك إلى محمد بن

عبد الملك ؟ فقال ومن لى يأتيه بالقصة ، فاتيته بقرطاس ودواة ، فكتب قصته الى محمد بن عبد الملك ، فذكر فى قصته ما كان ، فوقع (محمد بن عبد الملك فى القصة : قل للذي اخرجك فى ليلة من الشام الى الكوفة ، ومن الكوفة الى المدينة الى المكان أن يخرجك من حبسك :

يقول على بن خالد : فغمى أمره ورققت له وامرته بالعزاء ثم بكرت عليه يوماً فاذا الجندي ، وصاحب الحرس ، وصاحب السجن ، وخلق عظيم يتفحصون حاله ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا الخمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة ، لاندرى خسف به الارض ، او اختطفه الطير فى الهواء ؟ » .

وكان علي بن خالد هذا زديباً فقال بالامامة بعد ذلك ، وحسن اعتقاده .

٦ - وروى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام : « أنه استدعى فاصداً فى ابام المأمون فقال له : افصدني فى العرق الزاهر ! فقال له : ما اعرف هذا العرق باصيدي ، ولا سمعت به فاراه إياه ، فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ، ثم قال له : امسكه وأمر بتفريغ الطشت ، ثم قال : خل عنه ، فخرج دون لك ، فقال : شده الآن ، فلما شد يده أمر له بسائة

دينار ، فاختذها وجاء الى يوحنا بن بختيشوع ، فحكى له ذلك فقال : والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في اللطب ، ولكن ههنا فلان الا سقف قد مضت عليه السنون ، فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه ، فضيا ودخلا عليه وقصا القصص ، فاطرق ملياً ثم قال : يوشك ان يكون هذا الرجل نبياً أو من ذرية نبي .

٧ - وفي البحار لقلا عن كتاب الخرائج : « روى محمد بن ابراهيم الجعفري ، عن حكيمه بنت الرضا عليها السلام قالت لما توفي أخي محمد ابن الرضا عليها السلام صرت يوماً الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه ، قالت : فيينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه ، وما اعطاه من العلم والحكمة ، اذ قالت امرأته ام الفضل : يا حكيمه ! اخبرك عن ابي جعفر ابن الرضا عليها السلام ها عجوبة لم يسمع احد بمثلها ، قلت : وما ذاك ؟ قالت : إنه كان ربها أغارني ، مرة بجارية ومرة بتزويج ، فكنت اشكوه الى المأمون فيقول : يا بنيه ! احتملي فإله ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(يتبع)

مجتبي الحسيني

كربلاء المقدسة :

((منابع الثقافة الاسلامية))

سلسلة إسلامية شهرية مصورة تنشر كل شهر كتاباً في موضوع حي من المواضيع الإسلامية ، فتحل المشا كل الفكرية ، والاجتماعية ، على ضوء الإسلام .

وقد اعدت الى الآن مكتبة حافلة تضم اثنين وستين كتاباً نشرتها عبر عمرها السبع السنوات .

إشتراكها : نصف دينار داخل الجمهورية العراقية

عنوانها : كربلاء المقدسة - مكتب (منابع الثقافة الاسلامية)

القرآن يهدي

نشرة دينية شهرية ، تعنى بتفسير القرآن الحكيم تفسيراً مبسطاً واضحاً عصرياً ، يكتبها عدد من العلماء و الأفاضل في كربلاء المقدسة باقلام زهية ، واستشهادات حديثة ، وهي الآن في بداية سنتها الثانية .
اشتراكها السنوي : (٢٥٠) فلساً داخل الجمهورية و (٣٠٠) فلس في الخارج ، عنوانها . كربلاء المقدسة - مكتب (القرآن يهدي) .

هذه السلسلة

ذكريات المعصومين « عليهم السلام » خير زاد تزود به من ثقافة وعلم ودين كما انها خير هدية تهديها لاعز اصدقائك .
اشتراكها داخل العراق « ٢٥٠ » فلساً وخارجه « ٣٠٠ » فلس
تمنون المراسلات :

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين « ع »

اصدار
لقيم من الروحانيين

كربيات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري
وفاة الامام
مُوسَى الكاظم
عليه السلام

٢٥ شهر رجب / ١٣٨٦ هـ

السنة ١

العدد ١١

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

حياة الانبياء والأئمة عبرة ، ومماتهم عبرة لكل واحدة من حياتهم ومماتهم دلائل وإشارات ، للهداية نحو الطريق والارشاد نحو المثل الراقية التي ينهغي لمن يريد للكرامة ان يسير عليها ويصل اليها . فان الحياة هلا معنى هي وحياة للبهائم سواء ، والمات حنق الانف ينتاب كل افراد للشر ، في اليوم والليل الوف المرات .

وقديما مات احد المجاهدين في فراشه ، فقال : - وهو يتحسر - موت كموت البعير لا ازداد به ثوابا ولا انير به طريقا والموت هو الموت ، اذ لا بد لكل انسان ان يموت « وكل شئ هالك الا وجهه » أفليس الاجدر ان يبذل نفسه في سبيل الله ، حتى ينال بذلك الفوز والقربى ؟

في مثل هذا الشهر (للرجب) مات الامام السابع حفيد ، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في سجن هارون ، مسموما حيث لا يرى ظلمة الليل ولاضوء النهار ، من جراء تضيق السندی جلواز هارون ، في حوس الامام حيث حبسه في طامورة لاتدخلها

اشعة الشمس ، ليكون هنالك نهار ثم ليل .
لقد قضى الامام المعصوم في السجن والحديد ، ليعطى للانسان
درساً لا ينسى هانه كيف ينبغي للانسان المجاهد ان يموت ؟ .
كما قد عاش فترة من حياته المليئة بالاشارة والدلالة في الحبس
- ربما قيل بانها كانت اربعة عشرة سنة - ليعلم المجاهدين كيف
ينبغي ان يعيشوا ؟

وينقل عن احد للعلماء انه قال للجلاوزة الذين ارادوا اقصائه
وايذائه : الاقصاء لى سياحة ، والسجن لى خلوة ، والقتل لى شهادة ،
فافعلوا ما يروق لىكم ، فان كل ذلك لى خير . . متعلما من الامام
الطاهر ، حيث اقصى عن مدينة جده ، ثم سجن ثم قتل بالسم النقيع .
ولم ذلك كله ؟ لانه كان يقول الحق ، ولا يرضى ان يسكت
على الباطل ، واو كان متزبا بطياسان الخليفة ، واسبع على نفسه
ظل الله فى الارض .

والامام لنا معاشر المسلمين ، اسوة ، فانما جعل الامام اماما
ليؤتم به ، ويسار على ضوئه ، ويهتدى بانواره ، فهل لنا فى
قول الحق - كان ما كان - اقتداء بهذا الامام الطاهر ، وآبائه
وابنائهم الميامين ، لننال بذلك رضى الله تعالى ؟

والمسؤول منه تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى ، وهو المستعان

رباعيات

للعلامة المرحوم الشاعر السيد محمد صالح القزويني

الموسوي خطيب كربلاء المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ

كم بت من فرط الشجى في سهر اشاطر النجوم حول القمر
بت سمير النجم حتى السحر ولي شهود في الدجى فرقدان

* * *

ياحادي العيس ألا ارفق وقف فان جسمي في هواهم دنف
وان عيني دمعها لايجف والنوم لاناألفه الناظران

* * *

لأشتكى حرّ الأسي والشجون وما جنته يد دهر خؤون
الى الذي مات رهين للسجون حامى الحمى إمام انس وجان

* * *

لما مضى الرسول نحو الرشيد يخبره بموت ذاك الشهيد
نادى ألا اربعة من عبيد ليحملوا نعش امام الزمان

* * *

ومذ على الجسر ثلاثاً بقي اياك ان تسأل عما لقي
من كيد ذلك الدعي الشقي عن وصف ماجرى بكل اللسان

* * *

عز على ابنه ذاك الصنيع لو شاهدوا بين الأعداي صريع
موسى وقد مات بسم النقيع باليهم كالوا بذلك الأوان

اضطهاد الامام السابع

موسى بن جعفر (عليه السلام)

للعامة الخجة الحاج

السيد مصطفى الاعتماد

ما زال عليه السلام مظلوماً مضطهداً كآبائه الائمة الراشدين على يدى شر خلق الله (هارون الاثيم) وقاسى منه الاذى والمحن ولا يستطيع للبيان عن وصفه كل ذلك في سبيل احياء الدين واعلاء كلمة سيد المرسلين .

واخيراً ذهب هارون الى الحج وملاء ضميره السوء والاجرام فلما وصل الى المدينة امر بالتقاء القبض على الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، وكان الامام مشغولاً بالصلاة في حرم جده الرسول الاعظم عند الرأس ، فجاءت زبانية هارون وقطعوا عليه صلاته فاخذوه سحبا مما اثار الاستياء العام وذكر هارون بعمله هذا خطوات اسلافه للطالحين .

ثم امر هارون الاجرام بقتلين فحمل الامام عليه السلام باحدهما سراً في الليل مع احد جلاوزته الى البصرة فوصلها يوم للتمروية وسلمه الى عيسى بن جعفر المنصور وهو امير البصرة ،

والقبة الثانية وجهها نهاراً الى الكوفة فاختمى الامر على الناس فكان
الامام محبوساً عند عيسى ، ولم يكن يفتح الباب عليه في اليوم الا
مرتين لادخال الطعام عليه ، وللوضوء حتى مر عليه وهو بتلك
الحالة سنة كاملة .

وكان عليه السلام يناجي ربه ويقول : يا رب كنت اسألك
ان تفرغني لعبادتك ففعلت فلك الحمد .

ثم كتب عيسى الى هارون الكفور في اطلاق سراح الامام
معللاً بهاني كلما اتفقده الليل والنهار لم اجد حجة عليه بل كلما سمعه
لا يدعو الا لنفسه سائلاً المولى للرحمة والغفران .

فبلغ الرشيد كتاب عيسى فوجه من يستلم الامام موسى بن
جعفر عليه السلام منه ثم شخص به من البصرة الى بغداد فحبس عند
فضل بن يحيى مدة من الزمن ثم انتقل من حبسه الى فضل بن
الربيع فلم يزل مقبلاً في حبسه الى ان سلم الى الملحد المجرم سندی
ابن شاهك .

وكان اللعين بغيضاً لأهل بيت رسول الله (ص) فقيّد
الامام عليه السلام في حبسه بثلاث قيود من حديد وزنها ثلثون
رطلاً كما ورد في الدعاء . . المعذب في قعر السجون وظلم المطامير
ذي الساق المرصوص بحلق القيود ، والجنابة المنادى عليها بذلك

الاستخفاف والوارد على جده المصطفى وابيه المرتضى ، وامه سيده
النساء بارث مغضوب وامر مغلوب : وسمّ مشروپ ، ودم
مطلوب . . .

ايحمل موسى والحديد برجله كما حمل السجاد عار مصفدا
لم يبرح الامام عليه السلام عن عبادة الله في حبس السندی
حتى دس اليه السم في للربط او غيره فتغير لون الامام واحمر
في اليوم الاول واصفر في غدوته وابيض في اليوم الثالث ففضى
نخبه ، واتى ربه وبقي ثلاثة ايام مطروحاً على جسر بغداد كما بقي
الامام الحسين كذلك على صعيد كربلاء .

ما ان بقيت من الهوان على الثرى ملقى ثلاثاً في ربي ووهاد
اكن لكي تقضى عليك صلاتها زمر الملائك فوق سبع شداد

كربلاء المقدسة السيد مصطفي آل الأعماد

الامام موسى بن جعفر (ع)

فضيلة الشاعر الشيخ حسين البيضاوي

ليلا وحق للذي في عهده اسرى
مازرت بغداد الا هيجت حرقي
وما نظرت الى قبر تضمنه
مازرت بغداد الا زرت مرقده
موسى بن جعفر لم يقصد له احد
لم انس موسى وهرون للرشيد غدا
وجاء قبر رسول الله معتذراً
واين هرون من موسى وقد خضعت
لحفي عليه وما لاقاه من كدر
افنى من العمر قسطاً لا يلبق به
تداولته الا يادي من يدي اشرف
حتى رماه السندي وهو على
وعاد هرون ذاك اليوم مبتشراً
وكم رأى في السما من آية كبرى
مصيبة الظهر موسى اذ قضى صبرا
الا حمت مقاتي مذ انظر القبرا
وظفت من حوله استكف الضرا
في حاجة ابدأ الا قضت فوراً
يدبر الامر في اعدامه سرا
اليه في امره كي يقبل العذرا
له الرقاب ولم تخلف له امرا
ما صادف الصخر الا ذوب الصخر
رهن السجون يقاسي البؤس والضرا
الى لئيم من الاحاد لن يبرا
ما رام من قتله بالسم قد اجرا
لما احاط بها قد ناله خبراً

ووجه حاملين اربعــــــــــــــــة
 ويمحوا الجسر والسندي يقدمهم
 هناك ناذى عليه وهو يعرفه
 (هذا الذي كان اهل الرفض تزعمه
 لولا سليمان لم يحضر جنازته
 لكان ما كان من اقدامهم ابداً
 لنغش موسى ولم يحفل به قدرا
 حتى به بالعمري وافوا الجسرا
 حقاً ومن حتمه قد اظهر الكرا
 امامهم مات) لم تدرك به وترا
 ما بين شيعته اذ هون الامرا
 على الرشيد وما ابقوا له ذكرا

هب السعادة في الدنيا بفائدة
 لو كان قرر لها ماذمها احد
 بابن الذين بها عاشوا على وجل
 وهم الى الخلق ابواب النجاة وما
 كأن في حبيهم ما آية نزلت
 فابن نسل عدى من ابى حسن
 وابن آل ابى سفيان من حجيج
 وابن منهم بنو العباس لو وزنوا
 هل كان تنفع شخصاً أحمل الاخرى
 فكيف في عبثها من كان مغترا
 حتى قضوا وحمو ازكى الورى نجرا
 منهم على الخلق الا حجة كبرى
 والأى في حبيهم قد طبق الذكرا
 واين منه ابن تيم حينما بطرى
 الرحمن آل علي من بنى الزهرا
 وهل يساوى السها افق السما قدرا

الله اكبر آل الله ما صنعوا
 كم عفر السيف منهم وجه ذى نسلك
 حتى الورى معهم تستعذب المرا
 فى الترب يحكى جمالا نوره البدرا

فغودروا بين من بالسيف مصرعه قتلا وبالسم منهم من قضى صبيرا

* * *

ولا يطيب لموتور لنا ابداً عيش ومن خصمه لم يدرك الوترا
ولا تنام له عين وواتره حي وذا قلبه لم يمله ذعرا
فكيف آل علي بعدة هجعت ورزته والمعالي يقصم الظهرها
وكيف آل مناف وهو سيدها تغض ومن غضب لم تشهر البترا
قروا فما بالهم عن ثار سيدهم موسى وما غيرهم عن ثارد قرا
وكم لهم في بنى صخر دما ولهم في غيرهم من بنى العباس هم ادري
وما لها غير من يأتي فيملؤها قسطاً كما ملئت من قبل ذا جورا

* * *

عجل فذلك اناس ليس يعجبها الا سوى المال جمعاً كيف ما درا
ماكان فائدة الاوباش لو حضروا او غيبوا في الثرى سيان في المسرى
قد بدلوا الدين بالدنيا وقد عمواوا لغيرهم كسمعات تطلب الاجرا
فانوا الرشاد ومالوا عن مسالكه وآثروا بالقوى الغي والكفرا
كذا نعيش وايدي القوم عاملة ونحن نلهم مما ناهنا الصبرا
لو كان حقاً لنا عين ملاحظة لضاقت الارض في اعدائنا طرا
عيوننا ضدنا تسعى وما برحت حذار من فتكنا اجفانها سهري
وليس للكفر يمشي نحونا ولنا ايد طوال تزين الجيد والنحرا

موجز تاريخ الامام السابع (ع)

للاستاذ الفاضل محمد حسن الاعلمي

الا يا قاصد الزوراء عرج على الغربي من تلك المغاني
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً اذا لاحت لسديك القبتان
فتحتهما لعمرك نار موسى ونور محمد متقاربان
اخذت نشرة (ذكريات المعصومين) على عاتقها حملاً ثقيلاً
وهو بث بحوث من تواريخ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في
ارجاء المعمورة لكي تتعارف الامة مع ائمتنا ولكي يطلعوا على
تواريخ حياتهم ، ومكارم اخلاقهم ، وكيفية سلوكهم ، وبلغ
كلماتهم حتى ياخذوهم اسوة لهم في حياتهم .

يا شعبوعياً اما بشجيك ما صنعت	ابدى الاعادي وما يكفيك ما مرا
مالت عن الدين آلاف مؤلفة	اذ هزها الغرب كي يستكشف الامر
فكيف لا. ونفوس للناس اكثرها	مغشوشة وخبيث الاصل لن يعرى
لولا (الحكيم) واهل الرشد قاطبة	ما سادها الامن او حزب لها قرا
فكم بكف العدى رمياً تجرعه	كاس المنون وكم في حبلها جرا
فلا تضيق اذا ما الله ام لهم	فكل شي له مها يكن قدرا
كربلاء	حسين البيضاني

فهذا العدد من النشرة لما يختص بحياة سيدنا وامامنا السابع موسى الكاظم عليه السلام ، فنحن نهب بقراء هذه للنشرة للتآزر ولتقدم لهم موجزاً من تاريخ حياة الامام السابع (ع) مشاركة لأخواني الذين ساهموا في اصدار هذه النشرة ، فنقول ومن الله نستمد :

نسبه (ع)

هو الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد ابن الامام علي امير المؤمنين بن شيخ البطحاء ابى طالب عليهم الآف التحية والثناء وجدده الأعلى من الطرف الآخر الرسول الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ، جدود طابت ، وجدود طهرت .

ولادته عليه السلام

ولد الامام السابع (ع) بقرية واقعة بين مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وهى : الابواء ، وذلك فى يوم الاحد من سابع شهر صفر الخير - ١ - او الثالث والعشرين منه - ٢ - سنة ثمان

(١) منتهى الآمال للقمى (٢) غرة الغرر للنقدى

وعشرين ومائة ، او تسع وعشرين ومائة .
ولكن العلامة السيد عبد الله شبر يقول في كتابه جلاء الغيون
ج ٣ ص ٥٣ « والاشهر ان ولادته عليه السلام كانت في السنة
التاسعة والعشرين بعد المائة ، وكان ذلك يوم الاحد سابع عشر
صفر المظفر » .

وقال السيد المذكور ايضاً في كتابه نقلا عن الكافي وغيره
عن ابي بصير : قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة
التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الالباء وضع لنا
للغداء ، وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه ، قال :
فبينما نحن ناكل اذ اناه رسول حميدة - ١ - فقال ان حميدة تقول
لك اني قد انكرت نفسي ، وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرني
ولادتي ، وقد امرتني ان لاسبقك بابي هذا ، فقام ابو عبد الله
عليه السلام فرحاً مسروراً فلم يلبث ان عاد الينا حاسراً عن ذراعيه
ضاحكا سنه ، فقلنا اضحك الله سنك ، واقر عينيك ما صنعت
حميدة ، فقال وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأه الله في خلقه
وقد اخبرتني حميدة بخبر ظنت اني لا اعرفه ، ولقد كنت اعلم به
منها ، فقلت وما اخبرتك به حميدة ، قال ذكرت انه لما سقط من بطنها

(١) حميدة والدة الامام الكاظم

كان واضعاً يده على الارض رافعاً راسه الى السماء ، فاخبرتها ان تلك
امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة اللوصى من بعده «
الى اخر ما قاله .

والده عليه السلام

والد الامام السابع هو كشاف الحقائق الامام جعفر الصادق
عليه السلام الذي ملأ العالم بعلمه وادبه وكماله ، وحسبك الروايات
والاحاديث الماثورة فانك ترى القسط الاعظم منها مروية اما عن
الامام جعفر الصادق او عن ابيه الامام محمد الباقر (ع) :

والدته عليها السلام

كانت ام الامام السابع (ع) ام ولد تسمى : حميدة
المصفاة ، وهي اما : بربرية او اندلسية وكفى في فضلها وطهارتها
مقالة الامام الصادق عليه السلام في حقها ، حيث قال عليه السلام
حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ، ما زالت الاملاك
تخرسها حتى ادت الى كرامة من الله لى والحجة من بعدى - ١ - .
هكذا يلزم ان تكون امهات الأئمة وابائهم ، لانهم كما
قال الشاعر :

(١) جلاء العيون للشبر

مطهرون نقيات ثيابهم تجرى الصلوة عليهم ايما ذكروا

كنيته ولقبه عليه السلام

للإمام السابع موسى الكاظم عليه السلام كنى والقاباً عدة :
فكناه : ابو الحسن ، ابو ابراهيم ، ابو علي ، ابو اسماعيل
واشهرها الاول (١) .

والقابه : الكاظم ، الصابر ، الصالح ، الامين ، واشهرها الاول (٢)

شاعره عليه السلام

كان شاعر الامام السابع عليه السلام هو السيد الحميري (٣)

نقش خاتمه عليه السلام

كان الامام السابع عليه السلام لابساً خاتماً منقوشاً عليه :
حسبي الله ، وقيل : الملك لله وحده .

اولاده عليه السلام

كان الامام السابع عليه السلام أعظم نسلاً من بين سائر
الأئمة ، فله اولاد بين ذكور واثاث .

(١ و ٢) جلاء العيون للشير

(٣) الفصول المهمة لابن الصباغ

اختلف المؤرخون في تعداد اولاده ، فمنهم من قال ثلاثون
ومنهم من قال سبعة وثلاثون ، ومنهم من قال ستون (١) :
وقديما قالوا « خير الامور اوساطها » فنحن ايضاً نقتصر
على ذكر اسماء اولاد الامام السابع على القول الثاني الذي هو
اوسط الاقوال وهو قول شيخنا المقيسد (ره) فالذكور منهم
كما يلي :

١ - الامام الثامن علي بن موسى الرضا ، ٢ - ابراهيم ،
٣ - عباس ، ٤ - قاسم ، ٥ - اسمعيل ، ٦ - جعفر ، ٧ - هرون
٨ - حسن ، ٩ - احمد ، ١٠ - محمد ، ١١ - حمزة ، ١٢ - عبد الله
١٣ - اسحق ، ١٤ - عبيد الله ، ١٥ - زيد ، ١٦ - حسين ،
١٧ - فضل ، ١٨ - سليمان ، هؤلاء الذكور من اولاد الامام
السابع والاناث منهم كما يلي :

١ - فاطمة الكبرى ، ٢ - فاطمة الصغرى ، ٣ - رقية ،
٤ - حكيمه ، ٥ - ام ابها ، ٦ - رقية الصغرى ، ٧ - كلثوم
٨ - ام جعفر ، ٩ - لبانه ، ١٠ - زينب ، ١١ - خديجة ،
١٢ - عليه ، ١٣ - آمنة ، ١٤ - حسنة ، ١٥ - بريهة ، ١٦ - عابشة
وعباسة ، ١٧ - ام سلمة ، ١٨ - ميمونه ، ١٩ - ام كلثوم .

(١) منتهى الآمال للقمي

ولبعض هؤلاء المذكورين مناقب وفضائل كثيرة فوق ما يتصور ذكرهم صاحب كتاب منتهى الامال للشيخ عباس القمي ومن اراد فليراجع :

كرمه وسخاؤه

اثمتنا الاثني عشر كلهم معروفون بالكرم والسخاء ، والبذل والعطاء ، فلكل منهم قضايا وقصص لا يقدر الكاتب احصائها .
فمنهم الامام السابع عليه السلام وكرمه ابضا عظيم وسخاؤه معروف ، فانه كان يحمل - بنفسه - الدراهم وللدنانير ، والنفقات الى بيوت الضعفاء وللفقراء ، ويتفقد احوالهم ، بحيث لا يدري احد منهم ان هذا الشخص من هو ، و من اين ياتي بهم هذه النفقات ؟

فن قضاياها : انه في يوم عيد من الاعياد امره المنصور ان يجلس ، وما كان بوسع الامام ان يتخلف عن أمره - فجلس (ع) في ذلك العيد ، وجاء اليه الامراء والاعيان والوجوه لتمنيته بالعيد ، فاخذوا يتحفونه بهدايا وتحف ، حتى اجتمعت لديه كمية كبيرة من الاموال فبينما هو كذلك اذ جائه شيخ كبير قد انهكته الشيخوخة والفقر ، وقال يا بن رسول الله الا رجل فقير ، ليس

لى شىء انحفك به الا ثلاثة ابيات من الشعر رثى بها جدى لجدك
الحسين عليه السلام ، وهي :

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار
ولا سهم نفذتلك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
الا تقضقضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار
فاجابه الامام (ع) بقوله « بارك الله فيك » لقد قبلت

هديتك

واذا بالامام (ع) يامر خادم المنصور ويستله عن مصير
الاموال المجتمعة لديه ، فذهب الخادم الى المنصور ورجع ، قائلاً
ان المنصور يهب لك جميع هذه الاموال فاصرفه فيما شئت .
ففى نفس الوقت امر الامام (ع) ذلك الرجل الكبير
الفقير الذى انحف الامام بابيات من الشعر ، وقال له : وانا
ايضا اهب لك جميع هذه الاموال فخذها
هذه قصة واحدة من قصصه ، وقطرة من بحاره ، وشذرة
من كرمه (ع)

بين الامام الكاظم والرشيد

حكى ان الرشيد سئله يوماً كيف قلمن نحن ذرية رسول الله

(ص) ؟ وانتم بنو علي ، وانما ينسب للرجل الى جده لابيّه
دون جده لامه ، فقال الكاظم عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم « ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون ، وكذلك نجى المحسنين ، وزكريا
ويحيى وعيسى والياس »

وابس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل امه ،
وكذلك الحقنا بذرية النبي من قبل امنا فاطمة الزهراء ،
وزيادة اخرى يا امير المؤمنين ، قال الله عز وجل « فن
حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم ، فقل تعالوا ندعو اهنا
وابنائكم ونسائنا ونسائكم ، وانفسنا وانفسكم ، ثم نبهل . . . »
ولم يدع (ص) عند مباهلة النصارى غير على وفاطمة والحسن
والحسين وهما الابناء (١)

بعض قصار كلماته البليغة

للامام السابع (ع) كلمات ومواظ لانعد لانه كاجداده
المكرام كان ولعاً في هداية للناس باعماله واقواله
ونحن اذ نذكر نبذاً مما قاله (ع) في بعض المناسبات لعل

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ

الله ان يهدى بها واحداً

فما قاله (ع) لعلى بن يقطين الذى كان داخلاً فى سلك
للوظيفة فى حكومة هرون الرشيد

(كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان)

فهذه كلمة قصيرة ، ولكنها احتوت فى جوانبها معان ومعان ،
فالامام عين وظيفة الموظفين هانه يلزم عليهم ان يحسنوا الى
اخوانهم ويلبوا طلباتهم وبنفسحوا لهم المجال لبث شكاويهم ، وحل
معضلاتهم ، وهكذا

ومما قاله عليه السلام

(ما نساب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل)

ومما قاله عليه السلام

(لو ظهرت الآجال ، افتضحت الآمال)

ومما قاله عليه السلام عندما حضر قبراً

(ان شيئاً هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله ، وان شيئاً

هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره)

هكذا يكون سبك كلمات الامام (ع) ، ترى ظاهرها

للألفاظ مختصرة ، وهي تحمل معان جامعة لصفات جميلة ، واخلاق

حسنة ، واجتماعيات مدهشة وعليها فقس ما سواها

سجدياته (ع)

كانت للامام السابع (ع) سجديات طويلة مستمرة طيلة حياته التي قضاها في السجن فكان يسجد من بعد صلاة الصبح الى الزوال ، ومن بعده الى الغروب
قال الثوهماني : كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابضاض الشمس الى وقت الزوال الى اخر ما ذكره (١)

من دعائه (ع)

في اواخر سجنونه حيث ضيقوا على امامنا (ع) تمام التضييق فسجنوه في طامورة رطبة تحت الارض بحيث لا يميز ليله عن نهاره وكانوا يضربونه بالسوط ، فعند ذلك ضاق صدر الامام وسئم الحياة واخذ يدعو بهذا الدعاء

(يا سيدى نجنى من حبس هرون الرشيد ، وخلصنى من يده ، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ، ويا مخلص اللبن من بين فـرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص

(١) جلاء العيون للشبر

الروح من بين الاحشاء والامعاء ، خاصنى من بدى هرون) « ١ »

شهادته ووفاته (ع)

استشهد الامام السابع موسى الكاظم (ع) فى بغداد فى
الخامس والعشرين من شهر رجب الاصب سنة ١٨٣ وذلك فى
سجن الملعون السندى بن شاهك

وكان سبب وفاة الامام (ع) من اثر تضيق السندى بن
شاهك عليه وسمه اه

ففى رواية الغبون : وسلم (ع) الى السندى بن شاهك ،
فحبسه وضيق عليه ، ثم بعث اليه الرشيد بسم فى رطب ، وامره
ان يقدمه اليه ، ويحتم عليه فى تناوله منه ، ففعل ففات صلوات
الله عليه (٢)

فسلام الله عليه يوم ولد ، ويوم استشهد ، ويوم اقبّر ،
ويوم يحشر ، ويوم يشفع لنا ، ويوم ياخذ بايدينا فيدخلنا الجنة
انشاء الله تعالى

(٢١ و ٢) منتهى الامال للقمي

سليح المكرمات

الاستاذ الشاعر السيد سلمان هادي الطعمة

نعاك المجد والاسلام جيلاً وحبك في فؤادي ان يزولا
امام قد بكاه الناس شجواً فكان مصابه خطباً جليلاً
أيمسي في ثرى بغداد حيناً سجيناً يكظم الغيظ للوبلا
ثوى رهن السجون بلا نصير وغرة مجده أبت الأفولا
فوا لظني عليه بسام خسفاً يحمر وراءه القيد الثقيلاً

* * *

أبي الضيم جل الخطب فينا يحز فؤادنا عضباً صقيلاً
وأيام ظلمت بها فأضحت تلوح بطرفنا جيلاً فجليلاً
وتطفح بالكآبة والرزابا لتسقى ارضنا دمعاً همولاً
وكنت السيف يحصد كل هاغ تلوح بهدربه أسداً صؤولاً
وانت ابن الاكارم من لؤي كليث الغاب تحتضن الشبولاً
فكم لك في العلى شرف وعز وفخـر يصنع المجد الأثيلاً

* * *

سليح المكرمات ونجل طه لقد اهكيتنا زمناً طويلاً
وكم سقيت محافانا دموع عليك وضجت الدنيا عويلاً
مصابك عز في الاسلام دوماً سيبقى يومك الـدماى جليلاً
وقبرك هات منجى لا يدانى فمد على الـورى ظلاً ظليلاً
كربلاء

سلمان هادي آل طعمة

الامام الكاظم (ع) وجهان

للاستاذ الفاضل

صادق مهدي الحسيني

يحلو لاعداء أهل البيت - عليهم أفضل للصلوة والسلام -
أن وسموهم هأنخذ جالب الزهد وترك الدنيا ، والترهب ،
والاشتغال بالصلاة وللذكر والدعاء . والاهتمام عن سياسة البلاد
وادارة المجتمع : : حتى قال أحد الكتاب (ان أئمة الشيعة -
ما عدى على والحسين وجعفر بن محمد - كانوا رهباناً صوفيين) :
وقال آخر منهم حتى بالنسبة للامام جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام : (إن جعفر بن محمد كان من رؤوس الصوفية) :
والسذج البسطاء قد ملئت اسماعهم هذه الخرافات ، ولم تكن
لهم مطالعات في التاريخ ، وفي سيرة الأئمة من العترة الطاهرة
هالذات ، فانسابوا مع اولئك ، يرددون تلكم الاقوال التي لانم
الا عن الجهل بالتاريخ ، والتكاسل عن استنباط حقائق سيرة
العترة الطاهرة من التاريخ والروايات الشريفة ، والأحاديث :

ونظرة عجيلى فاحصه فى أى تاريخ كان ، تثبت خطأ هذا القول ، وتؤكد على ان الأئمة من العترة الطاهرة - عليهم السلام - كانوا جميعاً فى صراع دائم دائم مع الباطل والظالمين . وأهم شئ - بل الامر الوحيد - الذى يستدل به هؤلاء لهذا الزعم الفارغ هو انه لم يشهر الأئمة من العترة سيوفهم بوجه للظالمين وقبعوا فى حجرات للعبادة ساكنين عما يفعل فى البلاد . منصرفين الى الدعاء ، والذكر ، والصلاة وتلاوة القرآن .

لم لم بثوروا ، بوجه الطغاة ولم يتعرضوا للسيطرة والخلافة - كعلي والحسين (ع) - ؟

وانا اذ نبحث فى التاريخ ، ونطالع الأحاديث والروايات الشريفة نراها - بلسان واحد - تكذب هذا الزعم ، وتؤكد على انهم - جميعاً - عليهم السلام ما قتلوا إلا فى سبيل اقامة الحق ، ودحر الباطل ، وللعمل لاهادة الطغاة الجبارين .

ولنا على ذلك مات الأدلة والشواهد مبعثرة فى مختلف جوانب تواريخ حياتهم ، وسيرهم .

ونحن الآن بصدد ذكرى الامام السابع ، موسى بن جعفر عليه أفضل الصلاة والسلام ، فلنقصر الكلام عليه (ع) فإنه ممن وجد أعدائه فى تشويه حياته وسيرته خير وسيلة لدمج هذا الزعم الفاسد .

الامام موسى بن جعفر - سلام الله عليه - سجنه هارون الرشيد (لع) اربع عشرة سنة على بعض التواريخ والروايات ، وطيلة هذه المدة كان ينقل من سجن الى سجن ، ومن بلد الى بلد ، في ضيق من العيش ، وكدر من الحياة حيث ان (هارون) كان قد امر بالتشديد عليه في الطعام والشراب والمكان حتى كان بعض حبوسه مظلماً لا يدخله الضياء ، فكان - سلام الله عليه - مسجوناً عند (السندی بن شاهك) في سرداب مرطوب لم يكن يميز فيه النهار عن الليل ، وهو مع ذلك مقيد رجلاه ويده ، في سلاسل من حديد . .

الا يدل هذا على ان الامام (موسى بن جعفر) عليه السلام كان لا يسكت عن الحق ، ولا يدهن الباطل ، واو كان كذلك لما زج به في السجن ، ولما اورد عليه التعذيب القاسي الشديد . مع العلم ان ذلك الظرف ، وتلك الازمنة كانت الحكام تقدر العباد والزهاد ، وكانت تنقرب اليهم ، وتهدى اليهم الهدايا و توقروهم ، فلو كان الامام (ع) من أولئك للزهاد والعباد الساكنين عن الظالمين لكان (هارون) بالذات يهبي له عليه السلام قصراً من ذهب ، ليتقرب به الى الامام ، وليقرب به نفسه إلى عامة الناس .

وتدل الروايات التالية على مدى خوف (هارون) من
الامام موسى بن جعفر (ع) على ملكه وسلطانه ، وعلى ان يحدث
انقلاباً عاماً عليه في تلك الدولة الواسعة الشاسعة .

نقل الصدوق (ره) في عيون اخبار الرضا بسنده الى
يحيى بن خالد - وزير هارون - انه قال : سمعت الرشيد يقول
عند رسول الله (ص) كالمخاطب له :

« هأبي انت وامى بارسول الله ، انى اعتذر لليك من أمر
عزمت عليه ، وانى اريد ان آخذ موسى بن جعفر فأحبسه ، لأنى
خشيت ان يأتى بين امتك حرباً تسفك فيها دماهم » .

قال يحيى بن خالد : وانا احسب انه سيأخذه غداً ، فلما كان
من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول
الله (ص) فامر بالقبض عليه وحبسه (١) .

ونقل ايضاً بسنده عن (الفضل) حاجب (هارون) انه
قال : كنت احتجب للرشيد ، فأقبل على يوماً غضباناً وبيده
سيف يقلبه فقال لى : يا فضل هقرايى من رسول الله لئن لم تأننى
با بن عمى لآخذن الذى فيه عيناك .

فقلت : بمن أجيئك ؟

(١) العيون / ج ١ / ص ٧٣

فقال : بهذا الحجازى

قلت : وأى الحجازيين ؟

قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب .

قال الفضل فحفت من الله عزوجل إن جئت به ، ثم فكرت

في للنعمة فقلت له : افعل .

فقال - يعني هارون - : إئتني بسواطين ، وهبنازين ،

وجلادين .

قال : فأنيته بذلك ، ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى

ابن جعفر (١) .

ونقل - ره - ايضاً بسندة الى (الثوباني) قال - في حديث

ساقه - : نظر (هارون) الى الامام (ع) وهو ساجد ، فسأل

عن الربيع : ما ذاك الثوب الذى اراه . . ؟

قال : . . ما ذاك بثوب ، وانما هو موسى بن جعفر ، له

كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال .

فقال هارون : اما ان هذا من رهبان بني هاشم

قال الربيع : فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس ؟

(١) للعيون / ج ١ / ص ٧٦

فقال هارون : هيهات ! لا بد من ذلك .

ونقل (ره) عن (عمر بن واقد) قال :

ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر (ع) وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة امامته ، واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار ، خشيه على نفسه وملكه ، ففكر في قتله بالسم . . الخ

وهناك غير ما نقلناه من الامارات الواضحات التي تدل على ان (هارون) كان يخشى على ملكه وسلطنته من موسى بن جعفر اكثر من كل شيء ، وكل شخص .

ومع انه كان يعلم منزلة (موسى بن جعفر) - كما قال هو لابنه (المأمون) حين ساله المأمون عن الامام ، فقال هارون : ان هذا موسى بن جعفر ، هو الأحق بالخلافة مني . . الخ - وكان ذلك مما يبعث على احترام موسى بن جعفر ، وتقديره ، وتعظيمه ، ولكن خوفه منه جعله يسجنه اربعة عشر عاماً حتى وافاه الأجل ، وقتله بالسم .

فهل من المعقول ان تجرى حكومة - اية كانت - العقاب والعذاب للشديد على رجل عابد زاهد ، لا دخل له بسياسة البلاد ، ولا يحل شيئاً ولا يعقد .

اذن : فالامام موسى بن جعفر (عليه السلام) كان يركز دائماً وأبداً على تقويض كيان الظالمين وللغاصبين ، مما جعله في هذا الضنك من الظلم .

(نعم) لم يخرج الامام موسى بن جعفر - وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام عدى الامام امير المؤمنين والامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام - ولم يشهروا سيفهم بوجوه الظالمين وانما كانوا يدخلون ميادين الحروب الباردة ، لانهم رأوا الصالح ذلك .

اذ ليس كل زمان يستدعي الحرب الحامية وقد نجح الامام موسى بن جعفر عليه السلام في هذه الخطوة مائة بالمائة ، فحفظ بذلك الاسلام في عصور آلت فيها السلاطين على انفسهم ان يبيدوا الاسلام عن بكرة ابهم .

اليس (غاندي) (١) (ومحمد علي جناح) قد حررا الهند وللباكستان ، واحرزا استقلالهما بالحرب الباردة ، ولشر الوعي بين عامة الطبقات ؟

واكيداً كانوا يفشلان لو دخلا الحرب الحامية ؟ .

(١) (غاندي) اسلم ، ولكنه كان يحق اسلامه ، كما صرح بذلك تلاميذه .

غريب بغداد

للمرحوم الشاعر الشيخ كاظم المهر الحائري
المتوفى عام ١٣٣٣ هـ

مـاي أبيت بحمرة وحنين وأطيل في بالي اللطول انيني
واقمد حكي الصديق بوسف إذ أوى للسجن محبوساً ببضع سنين
لكنا شتان بينهما فنذا قد عاش ازماناً عقيب سجون
وغريب بغداد ثوى في سجنه نأى السديار يحل دار الهون
يأتى السذي لافاه مما ساءه من كلل هماز هناك مهين
تبت بسد السندي فيما جاءه ولسوف يصلى في لظى سجين
ولأبي وجه يلطم الوجه السذي فاق البسودور بغرة وجبين

وهذا الموضوع - موضوع حفظ الأئمة عليهم السلام
الاسلام والمسلمين والتشيع والشيعه بفضل حروبهم الباردة ، ولشهرهم
الوعى الفكرى - مسهب يحتاج الى فصل خاص به نسئل الله تعالى
التوفيق له .

بين يديك ايها القارىء الكريم

العدد الحادي عشر من ذكريات المعصومين عليهم السلام

سلسلة شهرية تصدر من كربلاء المقدسة

يصدرها لفيف من الروحانيين

اشتراكها السنوي ٢٥٠ فلساً داخل العراق و ٣٠٠ فلساً خارجها

انها خير هدية تهديها لاحبائك وزملائك واولادك

صدر منها ١ - مولد الامام الحسن المجتبي عليه السلام ٢ - وفاة

الامام الصادق عليه للسلام ٣ - مولد الامام الرضا عليه السلام ٤ - ذكرى

عيد الغدير ٥ - ذكرى عاشوراء

٦ - وفاة الامام علي بن الحسين عليه للسلام ٧ - المولد النبوي

للشريف صلى الله عليه وآله وسلم ٨ - مولد الامام الحسن العسكري عليه

السلام ٩ - وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ١٠ - مولد الامام الجواد

عليه للسلام ١١ - وفاة الامام موسى بن جعفر عليه السلام وهو بين يديك

وكلائها كل من رغب في وكالتها لبيع الاشتراكات في اى بلد

كان سواء كان من اصحاب المكتبات ام غيرهم من سائر الافراد

فله ٢٠ بالمئة

من وكلائها : - في للنعمانية : فرع مكتبة آية الله الحكيم في النعمانية

لعميم سلمان داود

الكوفة الجامع الكبير السيد حمزة السيد جبار الموسوي

في الكويت : سوق الحلوى الحاج حبيب الحاج ابراهيم الاشكناني

المكتبة الجعفرية العامة

ترحب بزائريها

موقعها : كربلاء المقدسة على مدخل المدرسة الهندية قرب الباب السلطاني من الصحن الحسيني الشريف .

محتوياتها : ثلاثة آلاف مجلد من الكتب القديمة والحديثة المطبوعة والمخطوطة ، ومعظم مخطوطاتها يرجع تاريخ كتابتها الى اربعمئة سنة ، وقد خط اغلبها بخط جيد وجميل ، وبعضها مذهب قد خط على ورق (ترمة) من النوع الممتاز جداً .

كما وان المكتبة تحتوي ايضاً على عدد كبير من المجلات النادرة القديمة القليلة الوجود .

دوامها : ترحب ادارة المكتبة الجعفرية العامة بزائريها الكرام في دوامها المقرر في جميع ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة ، ابتداءً من الساعة العاشرة عصرأ حتى الواحدة مساءً بالساعة العربية .

ادارة المكتبة

اصدار
لقيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - العراق

ذكري
موتود الامام

الْحَجْمُ الْبَرَقُ الْمَاءِ

عجل الله تعالى فرجه

١٥ شهر شعبان المعظم / ١٣٨٦ هـ

السنة ١

العدد ١٢

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلية المكتب



في النصف من شعبان ، (ميلاد المهدي) الحجة بن الحسن
العسكري ، الثاني عشر من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين عينهم بالنص على اسمائهم ، وارجع الامة اليهم ، و امر
بالتمسك بهم . . وهو كتاباته الكرام في العلم والفضل والعصمة
وسائر مزايا الامامة ، و اخر المعصومين الاربعة عشر للذين هم
(للرسول ص) و (فاطمة الزهراء ع) و (علي ع) و (الحسن ع)
و (الحسين ع) و (زين العابدين ع) و (الباقر ع) و (الصادق ع)
و (الكاظم ع) و (الرضا ع) و (الجواد ع) و (الهادي ع) (للعسكري ع)
و (المهدي ع) صلوات الله عليهم اجمعين .

لقد ادخر الله الامام المهدي ، واخفاه عن الابصار ، وسيظهره

في آخر الزمان ، ليملاً به الارض قسماً وعدلاً ، بعد ان ملئت ظلماً وجوراً .

وهل في وجود الامام الى هذا الزمان انكار ؟

كلا ؟ فان علماء الاسلام بمختلف فئاتهم وطبقاتهم وعقائدهم ماشوا للكتب رواية عن الرسول الاعظم والأئمة الطاهرين ، يذكر الامام المهدي وبعض مزاياه وخصوصياته ، فهل للمسلم بعد ذلك ان ينكر هذه الحقيقة وان المسلم كما يصدق بالوحي والمعراج وسائر الامور الخارقة التي اجراها الله تعالى يلزم عليه ان يصدق بالامام المهدي ، لان الادلة التي تثبت تلك الخوارق تثبت الامام المهدي اما ان يؤمن ببعض ويكفر ببعض ، فهذا خارج عن نطاق الاسلامية ثم هل في طول العمر الى هذه المدة (الالف او مايزيد)

ما يوجب الانكار ؟ وكلا ؟ فقد ثبت في القرآن طول عمر نوح النبي ع قال سبحانه (فليث فهم الف سنة الا خمسين عاما) كما انه ثبت في الطب الحديث امكان اطالة عمر الانسان الى مدة مديدة والان يوجد معاهد في بلاد الغرب لاجراء هذه للتجارب والفحوص ، كما تنشر المجلات وغيرها انه لا بد من ظهور الامام المهدي ، ولا بد ان يملاء الارض عدلاً وقسطاً ، كما اخبر الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الاطهار عليهم السلام

والمنكر لا يقبض الا للندم ولا يسخف الا فكرته التي لا تطابق الاسلام
ولا المنطق .

واللازم على المعرف بهذا الامام العظيم ان يمهّد للسبيل
لظهوره فقد جرت سنة الله تعالى ان يأتي بالمسبب بعد السبب
ويكون النتيجة بعد المقدمات . وتمهيد السبيل عبارة عن الارشاد
والهداية ، والاصلاح ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى
تكون نخبة مختاره ينصرون الامام اذا ظهر على اعداء الاسلام
كما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، نخبة مختارة من الرجال
الصالحين وامستعان بهم في اقامة عماد الاسلام وتطهير البلاد عن
للشرك والعناء :

والله المسؤل ان يعجل فرج الامام ، ويسهل مخرجه ،
ويجعلنا من انصاره واعوانه ، وهو المستعان .

المكتب

كربلاء المقدسة

* * *

(الامام الثاني عشر)

(عجل الله تعالى فرجه)

فضيلة حجة الاسلام

السيد محمد صادق القزويني

اسمه الشريف : محمد

كنيته : ابو القاسم

لقابه : الحجة ، المهدي ، الخلف الناصح ، المنتظر ، القائم
الغائب ، صاحب الزمان ، الموعود ، صاحب الامر ، بقية الله ،
ابوه : الامام الحادي عشر الحسن الخالص العسكري بن علي
الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين .

أمه : ام ولد يقال لها نرجس

مولده : في سامراء في ليلة النصف من شعبان سنة مائتين

وست وخمسين هجرية.

هذه نبذة موجزة من ترجمة الأمام الثاني عشر بقية الله في

الأرضين .

واليك بعض ما ذكره العلماء والمؤرخون والمحدثون والمفسرون

والنسابة وغيرهم عما جاء وورد من الاخبار والاحاديث الصحيحة الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي غيبته وفي بعض ما يتعلق به شأنه عليه السلام .

اتفق العلماء والمؤرخون والمحدثون والنسابة واصحاب التراجم من على ان الامام ابا محمد الحسن بن علي العسكري مات ولم يخلف سوى ابنه المهدي الحجة .

وهو وصي ولده الحسن بن علي عليهم السلام وهو الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت الذين هم اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاؤه الذين نقول بأمامتهم وخلافتهم - بحسب التسلسل من جده الامام الاول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام الى نفسه الشريفة .

ومن صرح بذلك مؤيداً لعقيدتنا هو العلامة علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير (ابن الصباغ) المتوفى سنة ٨٥٥ هـ فقد قال في كتابه : (للفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة عليهم السلام) في ترجمة الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام : خلف ابو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق ، وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان .

وقال ابن حجر المكي الهيثمي في كتابه (الصواعق المحرقة له) في ترجمة الإمام أبي محمد الحسن الخالص :
ويقال انه سم ايضا . ولم يخلف غير ولده ابى القاسم محمد
الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة
وبسمى القائم المنتظر . قيل لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف ابن
ذهب ومر في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه : انه المهدي
واوردت ذلك مبسوطا فراجعه فانه مهم ، انتهى كلام بن حجر
اذن ثبت وتحقق من كلام هذين للعالمين المحدثين وهما (ابن
الصباغ المالكي المكي) (وابن حجر الشافعي المكي الهيثمي) ومن
كلام غيرهما : ان الامام محمد بن الحسن الحججة المهدي قد ولد في
حياة ابيه الامام الحسن الخالص للعسكري في سنة ٢٥٦ هـ وهذا
امر ثابت لا يقبل الشك والترديد . فقد نص على ذلك جميع من
تعرض لذكر الامام الحججة عليه السلام ومنهم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في اخبار صاحب
الزمان) : وقد تنبه هذا العالم للفاضل الى استغراب كثير من
الناس واستبعادهم وعدم قبولهم بقاء الامام الى هذه المدة الطويلة
فقال :

لا امتناع في بقاءه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من

من اولياء الله تعالى : وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من
اعداء الله هواء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة . اما عيسى (ع)
فالدليل على هوائه قوله تعالى : وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته . ولم يؤمن به منذ نزول الآية والى يومنا هذا احد
فلا بد ان يكون هذا في اخر الزمان . واما السنة فما رواه مسلم
في صحيحه عن ابن سمران في حديث طويل في قصة الدجال . قال :
فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء بين مهرورتين واضعاً
كفيه على اجنحة ملكين . وايضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه
وآله وسلم . كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم : واما
الخضر الياس فقد قال ابن جرير الطبري : للخضر والياس هاقبان
يسيران في الارض وايضا ما رواه عن ابي سعيد الخدري قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا طويلا عن الدجال
وكان فيما حدثنا انه قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل بقباب
المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج ليه رجل
هو خير الناس فيقول الدجال : ان قتلت هذا ثم احببته اتشكون
في الامر فيقولون لا قال : فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه : والله ما كنت
فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال : فيريد للدجال ان يقتله فلن يساظ
عليه ، وقال ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر هذا

لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء . واما الدليل على هقء ابليس اللعين فأى الكتاب للعزيز وهو قوله تعالى قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم . واما هقء المهدي (ع) فقد جاء في الكتاب والسنة ، اما للكتاب فقد قال سعيد بن جببر في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قال : هو المهدي من ولد فاطمة عليها السلام واما من قال فانه عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم . وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال : هو المهدي يكون في اخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات ودلالات الساعة وقيامها . انتهى كلام الكنجي الشافعي كما نقله عنه ابن الصهاغ المالكي .

وكذلك نقل بن حجر المكي الهيثمي في كتابه الصواعق عن مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان الآية للشريفة وهي قوله تعالى وانه لعلم للساعة نزلت في المهدي . ثم يذكر ابن حجر اكثر من ثلاثين حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي (ع) وانه من ولد علي وفاطمة وانه يظهر في آخر الزمان ويملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ويسرد ابن حجر تلك الاحاديث

الصحيحة عن الرسول (ص) من طرق السنة في اثبات وجود المهدي (ع) وظهوره في آخر الزمان . وكذلك غيره من العلماء كابن الصباغ وغيره . فقد روى ابن الصباغ المالكي عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جوراً ، هكذا اخرجه ابو داود في مسنده . وروى ابو داود والترمذي في سننهما كل واحد منهما يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدي منى اجلى الجبهة افنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً وزاد ابو داود يملك سبع سنين وقال حديث ثابت صحيح ورواه الطبراني في معجمه وكذلك غيره من ائمة الحديث وذكر بن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله (ص) المهدي طاووس اهل الجنة . وباسناده عن حذيفة بن اليمان (رض) عن النبي (ص) قال : المهدي من ولدى وجهه كالقمر للدري واللون من لون عربي والجسم جسم اسراييلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو يملك عشر سنين ومما رواه ابو داود ايضا يرفعه الى ام سلمة (رض)

قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام . ومن ذلك ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه المسمى (بشرح السنة) واخرجه مسلم والبخارى في صحيحهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : كيف انتم اذا انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم : ومن ذلك اخرجه ابو داود والترمذي في سننهما يرفعه كل واحد منهما الى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من امتي ومن اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، الى غير ذلك من الاحاديث للصحيححة الصريحة المتواترة التي لا يسعنا استقصاؤها في هذه الوجيزة لكثرتها .

وقد جمع العلامة البهائي الشيخ لطف الله الصافي الكاظمي الكاظمي الذي هو احد علماء ايران في كتابه المسمى (منتخب الأثر في الامام الثاني عشر عليه السلام) اسامى العلماء والمحدثين والمفسرين والمؤرخين من الذين تعرضوا لذكر الامام المهدي عليه السلام في كتبهم وذكروا احواله واخباره والاحاديث المروية عن النبي (ص) فيه فيربو عدد العلماء من للفريقين على مائة وخمسين عالماً ومحدثاً ومفسراً ومؤرخاً

رائعة الولاة

العلامة المجاهد

السيد مرتضى القزويني

زهت بك يابن للطيبين المعالم
واحنت لك للشم الأنوف رقاها
وطأطأ إجلالا ذووا العز هامهم
ونكس إعظاماً اليك جباهها
فحيثك يابن الطاهرات للعوالم
ودانت لعلياك السراة الخضارم
لمجدك وانقادت اليك الأعظام
اهاة نما فيها العلا والمكارم

اذن لا يبق مجال للشك والتريد والمناقشة في وجود المهدي
الموعود عجل الله فرجه مع تواتر الأخبار والاحاديث للصحيحة من
للفريقين ويجب على كل مسلم مصدق برسول الله وبالقُرآن وبالدين
الأسلامي ان يعتقد ويصدق بوجود الحجة المهدي وبظهوره (ع)
متى ما اذن الله تعالى له .

وأما انكاره والتشكيك في امره فانه كفر وتكذيب للنبي صلى
صلى الله عليه وآله .

نسئل الله تعالى ان يجعلنا من الثابتين على القول بأمامته .

محمد صادق الموسوي القزويني
كربلاء المقدسة

فلا مجد الا دون مجدك زائل
جمعت خصالا لا يجاريك كائن
ولا غرو اذ حزت الفضائل كلها
ولا عز الا دون عزك صارم
بين ولم يحلم بها قط حامل
فأنت امام العصر بالحق قائم

* * *

امام الهدى انظرنا بعين رعاية
وجد ايها المهدي منك بنظرة
وعد يابن طه من شذاك بنفحة
فما نحن الا عصابة مستجيرة
صحائفنا مبيضة بولائكم
فما ابيض منها سوف يلمع ناصعا
تعيد لنا ما غيرته المآثم
تنير قلوباً سودتها المحارم
ترد علينا ما محتته الجرائم
بندمتكم نرضى بكم ونسالم
وان سودتها الموبقات العظام
وما اسود بمحوه علي وفاطم

* * *

اليك انتهى يا بن الرسول ظلامي
فعفوا اذا ما هيجتني عواطفى
هاجم دهري بل اهاجم بيثى
وما هاجني الا شعوري لموقف
ولست ابالي ان اصبت بمنطقي
فقد عز من تلقى اليه المظالم
فثار عتابي واندفعت اهاجم
بل اشتد للطاغين مني التهاجم
ابوح به سري وما انا كاتم
اصوب قولي الناس ام لام لاثم

* * *

اتصبر يا بن العسكري وهذه
مذاهبنا قد زاد فيها التفاقم

الامام المهدي (عج) لدى العامة

فضيلة الخطيب

الحاج الشيخ حسن اللنائبي

روى ابو داود والترمذي : عن ابي سعيد الخدري (رض)
قال سمعت رسول الله (ص) يقول المهدي مني احلى الجبهة
افتي الانف يملء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
وزاد ابو داود يملك سبع سنين ، وقال الترمذي حديث صحيح
ورواه الطبراني في معجمه وغيره كما في كتاب نور الابصار

انصبر يابن العسكري وهذه	عصابتنا قد ساد فيها التخاصم
وقد عمت للشحناء جل نفوسنا	فغودر مظلوم وعاند ظالم
فضاعت حقوق واضمحلت مظالم	وأرغم آناف ورقت خياشم
وقد شاعت الفحشاء بين بلادنا	كما هتكت لله فيها محارم
وهدم للرحمن فيها مساجد	وقد درست للعلم فيها معالم
وشيدت على الأنقاض دور بطالة	تجمع فيها للفساد السدعائم
فشى الجهل فيهم فاكفهرت امورهم	وما نلكم الجهال الا بهائم
تأمرت الجهال في علمائها	وهل يستوي قدراً جهول وعالم
كراهاء المقدسة	مرتضى القزويني

للشهبانجي ص ١٥٦ وفي الجزء الاول من مطالب السئول ص ٨٠
واخرج ابن شبرويه في كتاب للفردوس في هاب الالف
واللام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ص)
المهدي طاوس اهل الجنة كما في نور الابصار :
وعنه باسناده عن حذيفة اليماني رضي الله عنهما عن النبي
(ص) قال المهدي من ولدي وجهه كالتمر الدرى واللون منه
لون عربي واجمع جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت
جوراً يرضى بخلافه اهل السموات والارض والطير في الجوى يملك
عشر سنين كما في نور الابصار وفي الصواعق المحرقة ص ٨٩
والبيان ص ٣٣ يملك عشرين سنة .

وفي نور الابصار روى الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد
الخدري (رض) قال قال رسول الله (ص) ابشركم بالمهدي
يملأ الارض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه سكان
السماء والارض ويقسم المال صحاحاً فقال رجل ما معنى صحاحاً؟
قال بالسوية بين الناس الى آخر الحديث .

وفي نور الابصار عن علي بن ابي طالب (ع) قال قلت :
يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي او من غيرنا؟ فقال (ص) :
لا ، بل منا يختتم الله به الدين كما افتتح بنا وبنا يتقدون من الفتنة

كما انقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة
كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة
الفتنة اخواناً في دينهم قال بعض اهل العلم هذا الحديث عال رواه
الحفاظ في كتبهم .

اما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط ، واما ابو نعيم
فراوه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه
وكما في البيان .

وفي مطالب السؤل ص ٨٠ ما رواه القاضي ابو محمد الحسين
بن مسعود البغوي (رض) في كتابه المسمى بشرح السنة ، واخرجه
الامامان للبخاري ، ومسلم (رض) كل واحد منهما بسنده في
صحيحه يرفعه الى ابي هريرة : قال قال رسول الله كيف انتم اذا
نزل ابن مريم فيكم واماكم منكم كما في البيان ص ٢٧

روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين
علي (ع) قال وبخاً للطالقان فان الله عز وجل بها كنوزاً ليست
من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته
وهم انصار المهدي اخر الزمان كما في البيان ص ٢٢

ومنها ما اخرجه احمد ، وابو داود والترمذي وان ما جاءه :
لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي وفي رواية

رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جوراً كما في الصواعق
المحرقة ص ٩٧ هـ

ومنها ما اخرج ابن ماجه قال بينما كنا عند رسول الله اذ
أقبل فئة من بني هاشم فلما رأهم (ص) اغرورقت عيناه وتغير
لونه قال فقلت ما زال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال انا اهل
بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بهدي
بلاء شديداً ونظربداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات
سود فيسألون الخبير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سئلوا
فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطاً كما
ملؤها جوراً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فان
فيها خليفة الله المهدي كما في الصواعق ص ٩٨ وللبيان ص ٢١
أخرج الطبراني : انه (ص) قال لفاطمة نبينا خير الأنبياء
وهو ابيك وشهيدنا خير للشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له
جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر
ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي كما
في الصواعق المحرقة وكما في البيان للشيخ الحافظ ابن عبد الله محمد
للشافعي الكنجي ص ١٤ :

وفي البيان ص ٢٣ عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول

الله (ص) بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد للرجل ملجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لاتدع للسماء من قطرها شيئاً الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين هكذا اخرج الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي (ع) (١) في البيان ص ٤٣ اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر للقرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلأئي حدثنا للعباس ابن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن رزين حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى اها عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له الفتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله من اى

(١) لعل وجه الاختلاف في عدد السنوات ، بعضها باعتبار

مجموع المدة ، وبعضها باعتبار مكثه عليه السلام ، بعد للتصفية وما اشبه

ولادة النور

الاستاذ الفاضل

السيد مجتبي الحسيني

هل الكون - بهجة - والسما
والدنا اصبحت تنادى جهاراً :
جاء مهدي للورى وخير البرايا
سيد اذ عنت له الحكماء
جاء قرم من نسل أحمد المختار من طأطأت له العظاء
من به تبسط العدالة والخير وتمحى اللؤاء والضراء
من به تستقيم اركان دين قد هنتها الشريعة السمحاء
من به عاذ قبل مولده الأملاك والاصفياء والانبياء
من هو الملجأ الوحيد الذى قد لاذفيه الأيتام والفقراء
من هو النائر المدكدك صرح الظلم فى الكون كي يسود الرخاء
وهه ترسخ العدالة فى الارض فلا تحكم الورى الأهواء
وهه نصبح الـدنا جنة الفردوس والناس كلهم سعداء
عند ذاك الورى يرون عياناً بهجة للسلم ليس فيها الدماء

* * *

ولذلك هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين (ع).

الشيخ حسن النائبي

كربلاء المقدسة :

نصف شعبان قد وهبت جلالاً أوليسد به انير السماء
 فيك قد جاء الأنام إمام دونه الكل دونه الأولياء
 ولد العدل فيك فاهتز بشراً ولد للخير والهدى والبهاء
 ولد السعد فيك فاهج ثناء اوليد به اهتدى السعداء
 فيك ميلاد غائب شاء رب للناس أن ينهى به الأوصياء
 ويعيش القرون خلف ستار لا يراه الأنام والبعداء
 ليكون الامام ذخراً ليوم فيه للظلم جولة هوجاء
 فيثور الليث للغضوب لتقويض كيان أشاده الأدياء
 ذلك الكوكب الذي نور الارض فلا يدري أرض للألآت ام سماء

* * *

سيدى يومك المبارك عيد فيه للناس فرحة وهناء
 وجميع الأملاك والناس مسرورون قد اصكرتهم الخطباء
 وترى الناس والبلاد جميعا غمرتها أشعة نورا
 كلها تزدهى بميلادك الميمون قد لفها بها والسناء
 غير أنى فيه كتيب حزين لمصاب قد شنه الأعداء
 فتمرى الكافرين قد هجمونا وأعالت لضرهنا للدخلاء
 وجميع الأموال قد سرقوها وغدوننا ومالنا أفياء
 ثم جاؤا لنا بهشى فجميع وغريب الله ماذا جاؤا

انهم اصدروا اليها مباد وقوانين ملؤها الأخطاء
ودساتير ضد دستورنا القرآن سنت اصولها العملاء
فتمخلى بعض عن الدين جهلاً وترى البعض غره الأعداء
وتمشى نحو الردى وتبني نظم الغرب منهم الجهلاء

* * *

سيدي قم فاننا ضعفاء مالنا من سواكم زعماء
وغدى ديننا الحنيف مهاناً وذوو الدين كلهم ضعفاء
فبلاد الاسلام ترتع فيها منكرات ومآثم وشقاء
وترانا وقد فقدنا هدايا لم نجد قائلًا لديه الشفاء
هاجمونا بكل قطر ومصر واستعدت لسحقنا الخلفاء
وترى للشرق حالف الغرب لضرب الاسلام يا للبلاء
فقم الله من امامك وانصرنا فقد رامت الافول الذكاء
أسس الدولة التي يحكم الاسلام فيها ويحكم العلماء
دمر الكفر وللطغاة جميعاً واهدم الظلم كي يعاد للنهائ

* * *

سيدي اننا للقيامك راجون علام للغيب طال الرجاء
سيدي عفوك الجميل إذا ما طاش شعري او طال فيه النداء
فالورى كله يردد الحني وكذلك للخضراء والغبراء :
« هلل للكون بهجة والسماء لوليد سمت به العلياء »

مع الامام المهدي (ع) (في ميلاده وطول حياته وغيبته الكبرى)

الاستاذ الفاضل

الشيخ محمد علي داعي الحق

لقد كثر القول في وجود الامام المهدي (ع) الى اليوم
للذي نعيش فيه وعدمه وطول غيبته وفائدتها وبرز على مسرح
هذه الحقيقة ممثلون مختصون . : كل يقيم ادلة وينحت اعتبارات
لاثبات مقاصده ومدعاه !!!

ونحن في هذه الدراسة العجلى لا نريد التعرض لمن كتب -
معتزفاً او منكراً - بالتفصيل والإسهاب . . بل ارجعنا ذلك
الى وقت آخر بطول بنا الوقوف عليه لاستعراض الآراء السقيمة ،
والادلة الواهية ومناقشتها مناقشة سليمة حرة . : لا يتسرب اليها
الشك ، ولا يحوكها التهريج والتلفيق :

وقد يسأل سائل فيقول ما هي الفائدة من غيبة الامام
المهدي عليه السلام في مثل هذه المدة الطويلة وما اسبابها ،
على فرض وجوده .

وبعد أن نضع هذه المقدمة نبدأ بالجواب على هذا السؤال ؟ .

مهدي آل محمد :

الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى ولد في اليوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هـ وعاش مع ابيه اربع سنوات وستة اشهر الا ثلاثة وعشرين يوماً حيث ان وفاة ابيه الحسن العسكري كانت يوم ٨ ربيع الاول سنة ٢٦٠ هـ : وقد اخبر اهوه بغيبته ولده (ع) في مناسبات كثيرة ، وانه (ع) سر من اسرار الله ولذلك ما كان يعرفه للجمهور في حياته ابداً للخوف عليه من القتل . . . لشدة مطالبة الاعداء له والاجتهاد في البحث عنه ؛ وقد ظهر الامام المهدي (ع) عندما توفى الامام الحسن العسكري وجهاز وكفن ولما اراد جعفر بن علي ان يصلي على اخيه وقد هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة ، وبشعره ققط (١) ، وباسنانه تفليج (٢) ، وجذب رداء جعفر بن علي وقال : تأخر ياعم ، فانا احق بالصلاة على ابي ، فتأخر جعفر وقد ارهد وجهه . فتقدم الصبي وصلى عليه ، ودفنه الى جالب قبر ابيه . . . الى آخر الحديث الذي رواه ابو الاديان في البحار ص ١٧٧ الطبعة الكمپانينة من المجلد الحادي عشر

(١) اي شعر قصير جعد

(٢) التفليج : التباعد ؛

ثم غاب الامام المهدي عليه السلام عن انظار الناس ، واخبار غيبته عن الانظار التي صدرت عن النبي والائمة الطاهرين كثيرة لاعد ولا تحصى وقد نقل العلامة المجلسي ره في البحار المجلد ٥٢ / ص ٩١ عن ابن عبدوس عن ابن قتيبه ، عن . . . : ابن الفضل الهاشمي قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول : ان اصاحب هذا الامر غيبة لاهد منها ، يرتاب فيها كل مبطل : فقات له : ولم جعلت فداك ؟ ! قال : لأمر لم يوذن لنا في كشفه لكم . قلت : فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال (ع) اوجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره . ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره (ع) كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر (ع) وخرق السفينة ، وقفل الغلام واقامة الجدار لموسى (ع) الا وقت افراقها . . .

ثم قال الامام للصادق عليه السلام :

ياابن الفضل ان هذا الأمر امر من امر الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب ، ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا :
و عن ابن عبدوس ايضا بأسناده عن زرارة قال : سمعت

أما جعفر (ع) يقول : ان للغلام غيبة قبل ظهوره . قلت ولم ؟
 قال يخاف . واوماً بيده الى بطنه . قال زرارة : يعني القتل . (١)
 وروى عن جابر بن عبد الله الانصارى أنه سأل النبي (ص)
 هل ينتفع الشيعة بالقائم عجل الله فرجه في غيبته ، فقال (ص)
 اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ، وبستضيئون بنور ولايته
 في غيبته كارتفاع الناس بالشمس وان جلاها السحاب (٢) :

• • •

وقد ذكر العلامة النحرير شيخ المحققين والمدققين المجلسي ره
 في التعقيب على هذا الحديث فوائد واموراً نستلخص منها ما يلي :-
 ١- كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع ارتفاع الناس بها
 ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكسبون
 ارتفاعهم بها اكثر فكذاك في ابام غيبته (ع) ينتظر المخلصون
 من شيعة خروجه وظهوره في كل وقت وزمان . ولا يبأسون منه .
 ٢- ان منكر وجوده عليه للسلام مع وفور ظهور آثاره
 كمنكر وجود الشمس اذا غيبتها السحاب عن الأنظار والابصار :
 ٣- ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد

(١) البحار المجلد ٥٢ ص ٩٢

(٢) البحار المجلد ٥٢ ص ٥٣

من ظهورها لهم بغير حجاب . كذلك غيبته (ع) اصلح لهم
في تلك الازمان . فلذا غاب عنهم .

٤- ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها هارزة عن
السحاب وربما عمي بالنظر اليها ، لضعف الباصرة عن الاحاطة بها
، فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره (ع) اضر
لبصائرهم ويكون سبباً لعماهم عن الحق . وتحتمل بصائرهم الايمان
به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا
يتضرر بذلك .

٥- ان للشمس قد تخرج من تحت السحاب وينظر اليها
غير واحد من الناس فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام
غيبته لبعض الخلق دون آخر

٦- ان الشمس كما ان شعاعها يدخل الهوت بقدر ما فيها
من الروازن والشبابيك ، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع . . .
كذلك الخلق انما ينتفعون بألوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع
عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات
للنفسانية والعلائق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي
الكثيفة الهبولانية الى ان ينتهي الأمر الى حيث يكون بمنزلة من
هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير

* * *

وبعد ان قدمنا هذه المقدمة يمكننا الاجابة عن السؤال السابق بأن فائدة غيبة الامام (ع) هذه المدة للطويلة هــو ما ذكرناه آنفا واسباب ذلك هو ما عرضناه . . . وان غيبته لانتنافى والمصلحة المنبثقة عن وجوده الشريف فى العيان . وقد جاء فى الحديث عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام : أقرب ما يكون للعبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله ، فلم يظهر لهم وحجب عنهم ، فلم يعلموا بمكانه وهم فى ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته ، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً و مساء ، وان اشد ما يكون غضباً على اعدائه اذا افقدهم حجته ، فلم يظهر لهم . وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين (١) .

واما طول عمره الشريف : فللقائل ان يقول ان ميلاد الامام الحجة المهدي (ع) كان فى يوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هـ . واختفاه كان سنة ٢٧٦ هـ ومنذ ولادته الى اليوم اى سنة ١٣٨٦ هـ يكون عمره المديد ١١٣١ سنة ومنذ اختفائه الى الآن يكون

(١) للبحار المجلد ٥٢ / ص ٩٥

١١١٠ سنة فكيف يعقل ذلك . . وهل له نظاير؟ الجواب اجل :
لو راجعنا المعمرين من بنى الالسان لسهل علينا هضم هذه السنين
المترامية ، والآماد الطويلة التي قد تحدث قلقاً في النفوس الم يكن
شيخ المرسلين نوح قد عمر الفأ الا خمسين عاماً . . . الم بك عمر
الريان بن دومغ والد العزيز ملك يوسف (ع) الفاً وسبعائة سنة .
وعمر ابن العزيز سبعائة سنة ، وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة . وقد
ذكر المؤرخون قصة دومغ المشهورة واليك موجزها :

حكى ابو القاسم البصيرى ان ابا الحسن حمادويه بن احمد ابن
طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله
وقد أمر بهدم الهرمين في مصر . - وقد منعه ثقافته في ذلك فلم
يلتفت اليهم وظل العمال سنة كاملة يعملون حوالهما حتى ضجروا
وكلوا - فلما هموا بالانصراف بعد اليأس منه وترك للعمل وجدوا
سراً ورأوا انه الباب الذى يطلبونه - فلما بلغوا آخره وجدوا
هلاطة قاعة من مرمر - فقد رأوا أنها للباب - فقلعوها بمشقة ورأوا
عليها كتابة يونانية لم يهندوا الى قراءتها - وكان فيمن حضر من
العلماء والحكماء رجل يدعى ابا عبد الله المديني - احد حفاظ
الدنيا وعلماؤها فقال لابي الحسن حمادويه بن احمد بن طولون اني
اعرف في هلال الحبشة اسقفا قد عمر ثلثمائة وستين سنة يعرف

قراءة هذا للخط : فكتب ابن طولون الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل اليه بهذا الأسقف وبين له الغرض : فأجابه بان هذا الرجل قد طعن في السن وحطمه الزمان ونحاف عليه لو ارسلناه من الموت ، ونحن لنعز به ، وبقاؤه شرف لنا وفرج ومسكينة ، فلو شئت ارسل ما تريد قراءته الينا : ليقرأها ويحل اسرارها : فارسلوا للبلاطة الى اسوان في قارب - ومنه حملت على العجلة الى بلاد الحبشه ، فلما وصلت قرأها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية وهذا نصها :

انا الريان بن دومغ (فسئل أبو عبد الله عن الريان من هو كان ؟ قال هو والد العزيز ملك يوسف (ع) واسمه للريان ابن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة . وعمر دومغ ثلاثة الاف سنة) خرجت في طلب علم مع اربعة آلاف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهت الى للظلمات والبحر المحيط بالدنيا . . . وتناول اصحابي فخشبت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الأهرام والبرابي والهرمين واودعتهما كنوزى وذخائرى . وقد نظم فيها شعر .

وادرك علمي بعض ما هو كائن ولا علم لي بالغيب والله اعلم
واتقنت ما حاولت اتقان صنعه واحكمته والله اقوى واحكم

وحاولت علم النبيل من بدء فيضه فاعجزني والمرأ بالعجز ملجم
 فابت الى ملكي وارست ناديا بمصر وللإيام بؤس وانعم
 انا صاحب الأهرام في مصر كلها وباني براهما بها و المقدم
 رمزت مقالى في صخور قطعها ستفى وافى بعدها ثم اعدم
 ثم إن ابا الحسن بن طولون قال هذا شىء ليس لاحد فيها
 الا للقائم من آل محمد (ع) وردت البلاطة كما كانت مكانها :
 يقول العلامة المجلسي (ره) : قتل ابو الحسن حمادويه بعد
 ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه . ومن ذلك الوقت عرف
 خبر الهرمين ومن هناهما (١) .

وعن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخنا من بجيلة يخبرون
 ان كاهناً عاش ثلثمائة سنة وله قصة ذكرها العلامة المجلسي في
 ص ٦٢ من البحار جلد ١١ ثم قال قدس سره - بعد انتهاء الحديث
 عن الكاهن : - قال للصدوق رضي الله عنه : ان مخالفينا يروون
 مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ، ويروون حديث شداد بن عاد

(١) ذكر مفصلاً هذه القصة شيخ الحديثين العلامة الفرد
 الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره المتوفي سنة ١١١١ هـ في كتاب
 للبحار المجلد الحادى عشر وافرد في ذلك باباً خاصاً لهذا الموضوع
 فراجع .

ذكري الامام المهدي

(عجل الله تعالى فرجه)

فضيلة الشيخ

محمد نديم فليح الطائي

مولاي : والذكري تمدنخاطري : نوراً على هــذى الدنيا ينألق
لور الأمامة وهو نور واضح لساالكين بألف حق ينطق
تنفى العصور ولا يزل رفيفها حياً به دنيا العقبـدة تشرق
فن استضاء به يشق إلى العلا درهاً به امل السعادة يعبق
درب به الاسلام ركب طالع لمبادى وثابة تتدفق

ان ارم ذات العباد وانه عمرّ تسعمائة سنة - وروون صفة جنته
وانها مغيبة عن الناس ولا ترى وانها فى الأرض ، ولا يصدقون
بقائم آل محمد صاوات الله عليه وعالمهم ، ويكذبون بالأخبار التي
وردت فيه جحدواً للحق وعناداً لأهله .

اللهم اجعلنا من المنتظرين لقيام دولته ، واجعلنا من انصاره
وحماته ، ووفقنا لاتباع النهج الاقوم ، انت ولينا ونعم النصير .

في ١ شعبان / ١٤١٦ هـ .

محمد علي داعي الحق

كربلاء المقدسة

حيث النعالم المشعة تزدهى للسائرين على هداه وتورق
 فلنستظل بها لنا من شرما يوحى بها ذلب الضلال الأحق
 هدى مبادئه ثرا في يدي فعلام أتركها وكزى بغدق
 وعلام من باقي المبادئ لسقي افكارنا ولبعضها نتملق ؟
 وعلام لا يأتي الشباب إلى هنا ليرى السعادة هنا - تتحقق ؟
 لا أن نظل نتيه في الفوضى هلا هدف ولمعن في المتاه ونغرق
 هذا معين للدين منه ليشربوا بمبادئ للدين الحنيف ويستقوا
 فالخير كل الخير فيه اذا سرى لهداه هذا الجيل حيث يوفق
 لم تهق مشكلة تلوح - افاقنا . طول المدى الآ لها يتطرق
 فانشد معامه وبارك مجده واجمله منطلقاً به تنفوق

* * *

مولاي : هبنا من جلالك نفحة قدسية من فوحها نستنشق
 واسكب على هذا النفوس هداية فقلوبنا كادت اسأ تنمزق
 ولتبعث الايمان في اعماقنا فامله اكبادنا تنحرق
 مولاي : عجل بالهداية لنا نحن الظما لها ولطفك يهرق
 كراهه المقدسة محمد لديم فليح الطائي

ايها المشترك الكريم :

بين يديك العدد الثاني عشر من (ذكريات المعصومين) وهو آخر اعداد هذه السنة ، فبادر الى تسديد اشتراكك فأنها نشرتك الدينية ، وهي منك واليك ، فحاول ان تحب استمرارها بدفع بدل اشتراكك بحوالة بريدية ، او جوف رسالة عادية .

مفتتح السنة الجديدة الثانية من هذه النشرة الدينية في شهر رمضان المبارك ، مبتدءاً بذكرى استسهاد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - عليهما السلام - .

اشتركاك السنة الجديدة

ونظراً للتطورات التي ستحدث فيها من جميع الوجوه ومن جعلتها زيادة عدد الصفحات وكثرة المواد والكتاب سترتب من اجل ذلك زيادة النفقات ، لذلك قرر مكتب النشرة ان تكون الاشتراكات للسنة الجديدة الثانية كما يلي :

٣٠٠ فلس داخل العراق دينار واحد للدوائر الرسمية

٥٠٠ » في الكويت و البحرين و الاردن

٣٠٠ قرش في لبنان و ٤٠٠ قرش في سوريا

٤ ريالات في السعودية و ١٠ في إيران

دولار واحد ، او نصف جنيه استرليني ، او نصف باوند

في سائر البلاد الاخرى .

عنواننا : كربلاء المقدسة - مكتب ذكريات المعصومين